رياض الصالحين

من كلام سيد المرسلين

تأليف

سيدي محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي

رياض الصالحين

من كلام سيد المرسلين

تأليف

العالم العارف بالله محي الدين أبي زكريا
يحيي بن شرف النووى الشافعي قدس
الله روحه ونور ضريحه آمين

﴿ طبع على نفقة ﴾
محمد عبد الله خليل الخصوصى
بميدان الازهر الشريف بمصر

(طبع بمطبعة التقدم الحديثة بحارة ابو الشوارب نمرة ٣ بمصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لأولى القلوب والابصار وتبصرة لذوى الالباب والاعتبار الذى ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم فى هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الاتعاظ والاذكار ووفقهم للدؤب فى طاعته والتأهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار أحمده أبلغ حمد وأزكاه وأشمله وأنماه وأشهد أن لا اله الا الله البر الكريم الرؤف الرحيم وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادى الى صراط مستقيم والداعى الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين

(أما بعد) فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة لانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من أهلها هم العباد وأعقل الناس فيها هم الزهاد (قال الله تعالى) أنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها

حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والآيات في هذا المعنى كثيرة ولقد أحسن القائل حيث قال

ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها ماوصفته وحالنا وماخلقنا له ما قدمته فحق على المكلف أن يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك أولى النهي والابصار ويتأهب لما أشرت اليه ويهتم لما نبهت عليه وأصوب طريق له في ذلك وأرشد ما يسلكه من المسالك التأدب بما صح عن نبينا سيد الاولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال الله في عون العبد ما كان في عون أخيه وانه قال من دل على خير فله مثل أجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا وأنه قال لعلى رضى الله عنه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم (فرأيت) أن أجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على مايكون طريقا لصاحبه الى الآخرة ومحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وسائر أنوع آداب السالكين من أحاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه أن لاأذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات وأصدر الابواب من القرآن العزيز بآيات كريمات وأوشح مايحتاج الى

ضبطا أو شرح معنى خفى بنفائس من التنبيهات واذا قلت فى آخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخارى ومسلم وأرجو ان تم هذا الكتاب ان يكون سائقا للمعتنى به الى الخيرات حاجزا له عن أنواع القبائح والمهلكات وانا سائل أخا انتفع بشىء منه أن يدعو لى ولوالدى ومشايخى وسائر احبابنا والمسلمين أجمعين وعلى الله الكريم اعتمادى واليه تفويضى واستنادى وحسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

« بسم الله الرحمن الرحيم »

﴿ باب الاخلاص واحضار النية فى جميع الاعمال والاقوال ﴾
﴿ والاحوال البارزة والخفية ﴾

قال الله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا مافى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴿ وعن أمير المؤمنين ﴾ أبى حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى العدوى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو أمرأة ينكحها فهجرته الى ماهجر اليه متفق على صحته رواه أماما المحدثين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى البخارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى رضى الله عنهما

فى كتابيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة وعن أم المؤمنين ام عبد الله عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يارسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخارى وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى ﷺ (٢) لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لاهجرة من مكة لانها صارت دار اسلام وعن أبي عبد الله جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ماسرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفى رواية الا شركوكم فى الاجر رواه مسلم ورواه البخارى عن أنس رضى الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبى ﷺ فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ماسلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا حبسهم العذر وعن أبي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضى الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما اياك أردت فخاصمته الى رسول الله ﷺ فقال لك مانويت يايزيد ولك ما أخذت يامعن رواه البخارى وعن أبى اسحاق

---

(٢) قوله ﷺ لاهجرة بعد الفتح قال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة وتأولوا هذا الحديث تاويلين أحدهما لاهجرة بعد فتح مكة لانها صارت دار اسلام فلا يتصور منها الهجرة. والثاني وهو الاصح ومعناه ان الهجرة الفاضلة المطلوبة التى بها يمتاز أهلها أمتيازا ظاهرا انقطعت بفتح مكة ومضت لاهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة ومضت

سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري رضى الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم قال جاءني رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يارسول الله أني قد بلغ بي من الوجع ماترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لى فأتصدق بثلثي مالى قال لا قلت فالشطر يارسول الله قلت لا قلت فالثلث يارسول الله قال الثلث والثلث كثير أو كبير أنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وأنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليها حتى ماتجعل فى امرأتك قال فقلت يارسول الله أخلف بعد أصحابي قال أنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله لاينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أى ذلك فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله متفق عليه

لان الاسلام قوى وعز بفتح مكة عزا ظاهرا بخلاف ماقبله قوله ﷺ ولكن جهاد ونية معناه ان تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ولكن حصلوه بالجهاد والنية الصالحة وفى هذا الحث على نية الخير مطلقا وانه يثاب عليها اه

﴿ وعن ﴾ أبي بكره نفيع بن الحارث الثقفي رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال أنه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه

﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنة قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجل جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبينه بضعا وعشرين درجة وذلك أن أحدهم اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لاينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذى صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وهذا لفظ مسلم قوله ﷺ ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاى أى يخرجه وينهضه

﴿ وعن ﴾ أبى العباس عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة متفق عليه

﴿ وعن ﴾ أبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لى أبوان شيخان

كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وان اغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدى انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه قال الآخر اللهم انه كانت لى ابنة عم كانت احب الناس الى وفى رواية كنت احبها كأشدما يحب الرجال النساء فاردتها على نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى فاعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفى رواية فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهى أحب الناس الى وتركت الذهب الذى اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم استأجرت أجراء واعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أدا لى أجرى فقلت كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزىء بى فقلت لا أستهزىء بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه

باب التوبة

قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمى فلها ثلاثة شروط أحدها أن يقلع عن المعصية والثانى

ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود اليها أبدا فان فقد احد الثلاثة لم
تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان
يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا أو نحوه رده اليه وان كان حد قذف
ونحوه مكنه منه أو طلب عفوه وان كان غيبة استحله منها ويجب ان يتوب
من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك
الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة
على وجوب التوبة * قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون وقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى يا أيها الذين
آمنوا توبو الى الله توبة نصوحا * وعن * ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم اكثر من
سبعين مرة رواه البخاري * وعن * الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال
قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبو الى الله واستغفروه فاني أتوب في اليوم
مائة مرة رواه مسلم * وعن * أبي حمزة أنس بن مالك الانصاري خادم رسول
الله ﷺ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الله افرح بتوبة عبده من أحدكم
سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم الله أشد
فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من أحدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس
من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من
شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح * وعن *
أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ان
الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب

مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابي عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ زر بن حميش قال اتيت صفوان ابن عسال رضى الله عنه أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يازر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه قد حك فى صدرى المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من اصحاب النبي ﷺ فجئت اسألك هل سمعته يذكر فى ذلك شيئا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابه لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر فى الهوى شيئا قال نعم كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه أعرابى بصوت له جهورى يا محمد فاجابه رسول الله ﷺ نحوا من صوته هاؤم فقلت له ويحك أغضض من صوتك فانك عند النبي ﷺ وقد نهيت عن هذا فقال والله لا أغضض قال الاعرابى المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبى ﷺ المرء مع من احب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيره عرضه أو يسير الراكب فى عرضه أربعين أو سبعين عاما قال سيفان احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذى وغيره وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد سعد بن مالك ابن سنان الخدرى رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه

قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبه فقال لا فقتله فكمل به مائة
ثم سأل عن اعلم اهل الاوض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائه نفس
فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا
وكذا فان بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى ارضك
فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله
تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعلم خيرا قط فاتاهم ملك فى صورة آدمى
فجعلوه بينهم أى حكما فقال قيسوا مابين الارضين فالى ايتهما كان أدني فهو
له فقاسوا فوجدوه أدنى الى الارض التى اراد فقبضته ملائكة الرحمة متفق
عليه ﴿ وفى رواية ﴾ فى الصحيح فكان الى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل
من أهلها ﴿ وفى رواية ﴾ فى الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه أن تباعدى
وإلى هذه أن تقربى وقال قيسو ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر
له وفى رواية فنأى بصدره نحوها ﴿ وعن ﴾ عبد الله ابن كعب ابن مالك وكان
قائد كعب رضى الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضى الله
عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك قال كعب لم
أتخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها قط الا فى غزوة تبوك غير أنى
قد تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنه أنما خرج رسول الله ﷺ
والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام
وما أحب أن لى بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر فى الناس منها وكان
من خبرى حين تخلفت عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك أنى لم أكن قط
أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنه فى تلك الغزوة ما جمعت قبلها راحلتين

قط حتى جمعتها فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة الاورى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله ﷺ فى حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة
غزوهم فاخبرهم بوجههم الذى يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا
يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب
الا ظن أن ذلك سيخفى به مالم ينزل فيه وحى من الله تعالى وغزا رسول الله
ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها أصعر فتجهز رسول الله ﷺ
والمسلمون معه وطفقت أغدو لكى أتجهز معه فارجع ولم أقض شيأ وأقول
فى نفسى أنا قادر على ذلك اذا أردت فلم يزل ذلك يتمادى بى حتى استمر
بالناس الجد فاصبح رسول الله ﷺ غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازى
شيأ ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيأ فلم يزل ذلك يتمادى لى حتى اسرعوا
وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فادركهم فياليتنى فعلت ثم لم يقدر ذلك
لى فطفقت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزننى أني لا
أرى لى اسوة الا رجلا مغموصا عليه فى النفاق أو رجلا ممن عذر الله تعالى
من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
فى القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بنى سلمة أرسول الله
حبسه برداه والنظر فى عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضى الله عنه بئس ما
قلت والله يارسول الله ماعلمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ فبينا
هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله ﷺ كن أبا
خيثمة فاذا هو أبو خيثمة الانصارى وهو الذى تصدق بصاع التمر حين لمزه
المنافقون قال كعب فلما بلغنى رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرنى

بى فطفقت أتذكر الكذب وأقول بم أخرج من سخطة غدا واستعين على
ذلك بكل ذى من أهلى فلما قيل أن رسول الله ﷺ قد أظل قادما زاح عنى
الباطن حتى عرفت أني لم أنج منه بشيء أبدا فاجمعت صدقه وأصبح رسول
الله ﷺ قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا
وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى
الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعالى فجئت أمشى
حتى جلست بين يديه فقال لي ماخلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت
يارسول اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج
من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكنني والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديث كذا ترضى به عنى ليوشكن الله يسخطك على وان حدثتك
حديث صدق تجد فيه اني لارجو فيه عقبى الله عز وجل والله ما كان من عذر
والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله
ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعونى
فقالوا لى والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت فى أن لا تكون اعتذر الى
رسول الله ﷺ بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
ﷺ لك قال فوالله مازال يؤنبونني حتى أردت أن أرجع الى رسول الله ﷺ
فاكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان
قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة
العامرى وهلال بن أميه الواقفى قال فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لى ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا أيها الثلاثة من

بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس أوقال تغيروا لنا حتى تنكرت لى فى نفسى الارض فما هى بالارض التى أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف فى الاسواق ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلى قريبا منه وأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتى نظر الى واذا التفت نحوه أعرض عنى حتى اذا طال ذلك على من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبى قتادة وهو بن عمى وأحب الناس الى فسلمت عليه فوالله مارد على السلام فقلت له يا ابا قتادة أنشدك بالله هل تعلمنى أحب الله ورسوله ﷺ فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت انشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشى فى سوق المدينة اذا نبطى من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الى حتى جاءنى فدفع الى كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فاذا فيه «اما بعد» فانه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعه فالحق بنا نواسيك فقلت حين قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول الله ﷺ يأتينى فقال ان رسول الله ﷺ يامرك ان تعتزل أمرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربها وأرسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله من هذا الامر فجاءت أمرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت له يارسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال ولكن لا يقر

بنك فقالت أنه والله مابه من حركة الى شيء ووالله مازال يبكي منذ كان من أمره ماكان الى يومه هذا فقال لى بعض أهلى لو استأذنت رسول الله ﷺ فى امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية ان تخدمك فقلت لا استأذن فيها رسول الله ﷺ وما يدريني ماذا يقول الله ﷺ اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبث بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التى ذكر الله تعالى منا قد ضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا وعرفت أنه قد جاء فرج فآذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله عزوجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله ﷺ يتلقانى الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لى لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه يهرول حتى صافحنى وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك امك فقلت من عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله عزوجل وكان رسول الله ﷺ اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتى ان اخلع من

الى صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله ﷺ امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت انى أمسك سهمي الذى بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق وان من توبتى ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت احداً من المسلمين ابلاه الله تعالى فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومى هذا وانى لا ارجو ان يحفظنى الله تعالى فيما بقى قال فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم فى نفسى من صدقى رسول الله ﷺ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحى شر ما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله ﷺ امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه ﴿وفى رواية﴾ ان النبي ﷺ خرج فى غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وفى رواية وكان لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد

فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ﴿ وعن ﴾ ابى نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضى الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهي حبلى من الزنا فقالت يارسول الله أصبت حدا فأقمه على فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال أحسن اليها فاذا وضعت فأتنى ففعل فأمر بها نبى الله ﷺ فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يارسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم ﴿ وعن أبي عباس وأنس بن مالك رضى الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب أحب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب على من تاب متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه

﴿ باب الصبر ﴾

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وقال تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والآيات فى الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة ﴿ وعن ﴾ أبى مالك الحارث بن عاصم الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان

وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ مابين السموات والارض والصلاة نور والصداقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أوموبقها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى رضى الله عنهما ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله ﷺ فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ماعنده فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده مايكن من خير فلن أدخره عنكم ومن يعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرا واوسع من الصبر متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي يحى صهيب بن سنان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن أن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال لما ثقل النبى ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضى الله عنها واكرب أبتاه فقال ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضى الله عنها أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله ﷺ التراب رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال أرسلت بنت النبي ﷺ ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرىء السلام ويقول ان لله ماأخذ وله ما أعطى كل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال رضى الله عنهم فرفع الى رسول الله ﷺ الصبي فأقعده فى حجرة ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يارسول الله ماهذا فقال

هذه رحمة جعلها الله تعالى فى قلوب عباده ﴿ وفى رواية ﴾ فى قلوب من شاء
من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ومعنى تقعقع تتحرك
وتضطرب ﴿ وعن ﴾ صهيب رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال كان ملك
فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الى
غلاما أعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان فى طريقه اذا سلك راهب فقعد
اليه وسمع كلامه وكان اذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا أتى الساحر
ضربه فشكا ذلك الي الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسنى أهلى واذا
خشيت أهلك فقل حبسنى الساحر فبينما هو على ذلك اذ أتى على دابة عظيمة قد
حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا
فقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى تمضى
الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتي الراهب فاخبره فقال له الراهب أي
بنى أنت اليوم أفضل منى قد بلغ من أمرك ما أرى وأنك ستبتلى فان
ابتليت فلا تدل على وكان الغلام يبرىء الاكمة والابرص ويداوى الناس
سائر الادواء فسمع جليس الملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة فقال ماههنا
لك ان انت شفيتنى قال انى لا أشفى أحدا انما يشفى الله تعالى فان آمنت بالله
تعالى دعوت الله فشفاك فآمن بالله تعالى فشفاه الله تعالى فأتي الملك فجلس اليه
كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال أولك رب غيرى قال ربى
وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك
أى بنى قد بلغ من سحرك ما تبرىء الاكمة والابرص وتفعل فقال انى لا أشفى أحد
انما يشفى الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل
له ارجع عن دينك فابي فدعا بالمنشار فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه حتى وقع

شفاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبي فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابي فدفعه الى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذو كذا اصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفينهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك مافعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال ماهو قال تجمع الناس في صعيد واحدو تصلبني على جذع ثم خذ سهما في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحدوصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت أمرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام ياأمه أصبري فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل أعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير وأضرم أوقدوا نكفأت أي انقلبت وتقاعست توقفت وجبنت *وعن* أنس رضي الله عنه قال مر

النبي ﷺ على امرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي ﷺ فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد رواه البخاري ﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري ﴿وعن﴾ عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما ألا أريك امرأة من أهل الجنة فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت اني أصرع واني أتكشف فادع الله تعالى لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت أصبر فقالت اني أتكشف فادع الله ان لا أتكشف فدعا لها متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر الي رسول الله ﷺ يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه ﴿وعن﴾ ابي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم وحزن اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر

الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب المرض ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبى ﷺ وهو يوعك فقلت يارسول الله انك توعك وعكا شديدا قال أجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك أجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته وحطت عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه اوعك مغث الحمى وقيل الحمي ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخارى وضبطوا يصب ويصب بفتح الصاد وكسرها ﴿وعن﴾ انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خير الي متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى عبد الله خطاب بن الارت رضى الله عنه قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعوا لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه وعظمه مايصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت يخاف الا الله والذئب على غنيمة ولكنكم تستعجلون رواه البخارى وفى رواية وهو متوسد بردة وقد لقينا من المشركين شدة ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ ناسا فى القسمة فأعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وأعطي ناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ فى القسمة فقال رجل والله أن هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله ﷺ فأتيته فأخبرته بما قال فتغير

وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا أرفع اليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ أحمر ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة وقال النبي ﷺ أن اعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمزى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضى الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال مافعل ابنى قالت أم سليم وهي أم الصبي هو أسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لى أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي ﷺ وبعث بثمرات فقال امعه شيء قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه ﴿ وفى رواية للبخارى ﴾ قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤا القرآن يعنى من أولاد عبد الله المولود وفى رواية لمسلم مات ابن لابى طلحة من أم سليم فقالت لاهلها لاتحدثوا أباطلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه فجاء فقربت اليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما أن رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أباطلحة أرأيت لو أنت قوما أعاروا عاريتهم أن أهل بيت فطلبو عاريتهم ألهم يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك فقال فتغضب ثم قال تركتنى حتى اذا تلطخت ثم أخبرتنى بابنى فانطلق حتى أتي رسول الله

ﷺ فأخبره بما كان فقال رسول الله ﷺ بارك الله فى ليلتكما قال فحملت
قال وكان رسول الله ﷺ فى سفر وهى معه وكان رسول الله ﷺ إذا أتي
المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس
عليها أبوا طلحة وانطلق رسول الله ﷺ قال يقول أبوا طلحة أنك لتعلم
يارب أنه يعجبنى أن أخرج مع رسول الله ﷺ اذا خرج وأدخل معه اذا
دخل وقد احتسبت بما ترى تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذى كنت
أجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قد ما فولدت غلاما فقالت لى أمى
يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدوا به على رسول الله ﷺ فلما أصبح احتملته
فانطلقت به الى رسول الله ﷺ وذكر تمام الحديث ﴿وعن﴾ أبى
هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
الذى يملك نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله
عند العرب من يصرع الناس كثيراً ﴿وعن﴾ سليمان بن صرد رضى الله عنه
قال كنت جالسا مع النبى ﷺ ورجلان يستبان وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت
اوداجه فقال رسول الله ﷺ أني لاعلم كلمة لو قالوها لذهب عنه مايجد لو قال
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه مايجد فقالوا له ان النبي ﷺ قال تعوذ
بالله من الشيطان الرجيم متفق عليه ومن معاذ ابن أنس رضى الله عنه أن
النبى ﷺ قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى
على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ماشاء رواه أبو داود
والترمذى وقال حديث حسن (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال للنبى ﷺ
أوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخارى ﴿وعن﴾ أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وما

حتى يلقى الله تعالي وماعليه خطيئةرواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح
﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيتنة بن حصن فنزل على ابن
أخيه الحربن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء
اصحاب مجلس عمر رضى الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أوشبانا فقال عيينة
لابن أخيه ياأبن لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه فاستأذن فاذن له
عمر فلما دخل قال هى ياابن الخطاب فوالله ماتعطينا الجزل ولاتحكم فينا بالعدل
فغضب عمر رضى الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر ياأمير المؤمنين ان
الله تعالي قال لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين والله
ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخارى
﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أنها ستكون
بعدى أثره وأمور تنكرونها قالوا يارسول الله فماتأمرنا قال تؤدون الحق عليكم
وتسألون الله الذى لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشى عمن له فيه حق
﴿ وعن ابي يحيي أسيد بن حضير رضى الله عنه ان رجلامن الانصار قال يارسول
الله ألا تستعملنى كما أستعملت فلانا فقال أنكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا
حتى تلقونى على الحوض متفق عليه وأسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة
مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله اعلم ﴿ وعن ﴾ ابى أبراهيم عبد الله
بن أبى أوفى رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقى فيها
العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال ياأيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو
وأسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال
السيوف ثم قال النبى ﷺ اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليها وبالله التوفيق

﴿ باب الصدق ﴾

قال الله تعالى يا أيها الذين أمنو اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وأما الاحاديث ﴿ فالاول ﴾ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الصدق يهدى إلى البر وأن البر يهدى الى الجنة وأن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه ﴿ الثانى ﴾ عن ابي محمد الحسن بن على ابن ابى طالب رضى الله عنهما قال حفظت من رسول الله ﷺ دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذى وقال حديث صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها ومعناه أترك ما تشك فى حله واعدل الى مالا تشك فيه ﴿ الثالث ﴾ عن ابي سفيان صخر بن حرب رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة هرقل قال هرقل فماذا يأمركم يعنى أن النبى ﷺ قال أبو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه ﴿ الرابع ﴾ عن أبي ثابت وقيل أبى سعيد وقيل أبى الوليد سهل ابن حنيف وهو بدرى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم ﴿ الخامس ﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ غزا نبى من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع أمرأة وهو يريد أن يبنى بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر أولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا

من ذلك فبال للشمس انك مأمورة وأنا مأمور اللهم أحبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لتأكلها فلم تطعمها ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول افلتبايعنى قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤ برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفه وهى الناقة الحامل ﴿ السادس ﴾ عن ابى خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار مالم يفترقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه

﴿ باب المراقبة ﴾

قال الله تعالى الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين وقال تعالى وهو معكم أينما كنتم وقال تعالى أن الله لا يخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور والآيات فى الباب كثيرة معلومة وأما الاحاديث فالاول ﴿ وعن ﴾ عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبى ﷺ فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا

له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرنى عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرنى عن أمارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العلة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال ياعمر أتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها أى سيدتها ومعناه أن تكثر السرارى حتى تلد الامة مسرية بنتا لسيدها وبنت السيد فى معنى السيد قيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله مليا أى زمانا طويلا وكان ذلك ثلاثا ﴿ الثاني ﴾ عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ الثالث ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت خلف النبى ﷺ يوما فقال ياغلام انى اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وأن اجتمعوا على أن يضروك الا بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وفى رواية ﴾ غير الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ماأخطاك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ﴿ الرابع ﴾ عن أنس رضى الله عنه قال انكم

لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات رواه البخارى وقال الموبقات المهلكات ﴿الخامس﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الله تعالى يغار أن يأتى المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيره بفتح الغين واصلها الانفة ﴿السادس﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه انه سمع النبى ﷺ يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال أى شيء أحب اليك قال لون حسن ويذهب عنى الذى قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطى لونا فاى المال احب اليك قال الابل أو قال البقر شك الراوى فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال أى شيء أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى هذا الذى قذرنى عنه وأعطي شعرا حسنا فاى المال احب اليه قال البقر فاعطى بقرة حاملا بارك الله لك فيها فاتى الاعمي فقال اى شيء احب اليك قال أن يرد الله بصرى فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاى المال احب اليك قال الغنم شاة والدة فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن من الابل ولهذا وادمن البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتي الابرص فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به فى سفرى فقال الحقوق كثيرة فقال كأني أعرفك ألم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع فى صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل مارد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الى ما كنت واتي الاعمى

فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذى رد عليه بصرك شاة أتبلغ بها فى سفرى فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى فخذ ماشئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشىء أخذته لله عزّ وجل فقال أمسك مالك فانما ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هى الحامل قوله أنتج وفى رواية فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام أي تولى ولادتها وهو بمعنى انتج فى الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذاك لغيره قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة أى الاسباب وقوله لا أجهد معناه لا أشق عليك فى رد شىء تأخذه أو تطلبه من مالى وفى رواية البخارى لاحمد بالحاء المهملة والميم ومعناها لاأحمدك بترك شىء تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم على أى فوات طولها ﴿ السابع ﴾ عن أبي يعلى شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله راه الترمذى وقال حديث حسن قال الترمذى وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها ﴿ الثامن ﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من حسن أسلام المرء تركه مالا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره ﴿ التاسع ﴾ عن عمر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته رواه أبو داود وغيره

﴿ باب التقوى ﴾

قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا الله

ما استطعتم وهذه الآية مبينة للمراد من الأولى وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والآيات فى الأمر بالتقوى كثير معلومة وقال تعالى من يتق الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم والآيات فى الباب معلومة وأما الاحاديث ﴿فالاول﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل يارسول الله من أكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكى كسرها أى علموا أحكام الشرع (الثانى) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال أن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء رواه مسلم (الثالث) عن أبى مسعود رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يقول اللهم أنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم (الرابع) عن أبى طريف عدى بن حاتم الطائى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى رواه مسلم (الخامس) عن أبى أمامة صدى بن عجلان الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب فى حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا أزكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذى فى آخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح

﴿ باب فى اليقين والتوكل ﴾

قال الله تعالى ولما رأى المؤمنين الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق

الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحى الذى لايموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله والآيات فى الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي كافيه. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والآيات فى فضل التوكل كثيرة معروفة وأما الاحاديث ﴿ فالاول ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الامم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لى سواد عظيم فظننت انهم أمتى فقيل لى هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لى انظر الى الافق الآخر فاذا سواد عظيم فقيل لى هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس فى أولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين أصحبوا رسول الله ﷺ وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا فى الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا أشياء فخرج عليهم ﷺ فقال ما الذى تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لايرقون ولا يسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه بن محصن فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال انت منهم ثم قام رجل فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك عكاشه متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحيه

والجانب عكاشة بضم العين وتشديد الكاف وبتخفيفها والتشديد أفصح ﴿الثاني﴾ عن بن عباس رضى الله عنهما أيضا أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا اله الا أنت أن تضلنى انت الحي الذى لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخارى ﴿الثالث﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم ﷺ حين ألقى فى النار وقال محمد ﷺ حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخارى فى رواية له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان آخر قول ابراهيم ﷺ حين ألقى فى النار حسبي الله ونعم الوكيل ﴿الرابع﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال يدخل الجنة أقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقه ﴿الخامس﴾ عن جابر رضى الله عنه انه غزا مع النبى ﷺ قبل نجد فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معهم فادركتهم القافلة فى واد كثير العضاة فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله ﷺ يدعونا واذا عنده أعرابى فقال ان هذا اخترط على سيفى وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده صلتا قال من يمنعك منى قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه ﴿وفى رواية﴾ قال جابر كنا مع رسول الله ﷺ بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافنى قال لا فقال فمن يمنعك منى قال الله ﴿وفى رواية﴾ أبى بكر الاسماعيلى فى صحيحه فقال من يمنعك منى قال الله فسقط السيف من يده فأخذ

رسول الله ﷺ السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا اله
الا الله وأني رسول الله قال لا ولكني أعاهدك ان لا أقاتلك ولا أكون مع قوم
يقاتلونك فخلى سبيله فأتى أصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس ﴿قوله﴾ قفل أي
رجع والعضاء الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح
وهي العظام من شجر العضاء واخترط السيف أي سله وهو في يده صلتا أي مسلولا
وهو بفتح الصاد وضمها ﴿السادس﴾ عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿معناه﴾ تذهب أول
النهار خماصا أي ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار بطانا أي
ممتلئة البطون «السابع» عن أبي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله ﷺ يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا
منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك
ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في
الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله ﷺ إذا اتيت مضجعك فتوضأ
وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال
واجعلهن آخر ما تقول « الثامن » عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعبد
الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وأبوه وأمه صحابة رضي الله
عنهم قال نظرت الى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت
رسول الله لو أن احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله

ثالثها متفق عليه « التاسع » عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت أبى أمية حذيفه المخزومية رضى الله عنها ان النبى ﷺ كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم أنى أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو ازل أو أظلم أو أظلم أو اجهل او يجهل على حديث صحيح راوه ابو داود والترمذى وغيرها باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود ﴿العاشر﴾ عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال يعنى إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه ابو داود والترمذى والنسائى وغيرهم قال الترمذى حسن زاد ابو داود فيقول يعنى الشيطان لشيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى ﴿ وعن انس ﴾ رضى الله عنه قال كان اخوان على عهد النبى ﷺ وكان احدهما يأتي النبي ﷺ والآخر يحترف فشكا المحترف أخاه للنبى ﷺ فقال لعلك ترزق به رواه الترمذى باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب

﴿ باب فى الاستقامة ﴾

قال الله تعالى فاستقم كما أمرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون أولئك اصحاب الجنة خالدون فيها جزاء بما كانوا يعملون ﴿ وعن ﴾ أبي عمرو وقيل ابى عمرة سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال

قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قار بوا وسددوا وعلموا أنه لن ينجوأحدمنكم بعمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم ﴿ والمقاربة ﴾ يلبسنى و بسترنى قال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قال وهى من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق

﴿ باب فى التفكر فى عظيم مخلوقات الله تعالى ﴾

﴿ وفناء الدنيا وأهوال الاخرة وسائر أمورها وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة ﴾ قال الله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الآيات وقال تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف سطحت فذكر إنما أنت مذكر وقال تعالى أفلم يسيروا فى الارض فينظروا الآية والآيات فى الباب كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه

﴿ باب فى المبادرة إلى الخيرات وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد ﴾

قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين ﴿ وأما الاحاديث فالاول ﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا

ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم ﴿ الثاني ﴾ عن أبي سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أي يحبسني فامرت بقسمه رواه البخارى وفى رواية له كنت خلفت فى البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيته ﴿ التبر ﴾ قطع ذهب أو فضه ﴿ الثالث ﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد أرأيت ان قتلت فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات كن فى يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه ﴿ الرابع ﴾ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقدكان لفلان متفق عليه ﴿ الحلقوم ﴾ مجرى النفس المرىء مجرى الطعام والشراب ﴿ الخامس ﴾ عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ منى هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن يأخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضى الله عنه انا آخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم اسم ابى دجانه سماك بن خرشه ﴿ قوله ﴾ احجم القوم اى توقفو وفلق به اى شق هام المشركين اى رؤسهم ﴿ السادس ﴾ عن الزبير بن عدى قال اتينا انس بن مالك رضى الله عنه فشكونا اليه مانلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لايأتى زمان الا والذى بعده شرمنه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ رواه البخارى ﴿ السابع ﴾ عن ابي هريرة رضى

الله عنه ان رسول الله ﷺ قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسداً او هرما مفنداً او موتاً مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ الثامن ﴾ عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لاعطين هذه الرايه رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضى الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله ﷺ على ابن أبي طالب رضى الله عنه فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يارسول الله على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم ﴿ فتساورت ﴾ هو بالسين المهملة أى وثبت متطلعا

﴿ باب فى المجاهدة ﴾

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا أى انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والآيات في الباب كثيرة معلومه ﴿ وأما الاحاديث فالاول ﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشىء أحب الى مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى احبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله

التي يمشي بها وان سألني أعطيته ولئن استاذني لاعيذنه رواه البخاري ﴿ آذنته ﴾ أعلمته باني محارب له استماذني روى بالنون وبالباء ﴿ الثاني ﴾ عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا واذا أتاني يمشي أتيته هرولة رواه البخاري ﴿الثالث﴾ عن أبن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري ﴿ الرابع ﴾ عن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه فى الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة ﴿الخامس﴾ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر متفق عليه ﴿ والمراد ﴾ العشر الاواخر من شهر رمضان والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزرى أى تشمرت وتفرغت له ﴿ السادس ﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن من القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز وأن أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم ﴿السابع﴾ عنه ان رسول الله ﷺ قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكارة متفق عليه وفى رواية لمسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه أى بينه وبينها هذا الحجاب فاذا فعله دخلها ﴿ الثامن ﴾ عن أبى عبدالله حذيفة بن اليمان

رضى الله عنهما قال قال صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلى بها ركعتين فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذامر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياماطويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم ﴿ التاسع ﴾ عن أبى مسعود رضى الله عنه قال صليت مع النبي ﷺ ليلة فاطال القيام حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به قال هممت أن أجلس وأدعه متفق عليه ﴿ العاشر ﴾ عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال يتبع الميت ثلاثة أهله وأعماله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى عمله متفق عليه ﴿ الحادى عشر ﴾ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخارى ﴿ الثانى عشر ﴾ عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله ﷺ ومن أهل الصفة رضى الله عنه قال كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوئه وحاجته فقال سلنى فقلت أسألك مرافقتك فى الجنة فقال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم ﴿ الثالث عشر ﴾ عن أبى عبدالله ويقال أبوعبد الرحمن ثوبان مولى رسول ﷺ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم ﴿ الرابع عشر ﴾ عن أبي صفوان عبد الله أبن بسر الاسلمي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خير الناس من طال عمره وحسن

عمله راوه الترمذى وقال حديث حسن بسر بضم الباء والسين المهملة (الخامس عشر)
عن انس رضى الله عنه قال غاب عمي أنس بن النضر رضي الله عنه
عن قتال بدر فقال يارسول الله غيبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى
قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال
اللهم أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى
المشركين ثم تقدم فاستقبلة سعد بن معاذ فقال ياسعد بن معاذ الجنة ورب
الكعبة انى أجد ريحا من دون احد قال سعد فما استطعت يارسول الله ماصنع
قال أنس فوجدنا به بعضا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم
ووجدناه قد قتل اومثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه قال أنس
كنا نرى أو نظن أن هذه الاية نزلت فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخرها متفق عليه ﴿ قوله ليرين الله ﴾ روى
بضم الياء وكسر الراء أى ليظهرن الله ذلك للناس وروى بفتحهما ومعناه
ظاهر والله أعلم ﴿ السادس عشر ﴾ عن أبي مسعود عقبه بن عمرو الانصارى
البندرى رضى الله عنه قال نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل
فتصدق بشىء كثير فقالوا امرآء وجاء رجل آخر فتصدق بصاع فقالوا إن الله
لغنى عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات
والذين لا يجدون الاجهدهم الآية متفق عليه ﴿ ونحامل ﴾ بضم النون وبالحاء
المهملة أي يحمل أحدنا على ظهرة بالاجرة ويتصدق بها ﴿ السابع عشر ﴾ عن
سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر
جندب بن جنادة رضى الله عن عن النبى ﷺ فيما يروى عن الله تبارك أنه
قال ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ياعبادي

كلكم جائع الامن أطعمته فاستطعموني أطعمكم ياعبادي كلكم عار الامن كسوته فاستكسوني أكسكم ياعبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم ياعبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغو نفعي فتنفعوني ياعبادي لوأن وآخركم وانسكم وجنكم كانو على أتقى قلب رجل واحد منكم مازال ذلك في ملكي شيئا ياعبادي لوأن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكي شيئا ياعبادي لوأن أولكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل إنسان مسألته مانقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر ياعبادي انما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلايلومن الا نفسه قال سعيد كان أبو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث

﴿ باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العمر ﴾

قال الله تعالى أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه أولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره أن شاء الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل أربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس أيضا ونقلوا عن أهل المدينة كانوا اذا بلغ اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي ﷺ وقيل الشيب قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله أعلم ﴿وأما الاحاديث﴾ فالاول ﴿عن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أعذر الله الى امرىء أخر أجله حتى بلغ ستين سنة

رواه البخارى قاله العلماء معناه لم يترك له عذرا اذا أمهله هذه المدة يقال أعذر الرجل اذا بلغ الغاية فى العذر ﴿الثانى﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر رضى الله عنه يدخلنى مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد فى نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعانى ذات يوم فأدخلنى معهم فما رأيت انه دعانى يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون فى قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذ نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيأ فقال لى أكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا فقال عمر رضى الله عنه ما أعلم منها الا ما تقول رواه البخارى ﴿الثالث﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت ما صلى رسول الله ﷺ صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى متفق عليه وفى رواية فى الصحيحين عنها كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى يتأول القرآن (معنى) يتأول القرآن أن يعمل ما أمر به فى القرآن فى قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفى رواية المسلم كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول قبل أن يموت سبحانك وبحمدك وأتوب اليك قالت عائشة قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التى أراك أحدثتها تقول قال جعلت لى علامة فى أمتى اذا رأيتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة وفى رواية له كان رسول الله ﷺ وفى يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه قال قلت يا رسول الله أراك تكثر من قول

سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه فقال أخبرني ربي اني سارى علامة فى أمتى فاذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا ﴿الرابع﴾ عن أنس رضى الله عنه قال ان الله عز وجل تابع الوحى على رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفى أكثر ما كان الوحي عليه متفق عليه ﴿الخامس﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ يبعث كل عبد على مامات عليه رواه مسلم

﴿ باب فى بيان كثرة طرق الخير ﴾

قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه والآيات فى الباب كثيرة ﴿ وأما الاحاديث ﴾ فكثيرة جدا وهى غير منحصرة فنذكر طرفا منها ﴿ الاول ﴾ عن أبي ذر جندب بن جنادة رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله أى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيله قلت أى الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لاخرق قلت يارسول الله أرأيت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك متفق عليه ﴿ الصانع ﴾ بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضايعا بالمعجمة أى ذا ضياع من فقر او عيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله ﴿ الثانى ﴾ عن ابي ذر أيضا رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة

صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم ﴿السلامى﴾ بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم المفصل ﴿الثالث﴾ عنه قال قال النبي ﷺ عرضت على اعمال امتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن أعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى أعمالها النخاعة تكون فى المسجد لاتدفن رواه مسلم ﴿الرابع﴾ عنه أن ناساً قالوا يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قدجعل الله لكم ماتصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفى بضع أحدكم صدقة قالوا يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها فى حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجر رواه مسلم ﴿الدثور﴾ بالثاء المثلثة الاموال واحدها دثر ﴿الخامس﴾ عنه قال قال لى النبي ﷺ لاتحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق رواه مسلم ﴿السادس﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه مسلم أيضا من رواية عائشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ انه خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة

أو عظما عن طريق الناس أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فانه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار ﴿ السابع ﴾ عنه عن النبي ﷺ قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له فى الجنة نزلا كلما غدا أو راح متفق عليه ﴿ النزل ﴾ القوت والرزق وما يهيأ للضيف ﴿ الثامن ﴾ عنه قال قال رسول الله ﷺ يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه ﴿ قال الجوهرى ﴾ الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما استعير فى الشاة ﴿ التاسع ﴾ عنه عن النبي ﷺ قال الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه البضع من ثلاثة الى تسعه بكسر الباء وقد تفتح والشعبه القطعة ﴿ العاشر ﴾ عنه أن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ النبي فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قال يارسول الله إن لنا فى البهائم أجرا فقال فى كل كبد رطبة اجر متفق عليه ﴿ وفى رواية ﴾ للبخاوي فشكر الله له فغفر له فادخله الجنة وفى رواية لهما بينما كلب تطيف بركية قد كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بنى اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به ﴿ الموق الخف ﴾ ويطوف يطوف حول ركية وهى البئر ﴿ الحادى عشر ﴾ عنه عن النبي ﷺ قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنه في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين رواه مسلم وفى رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم

فادخل الجنه وفى رواية لهما بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له ﴿ الثانى عشر ﴾ عنه قال قال رسول الله ﷺ من توضأ فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعه فاستمع وأنصت غفر له مابينه وبين الجمعه وزياده ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم ﴿ الثالث عشر ﴾ عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن من فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيه نظر اليا بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيه كان بطشتها يداه امع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيه مشتها رجلاه الع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم ﴿ الرابع عشر ﴾ عنه عن رسول الله ﷺ قال الصلوات الخمس والجمعه الى الجمعه رمضان إلى رمضان مكترات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم ﴿ الخامس عشر ﴾ عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال أسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذالكم الرباط رواه مسلم ﴿ السادس عشر ﴾ عن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنه متفق عليه البردان الصبح والعصر ﴿ السابع عشر ﴾ عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخارى ﴿ الثامن عشر ﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضى الله عنه ﴿ التاسع عشر ﴾ عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يغرس غرسا الا كان ما أكل منه له صدقة ولا يرزؤه أحد

الا كان له صدقة رواه مسلم وفى رواية له يغرس المسلم غرسا فيأكل منه أنسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وفى رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع ذرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة ورويا جميعا من رواية أنس رضى الله عنه ﴿ قوله يرزؤه ﴾ أى ينقصه ﴿ العشرون ﴾ عنه قال أراد بنو سلمه أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ رسول الله ﷺ فقال لهم انه قد بلغني انكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يارسول الله قد أردنا ذلك فقال بنى سلمة دياركم تكتب آثاكم دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وفى رواية ان بكل خطوة درجة رواه البخارى أيضا بمعناه من رواية أنس رضى الله عنه وبنو اسلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضى الله عنهم وآثارهم خطاهم ﴿ الحادى والعشرون ﴾ عن أبى المنذر أبى بن كعب رضى الله عنه قال كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له أو فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه فى الظلماء وفى الرمضاء فقال مايسرنى ان منزلى الى جنب المسجد أنى أريد أن يكتب لى ممشاى الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى أهلى فقال رسول الله ﷺ قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفى رواية ان لك ما احتسبت ﴿ الرمضاء ﴾ الارض التى أصابها الحر الشديد ﴿ الثاني والعشرون ﴾ عن أبي محمد عبد الله بن عمرو العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز مامن عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة رواه البخارى المنيحة أن يعطيه أياها ليأكل لبنها ثم يردها اليه ﴿ الثالث والعشرون ﴾ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه

وفى رواية لهما عنه قال قال رسول الله ﷺ مامنكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ماقدم وينظر أشأم منه فلا يرى الا ماقدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ﴿ الرابع والعشرون ﴾ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله يرضى عن العبد ان يأكل الاكله فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة وهى الغدوة أو العشوة ﴿ الخامس والعشرون ﴾ عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال على كل مسلم صدقة قال أرأيت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت أن لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال أرأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف أو الخير قال أرأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق عليه

﴿ باب فى الاقتصاد فى الطاعة ﴾

قال الله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين اليه ماداوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهى وزجر ومعنى لا يمل الله لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء أعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغى لكم أن تأخذوا ماتطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها وقالوا أين نحن من النبي ﷺ

وقد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبدا وقال الآخر وأنا أصوم الدهر أبدا ولا أفطر وقال الآخر وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله ﷺ اليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله أني لاخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم ﴿ المتنطعون ﴾ المتعمقون المشددون فى غير موضع التشديد ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال انّ الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخارى وفي رواية له سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا ﴿ قوله ﴾ الدين هو مرفوع على مالم يسم فاعله وروى منصوبا وروى لمن يشاد الدين أحد وقوله ﷺ الا غلبه أى غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير أول النهار والروحة آخر النهار والدلجة آخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا على طاعة الله عز وجل بالاعمال فى وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير فى هذه الاوقات ويستريح هو ودابته فى سيرها فيصل المقصود بغير تعب والله أعلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال دخل النبى ﷺ المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ماهذا الحبل قال هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي ﷺ حلوه ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال اذا نعس أحدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لايدرى

لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق علية﴿ وعن ﴾ أبى عبد الله جابر بن سمرة رضى الله عنهم قال كنت أصلى مع النبي ﷺ الصلوات فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم ﴿ قوله قصدا ﴾ أى بين الطول والقصر ﴿ وعن ﴾ أبو جحيفة وهب بن عبدالله رضى الله عنه قال أخي النبى ﷺ بين سلمان وأبى الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ماشأنك قال أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فانى صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا جميعا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولا هلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال النبي ﷺ صدق سلمان رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ أبى محمد عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنهما قال أخبر النبي ﷺ أنى أقول والله لأصوم من النهار ولا أقوم من الليل ماعشت فقال رسول الله ﷺ أنت الذى تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي أنت وأمي يارسول الله قال فانك لاتستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فاني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت فانى اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود ﷺ وهو أعدل الصيام وفى رواية هو افضل الصيام فقلت فاني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا أفضل من ذلك ولان أكون قبلت الثلاثة أيام التى قال رسول الله ﷺ أحب الى من أهلى ومالى فى رواية ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك أن تصوم فى كل شهر ثلاثة

أيام فأن لك بكل حسنة عشر أمثالها فاذا ذلك صيام الدهر فشددت فشدد على قلت يارسول الله أنى أجد قوة قال صم صيام نبى الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود وقال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر ياليتنى قبلت رخصة رسول الله ﷺ وفى رواية ألم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يارسول الله ولم أرد بذلك الا الخير قال فصم صوم نبى الله داود فانه كان أعبد الناس واقرأ القرآن فى كل شهر قلت يا نبى الله انى اطيق أفضل من ذلك قال فاقرأ فى كل عشرين قلت يانبى الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأ فى كل عشر قلت يانبى الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه فى كل سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد على وقال لى النبى ﷺ انك لاتدرى لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذى قال لى النبى ﷺ فلما كبرت وددت انى كنت قبلت رخصة نبى الله ﷺ وفى رواية وان لولدك عليك حقا وفى رواية لاصام من صام الابد ثلاثا وفى رواية أحب الصيام الى الله تعالى صيام داود وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفى رواية قال أنكحنى أبى امرأة ذات حسب وكان يتعاهد كنته أى امرأة ولده فيسألها عن بعلها فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبى ﷺ فقال ألقنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرأ على بعض أهله السبع الذى يقرأه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق عليه النبى ﷺ كل هذه الروايات صحيحة معظمها فى الصحيحين وقليل منها فى

احدهما ﴿ وعن ﴾ أبي ربعي حنظلة بن الربيع الاسيدى الكتب أحد كتاب رسول الله ﷺ قال لقيني أبو بكر رضى الله عنه فقال كيف أنت ياحنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالجنة والنار كأن رأى عين فاذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيراً قال ابو بكر رضى الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ فقلت نافق حنظلة يارسول الله فقال ﷺ وما ذاك قلت يارسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأى العين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيراً فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده أو لو تدومون على ما تكونون عندى وفى الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن ياحنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم ﴿ قوله ﴾ ربعى بكسر الراء والاسيدى بضم الهمزه وفتح السين وبعدها ياء مشددة مكسورة وقوله عافسنا هو بالعين والسين المهملتين اى عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما النبى ﷺ يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبى ﷺ مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخارى

﴿ باب المحافظة على الاعمال ﴾

قال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله

فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴿ واما الاحاديث ﴾ فمنها حديث عائشة وكان أحب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه وقد سبق فى الباب قبله ﴿ وعن ﴾ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه مابين صلاه الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ياعبد الله لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة رواه مسلم

﴿ باب فى الامر بالمحافظة على السنة وآدابها ﴾

قال الله تعالى وما آتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم فى رسول الله أسوه حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر قال العلماء معناه الى الكتاب والسنه وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وانك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة والآيات فى الباب كثيرة ﴿ واما الاحاديث ﴾ فالاول عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي

ﷺ قال دعوني ما تركتم انما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم متفق عليه ﴿الثاني عن أبي نجيح﴾ العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت العيون فقلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة الانياب وقيل الاضراس ﴿الثالث﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كل امتي يدخلون الجنة الامن أبى قيل ومن يأبى يارسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري ﴿الرابع﴾ عن أبي مسلم وقيل أبي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت مامنعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم ﴿الخامس﴾ عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه ﴿وفي رواية﴾ لمسلم كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى إذا رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر فرأى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم وليخالفن الله بين وجوهكم ﴿السادس﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال أن هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه ﴿السابع﴾ عنه قال قال الله ﷺ

أن مثل الله بعثنى به ما الهدى والعلم كمثل غيب اصاب اوضافكانت منها طائفه طيبة قبلته الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه مابعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى رسلت به متفق عليه فقد بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها أى صار فقيها

﴿ الثامن ﴾ عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثلى ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدى رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذى يقع فى النار والحجز جمع حجزة وهى معقد الازار والسراويل ﴿ التاسع ﴾ عنه ان رسول الله ﷺ أمر بلعق الاصابع والصحفة وقال أنكم لاتدرون فى أيها البركة رواه مسلم وفى رواية له اذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فانه لايدرى فى طعامه البركة وفى رواية له الشيطان يحضر أحدكم عند كل شىء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان ﴿ العاشر ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام فينا رسول الله ﷺ بموعظه فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامه ابراهيم ﷺ ألا وانه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب أصحابى فيقال أنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت

فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتم متفق عليه غرلا اى مختونين ﴿ الحادى عشر ﴾ عن ابي سعيد عبدالله بن مفل رضى الله عنه قال نهي رسول الله ﷺ عن الحذف وقال انه لايقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن متفق عليه وفي رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله ﷺ نهى عن الحذف وقال انها لاتصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله ﷺ نهي عنه ثم عدت بحذف لا أكلك أبدا ﴿ وعن ﴾ عابس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقبل الحجر يعنى الاسود ويقول اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ماقبلتك متفق عليه

﴿ باب فى وجود الانقياد لحكم الله وما يقوله من دعى الى ذلك ﴾

وأمر بمعروف أو نهى عن منكر ﴿ قال الله تعالى ﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمو تسليما وقال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴿ وفيه من الاحاديث ﴾ حديث أبى هريرة المذكور فى أول الباب قبله وغيره من الاحاديث فيه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت على رسول الله ﷺ لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فاتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب فقالوا أى رسول الله كلفنا من الاعمال مانطيق الصلاة والجهاد والصيام والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله ﷺ اتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت

بها ألسنتهم أنزل الله تعالى فى آثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم

﴿ باب فى النهى عن البدع ومحدثات الامور ﴾

قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى مافرطنا فى الكتاب من شيء وقال تعالى فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول أى الكتاب والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والآيات فى الباب كثيرة معلومة وأما الاحاديث فكثيرة جدا وهى مشهورة فنقتصر على طرف منها ﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطي ويقول أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك

دينا أوضياعا فالي وعلى رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ العرباض بن سارية رضى الله عنه حديثه السابق فى باب المحافظة على السنة

﴿ باب فيمن سن سنة حسنة أو سيئه ﴾

قال الله تعالى : الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا ﴿ وعن ﴾ ابي عمرو جرير ابن عبد الله رضى الله عنه قال كنا فى صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاء قوم عراة مجتابى النمار او العباء متقلدى السيوف عامتهم بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن واقام ثم صلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية الاخرى التى فى آخر الحشر يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله ﷺ من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من أجورهم شىء ومن ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارها شىء رواه مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الالف باء موحدة والنمار جمع نمرة وهى كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد خرقوها فى رؤسهم والجواب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد أى نحتوه وقطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة أى تغير وقوله رأيت كومين بفتح الكاف وضمها أى صبرتين وقوله كانه

مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء الموحدة قاله القاضي عياض وغيره وصفحة بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبطه الحميدى والصحيح المشهور هو الاول والمراد به على الوجهين الصفا والاستنارة ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه كان أول من سن القتل متفق عليه

﴿ باب فى الدلالة على خير والدعاء الى هدى أو ضلالة ﴾

قال تعالى وادع الى ربك وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود عقبة بن عمرو الانصارى البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من دعي الى هدي كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيأ ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيأ رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى العباس سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين على بن أبى طالب فقيل يارسول الله هو يشتكى عينيه قالوا فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله ﷺ فى عينيه ودعا فبرىء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية قال على رضى الله عنه يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه * قوله يدوكون * أى يخوضون ويتحدثون * قوله رسلك * بكسر الراء وبفتحها لغتان والكسر أفصح *وعن* أنس رضى الله عنه ان فتى من أسلم قال يارسول الله أنى أريد الغزو وليس معى ما أتجهز به قال ائت فلانا قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال ان رسول الله ﷺ يقرؤك السلام ويقول أعطنى الذى تجهزت به فقال يافلانة أعطيه الذى تجهزت به ولا تحبسى منه شيأ فوالله لا تحبسى منه شيأ فيبارك لنا فيه رواه مسلم

* باب فى التعاون على البر والتقوى *

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعى رحمه الله كلاما معناه ان الناس أو أكثرهم فى غفلة عن تدبر هذه السورة * وعن * أبي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا متفق عليه *وعن* أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث بعثا الى بنى لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والاجر بينهما رواه مسلم * وعن * ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ لقى ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر رواه مسلم * وعن * أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال الخازن المسلم الامين الذى ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذى أمر له به أحد المتصدقين متفق عليه * وفى رواية * الذى يعطى ما أمر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح

﴿ باب في النصيحه ﴾

قال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اخبارا عن نوح ﷺ وأنصح لكم وعن هود ﷺ وأنا لكم ناصح أمين ﴿ وأما الاحاديث ﴾ فالاول عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم ﴿ الثاني ﴾ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله ﷺ على أقام الصلاة وايتاء الزكاه والنصح لكل مسلم متفق عليه ﴿ الثالث ﴾ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه متفق عليه

﴿ باب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمؤمنون والمومنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر وقال تعالى أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون والآيات في الباب كثيرة معلومة ﴿ وأما الاحاديث فاول ﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان رواه مسلم ﴿ الثاني ﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مامن نبي بعثه الله في أمة

قبلي الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يأمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم ﴿ الثالث ﴾ عن أبي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثره علينا وعلى أن لا ننازع الامر أهله إلا أن تروا كفرا بوحا عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم متفق عليه ﴿ المنشط ﴾ والمكره بفتح ميميهما أى فى السهل والصعب والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة وبعدها واو ثم ألف ثم حاء مهملة أى ظاهر الا يحتمل تأويلا ﴿ الرابع ﴾ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها بعضهم أسفلها وكان الذين فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخارى القائم فى حدود الله تعالى معناه المنكر لها القائم فى دفعها وازالتها والمراد بالحدود مانهى الله عنه واستهموا اقترعوا ﴿ الخامس ﴾ عن أم المؤمنين أم سلمه هند بنت أبي أمية رضي الله عنها عن النبي ﷺ انه قال انه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله ألا نقاتلهم قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطيع انكارا بيد ولا لسان فقد برىء من الاثم وأدى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته

فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم وتابعهم فهو العاصى ﴿ السادس ﴾
عن أم المؤمنين أم الحكم زينب بنت جحش رضى الله عنها ان النبى ﷺ
دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها فقلت
يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه ﴿ السابع ﴾
عن أبى سعيد الخدرى رضى عنه عن النبى ﷺ قال اياكم والجلوس فى الطرقات
فقالو يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ فاذا
ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يارسول الله قال
غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر
متفق عليه ﴿ الثامن ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ رأى
خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد أحدكم الى جمرة من نار
فيجعلها فى يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع
به قال لا والله لاآخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ رواه مسلم ﴿ التاسع ﴾
عن أبي سعيد الحسن البصرى ان عائذ بن عمرو رضى الله عنه دخل على عبيد الله
بن زياد فقال أى بنى أني سمعت رسول الله ﷺ يقول أن شر الرعاء الحطمة
فاياك أن تكون منهم فقال له أجلس فانما أنت نخالة أصحاب محمد ﷺ
فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفى غيرهم رواه مسلم ﴿ العاشر ﴾
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب
لكم رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ الحادى عشر ﴾ عن ابي سعيد الخدرى
رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن ﴿ الثانى عشر ﴾ عن أبي عبد الله طارق

ابن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي ﷺ وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زين وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب وقيل لا يختص بجلد وخشب ﴿الثالث عشر﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا أتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حالة فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصو وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرون بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذون على يد الظالم ولتاطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ أبي داود ولفظ الترمذي قال رسول الله ﷺ لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله ﷺ وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق أطرا قوله تاطروهم أي تعطفوهم ولتقصرنه أي لتحبسنه ﴿الرابع عشر﴾ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم

من ضل اذا أهديتم وأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول أن الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه أبو داود والترمذي والنسائى بأسانيد صحيحة

﴿ باب تغليظ عقوبة من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله ﴾

قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون وقال أخبارا عن شعيب ﷺ وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه ﴿ وعن ﴾ أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار فى الرحا فيجتمع اليه أهل النار فيقولون يافلان مالك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه متفق عليه ﴿ قوله ﴾ تندلق هو بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها قتب

﴿ باب الامر باداء الامانة ﴾

قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وقال تعالى أنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان أنه كان ظلوما جهولا ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه وفى رواية وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ﴿ وعن ﴾ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع

الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه على دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه على ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الدال المعجمة وهو اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة من فوق الأثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من أثر عمل وغيره قوله منتبرا مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه

﴿ وعن ﴾ حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم صلوات الله عليه فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيأتون ابراهيم فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا ﷺ فيقول فيؤذن وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قلت بابي وأمي أي شيء كمر البرق قال ألم تروكيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وأشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى

تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتي
الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكردس
فى النار والذي نفس أبى هريرة بيده أن قعر جهنم لسبعين خريفارواه مسلم
قوله وراء وراءهو بالفتح فيهماوقيل بالضم بلاتنوين ومعناه لست بتلك الدرجه
الرفيعة وهى كلمة تذ كرعلى سبيل التواضع وقد بسطت معناها فى شرح صحيح
مسلم والله أعلم ﴿وعن﴾ أبي خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يابنى
انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم وانى لا أراني الا سأقتل اليوم مظلوما
وان من أكثر همي لديني أفترى دينا يبقى من مالنا شيئاً ثم قال يابنى بع مالنا
واقض دينى وأوصى بالثلث وثلثه يعنى لبنى عبد الله بن الزبير ثلث الثلث قال
فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك قال هشام وكان ولد عبد
الله قدر ٧ أى بعض بنى الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات
قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاى
قال فوالله مادريت أراد حتى قلت يابت من مولاك قال الله قال فوالله ماوقعت فى كربة
من دينه الا قلت يامولاى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم
يدع دينارا ولا درهما الا أرضين منها الغابة واحدى عشر داربالمدينة ودارين
بالبصرة ودارا بالكوفة ودار بمصر قال وانما كان دينه الذى كان عليه أن الرجل
كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني أخشى
عليه الضيعة وماولى أمارة قط ولا جباية ولا خرجاولا شيئا الا أن يكون
فى غزو مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم قال
عبد الله فحسبت ماكان عليه من الدين فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف فلقي
حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال ياابن أخي كم على أخي من الدين فكتمته

وقلت مائة ألف فقال حكيم والله ما ترى أموالكم تسع هذه فقال عبدالله أرأيت لن كانت ألفى ألف ومائتى ألف قال ما رأيكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها بالف ألف وستمائه ألف ثم قال فقال من كان له على الزبير شيء فليوافينا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا الى قطعة قال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا فباع عبد الله منها فقضي عنه دينه وأوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر ابن الزبير وابن زمعه فقال له معاوية كم قومت الغابه قال كل سهم بمائة ألف قال كم بقى منها قال أربعة أسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد أخذت منها سهما بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت منها سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت منها سهما بمائة ألف فقال معاوية كم بقى منها قال سهم ونصف سهم قال قد أخذته بخمسون ومائة ألف قال وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم حتى انادى بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنه ينادى فى الموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربعة نسوة فاصاب كل امراة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف رواه البخارى

﴿ باب تحريم الظلم والأمر برد المظالم ﴾

قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من ولى ولا نصير ﴿ واما الاحاديث ﴾ فمنها حديث ابى ذر رضى الله عنه المتقدم

في آخر باب المجاهدة ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكو دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاه الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي ﷺ بين أظهرنا ولا ندرى ما حجه الوداع حتى حمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم ذكر المسيخ الدجال فاطنب في ذكره وقال مابعث الله من نبي الا أنذره أمته أنذره والنبيون من بعده وانه أن يخرج فيكم فما خفى عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن بكم ليس باعور انه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا أن الله حرم عليكم دماؤكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم أشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخارى وروى مسلم بعضه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي موسى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله على للظالم فاذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد متفق عليه ﴿ وعن ﴾ معاذ رضى الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ فقال انك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا اله إلا الله وأنى رسول الله فان هم أطاعو الذلك فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم أطاعو الذلك فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقراءهم فان هم أطاعوا لذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي حميد

عبد الرحمن بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل النبي ﷺ رجلا من
الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى الى
فقام رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ﴿ أما بعد ﴾ فانى
أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتى فيقول هذا لكم وهذا هدية
أهديت الى أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا والله
لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه الا لقى الله تعالى يحمله يوم القيامة فلا أعرفن
أحدا منكم لقى الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رؤى بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة
رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه أو من
شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح
أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه رواه
البخارى ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجرون من هجر ما نهي الله عنه
متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال كان على ثقل النبى ﷺ رجل يقال له
كركره فمات فقال رسول الله ﷺ هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى بكر رضى الله عنه عن النبى
ﷺ قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاى
بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس
البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه

بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمه يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من تبلغه أن يكون ادعى له من
بعض من سمعه ثم قال الاهل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه
* وعن * ابى امامه اياس بن ثعلبه الحارثى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ
قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
فقال رجل وان كان شيئاً يسيرا يارسول الله فقال وان كان قضيبا من اراك
رواه مسلم * وعن * عدى بن عميره رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة
فقام اليه رجل اسود من الانصار كانى انظر اليه فقال يارسول الله اقبل عنى عملك
قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول الآن من استعملناه على عمل
فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهى عنه انتهى رواه مسلم * وعن *
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من أصحاب النبي ﷺ
فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي
ﷺ كلا انى رايته فى النار فى بردة غلها او عباءة رواه مسلم وعن ابى قتادة الحارث
بن ربعي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد فى سبيل
الله والايمان بالله أفضل الاعمال فقام رجل فقال يارسول الله أرأيت ان قتلت فى سبيل
الله أتكفر عنى خطاياى فقال له رسول الله ﷺ نعم ان قتلت فى سبيل الله وأنت صابر
محتسب مقبل غير مدبر فقال رسول الله ﷺ كيف قلت قال أرأيت ان قتلت
فى سبيل الله أتكفر عنى خطاياى فقال رسول الله ﷺ نعم وأنت صابر محتسب
مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لى ذلك رواه مسلم * وعن * أبى

هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال أتدرون من المفلس قال المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من أمتى من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار رواه مسلم ﴿وعن﴾ أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال أنما أنا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له بنحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار متفق عليه ﴿الحن﴾ أى أعلم ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما رواه البخاري ﴿وعن﴾ خولة بنت عامر الانصارية وهى امرأة حمزة رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخارى

﴿باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم﴾

والشفقة عليهم ورحمتهم ﴿قال الله تعالى﴾ ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا ﴿وعن﴾ أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ من مر فى شيء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه أن يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه ﴿وعن﴾ النعمان بن بشير رضى الله

عنها قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابي هريرة رضى الله عنه قال قبل النبي ﷺ الحسن بن على رضى الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله ﷺ فقالوا اتقبلوا صبيانكم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله ﷺ او املك ان كان الله نزع من قلوبكم الرحمة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جرير ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ماشاء متفق عليه ﴿وفى رواية﴾ وذا الحاجة ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت انه كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه ﴿ وعنها ﴾ رضى الله عنها قالت نهاهم النبي ﷺ عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال أنى لست كهيئتكم انى ابيت يطعمنى ربي ويسقينى متفق عليه معناه يجعل فى قوة من أكل وشرب « وعن » ابى قتادة الحارث بن ربعي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اني لاقوم إلى الصلاة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز فى صلاتي كراهية ان اشق على امه رواه البخارى ﴿وعن﴾ جندب بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله فى ذمته بشىء فانه من تطلبه من ذمته بشىء يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى

الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه بها كربه من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلم ستره الله يوم القيامة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر أن يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم ﴿ النجش ﴾ ان يزيد في ثمن سلعه ينادى عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شرائها بل يقصد أن يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء الذى وراء الظهر الدبر ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه كما يحب لنفسه متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يارسول الله أنصره اذا كان مظلوما أريت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوى وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية ﴿ المسلم ﴾ حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا اعطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه ﴿ وعن ﴾ أبي

عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما قال امرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعى وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسى وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه وفى رواية وانشاد الضاله فى السبع الاول وعن «المياثر» بياء مثناة قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهى جمع ميثرة وهى شيء يتخذ من من حرير ويحشى قطنا أو غيره ويجعل فى السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب والقسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهى ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين وانشاد الضالة تعريفها

« باب ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة »

قال الله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة « وعن » أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا يستر عبد اعبدا فى الدنيا الاستره الله يوم القيامه رواه مسلم « وعنه » قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل امتى معافى الا المجاهرين وان من المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات تستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه « عنه » عن النبى ﷺ قال اذا ازنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم أن زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ « وعنه » قال أتى النبى ﷺ برجل قد شرب خمرا قال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخارى

﴿ باب في قضاء حوائج المسلمين ﴾

قال الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

﴿ باب الشفاعة ﴾

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وعن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا أو يقضى الله على لسان نبيه ما أحب متفق عليه وفي رواية ماشاء ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي ﷺ لو راجعتيه قالت يارسول الله تأمرني قال أنما أشفع قالت لا حاجة لى فيه رواه البخارى

﴿ باب الاصلاح بين الناس ﴾

قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف

أو اصلاح بين الناس وقال تعالى والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال تعالى أنما المومنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل سلامي من الناس عليه صدقه كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقه وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقه والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق متفق عليه ومعنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل ﴿ وعن ﴾ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمي خيرا ويقول خيرا متفق عليه وفي رواية مسلم زيادة قالت ولم أسمعه يرخص فى شيء مما يقوله الناس الا فى ثلاث يعنى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عاليه أصواتها اذا أحدها يستوضع الآخر ويسترفقه فى شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال أين المتألى على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يارسول الله فقال له فله أى ذلك أحب متفق عليه معنى يستوضعه يسأله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يسأل الرفق المتألى الحالف ﴿وعن﴾ أبي العباس سهل ابن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بلغه ان بنى عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم فى أناس معه فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر رضى الله عنهما فقال يا أبا بكر ان رسول الله ﷺ قد حبس وحانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله ﷺ يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف فاخذ الناس فى التصفيق

وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يلتفت فى الصلاة فلما أكثر الناس فى التصفيق التفت فاذا رسول الله ﷺ فاشار اليه رسول الله ﷺ فرفع أبو بكر رضى الله عنه يده فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام فى الصف فتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس مالكم حين نابكم شىء فى الصلاة أخذتم فى التصفيق أنما التصفيق للنساء من نابه شىء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله الا التفت يا أبا بكر مامنعك أن تصلي بالناس حين أشرت اليك فقال أبو بكر ما كان ينبغى لابن أبي قحافة أن يصلي بالناس بين يدى رسول الله ﷺ متفق عليه معنى حبس أمسكوه ليضيفوه

﴿ باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين ﴾

قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ﴿وعن﴾ حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لابره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافى والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين ﴿ وعن ﴾ أبي العباس سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال مر رجل على النبي ﷺ فقال لرجل عنده جالس مارأيك فى هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ينكح وان شفع أن يشفع فسكت رسول الله ﷺ ثم مر رجل آخر فقال رسول الله ﷺ مارأيك فى هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى أن خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله ﷺ هذا خير من ملء الارض مثل هذا

متفق عليه قوله حري هو بفتح الحاء وكسر الراء وتشديد الياء أى حقيق وقوله شفع بفتح الفاء ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فى الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فى ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتى أرحم بك من أشاء وأنك النار عذابى أعذب من أشاء ولكليكما من ملؤها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال أنه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شابا ففقدها او فقده رسول الله ﷺ فسأل عنها أو عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتمونى به فكأنهم صغروا أمرها أو امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليه ثم قال أن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه قوله تقم وهو بفتح التاء وضم القاف أى تكنس والقامة الكناسة وآذنتمونى بمد الهمزة أى أعلمتمونى ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لابره رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أسامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ والغنى وقوله محبوسون أى لم يؤذن له بعد فى دخول الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثه عيسى بن مريم صاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعه فكان فيها فأتته أمه وهو يصلى فقالت ياجريج فقال يارب أمى وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلى فقالت ياجريج فقال اى رب امى

وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد أتته وهو يصلى فقالت ياجريج فقال يارب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لاتمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت أمرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننة فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدمو صومعته وجعلوا يضربوه فقال ماشأنكم قالوا زنيت بهذا البغي فولدت به منك قال اين الصبي فجاؤا به فقال دعونى حتى أصلى فصلى فلما أنصرف أتى الصبي فطعن فى بطنه ياغلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويمسحونه به وقالوا أنبنى لك صومعتك من ذهب قال لاأعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبيناصبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنه فقالت أمه اللهم اجعل ابنى مثل هذا فترك الثدي وأقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لاتجعلنى مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرضع فكانى أنظر الى رسول الله ﷺ وهو يحكى ارتضاعة باصبعيه السبابة فى فيه فجعل يمصها ثم قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون ذنيت سرقت وهى تقول حسبنى الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لاتجعل ابنى مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلنى مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابنى مثله فقال اللهم لاتجعلنى مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابنى مثلها فقلت اللهم اجعلنى مثلها قال إن ذلك الرجل جبار فقلت اللهم لاتجعلنى مثله وإن هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلنى مثلها والمومسات بضم الميم الاول وأسكان الواو وكسر الميم الثانية

وبالسين المهملة وهن الزواني والمومسة الزانية وقوله دابة فارهة فالفاء أى حاذقة نفيسة والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر فى الهيئه والملبس ومعنى أراجعا الحديث أى حدثت الصبي وحدثها والله أعلم

﴿ باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفه والمساكين والمنكسرين ﴾

والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم ﴿ قال الله تعالى ﴾ واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقال تعالى وأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقال تعالى أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ﴿وعن ﴾ سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ ستة نفر فقال المشركون للنبي ﷺ اطرد هؤلاء لايجترؤن علينا وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله ﷺ ماشاء الله أن يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه رواه مسلم ﴿ وعن﴾ أبي هريرة عائذ بن عمرو والمزنى وهو من أهل بيعة الرضوان رضى الله عنه أن ابا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال فى نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها فقال أبو بكر رضى الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي ﷺ فاخبره فقال ياأبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد أغضبت ربك فاتاهم فقال ياخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك ياأخي رواه مسلم ﴿ قوله مأخذها أى لم تستوف حقها منه وقوله ياأخي وروى بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء روى بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء ﴿وعن﴾ سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا

وأشار بالسبابة والوسطي وفرج بينهما رواه البخاري وكافل اليتيم القائم
بأموره ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم
له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار الراوي وهو مالك بن أنس بالسبابه
والوسطي ﴿ وقوله ﷺ اليتيم له أو لغيرة معناه قريبة او الاجنبي منه فالقريب
مثل أن تكفله أمه أوجده أوأخوة وغيرهم من قربته والله أعلم ﴿وعنه﴾
قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة
واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي روايه الصحيحين ليس
المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن
المسكين الذي لايجدغني يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل
الناس ﴿وعنه عن النبي ﷺ قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في
سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفتر متفق
عليه ﴿وعنه﴾ عن النبي ﷺ قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها
ويدعى اليها من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله رواه مسلم
وفي رواية في الصحيح عن أبي هريرة من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعى
اليها الاغنياء ويترك الفقراء ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامه أنا وهو كهاتين وضم أصابعه رواه
مسلم جاريتين أى بنتين ﴿وعن﴾ عائشه رضي الله عنها قالت دخلت على
امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها
أياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي ﷺ
علينا فاخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا
من النار متفق عليه ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها أيضا قالت جاءتني مسكينة
تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت

الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها بنتاها فشقت التمرة التى كانت تريد أن تأكلها بينهما فاعجبنى شأنها فذكرت الذى صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان ألله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم أنى أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حديث حسن رواه النسائي باسناد جيد ومعنى أحرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما وأحذر من ذلك تحذيراً بليغا وأزجرعنه زجراً أكيد (وعن) مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما قال راى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبى ﷺ هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم رواه البخارى هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعى ورواه الحافظ ابو بكر البرقانى فى صحيحه متصلا عن مصعب عن أبيه رضى الله عنه (وعن) أبي الدرداء عويمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغونى فى الضعفاء فانما تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم رواه أبو داود باسناد جيد

﴿ باب الوصية بالنساء ﴾

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وأن أعوج ما فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق وفى رواية فى الصحيحين المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وفى رواية لمسلم أن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت

تقيمها كسرتها كسرها طلاقها ﴿ قوله ﴾ عوج هو بفتح العين والواو (وعن) عبد الله بن زمعة رضى الله عنه انه سمع النبى ﷺ يخطب وذكر الناقد والذى عقرها فقال رسول الله ﷺ اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه ثم ذكر فوعظ فيهن فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله ضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطه فقال لم يضحك أحدكم مما يفعل متفق عليه (والعارم) بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد وقوله انبعث أى قام بسرعة ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يفرك مؤمن مؤمنه أن كره منها خلقا رضى منها آخراً وقال غيره رواه مسلم وقوله يفرك هو بفتح الياء واسكان الفاء وفتح الراء معناه يبغض يقال فركت المرأة زوجها فركها زوجها بكسر الراء يفركها بفتحها أى أبغضها والله أعلم ﴿ وعن ﴾ عمرو بن الاحوص الجشمي رضى الله عنه انه سمع النبى ﷺ فى حجة الوداع يقول بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك الا أن يأتين بفاحشة بينة فان فعلن فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذى وقال حديث صحيح ﴿ قوله ﴾ ﷺ عوان أي أسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهى الاسيرة والعاني الاسيرة شبه رسول الله ﷺ المرأة فى دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله ﷺ فلا تبغوا عليهن سبيلا أى لا تطلبوا عليهن طريقا تحتجون به عليهن وتؤذونهن به والله أعلم ﴿وعن﴾ معاوية بن حيده رضى الله عنه قال

قال قلت يارسول الله ما حق زوجة أحد أن تطعمها اذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت حديث حسن رواه أبو داود وقال معنى لاتقبح لا تقل قبحك الله ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم لنسائهم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ اياس بن عبد الله بن أبى ذباب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتضربوا اماء الله فجاء عمر رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ فقال ذئرن النساء على أزواجهن فرخص فى ضربهن فاطاف بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهن فقال رسول الله ﷺ ولقد أطاف بآل بيت محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ليس اولئك بخياركم رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وقوله ﴾ ذئرن هو بالذال معجمة مفتوحة ثم بهمزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون أى اجترأن قوله أطاف أى أحاط ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى عنهما أن رسول الله ﷺ قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه مسلم

﴿ باب حق الزوج على امرأته ﴾

قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله على وأما الاحاديث ﴾ فنها حديث عمرو بن العاص بن الاحوص السابق فى الباب قبله (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفى رواية لهما اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفى رواية قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده مامن رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها (وعن) أبي هريره رضى الله عنه أيضا أن

رسول الله ﷺ قال لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه فى بيته الا باذنه متفق عليه هذا لفظ البخارى (وعن) أبي عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والامير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي علي طلق بن علي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت علي التنور رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لو كنت آمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذى قال حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ما تركت بعدى فتنة هى أضر على الرجال من النساء متفق عليه (٧)

﴿ باب النفقة على العيال ﴾

قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق

---

(٧) قال الشيخ العلامة علاء الدين روى ابن خزيمة فى صحيحة مختصرا عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده فى أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحوا اهـ من هامش بعض النسخ

ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وقال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دينار أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينارا أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي عبدالله ويقال أبي عبدالرحمن ثوبان بن بجدر مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أم سلمة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله هل لي في بني أبي سلمة أجر أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا ولا هكذا انما هم بني فقال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في أول الكتاب في باب النية أن رسول الله ﷺ قال له وأنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود البدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا انفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت حديث صحيح رواه أبو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء اثما أن يحبس عمن يملك قوته ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ما من يوم يصبح العبد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا متفق عليه « وعنه » عن النبي ﷺ قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن

يغنه الله رواه البخارى -

﴿ باب الاتفاق مما يحب ومن الجيد ﴾

قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى ياأيها الذين آمنوا انقوا من طيبات ما كسبتم ومما أجرجنـا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال كان ابوطلحة رضى الله عنه أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحة الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان الله تعالى انزل عليك لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالى الى بيرحاء وانها صدقة الله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يارسول الله حيث اراك لله فقال يارسول الله ﷺ بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ماقلت واني ارى ان تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعل يارسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه متفق عليه ﴿ قوله ﴾ ﷺ مال رابح روى فى الصحيح رابح ورايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة أى رايح عليك نفعه وبيرحاء حديقة نخل وروي بكسر الباء وفتحها

﴿ باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من فى رعيته بطاعة الله تعالى ﴾ ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم ومنعهم عن ارتكاب منهي عنه ﴿ قال الله تعالى ﴾ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وقال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال أخذ الحسن ابن على رضى الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها فيه فقال رسول الله ﷺ كخ كخ ارم بها أما علمت انا لا نأكل الصدقة متفق عليه وفى روايه أنا لا تحل

لنا الصدقة وقوله كخ كخ يقال باسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين وهى كلمة زجر للصبي عن المستقذرات وكان الحسن رضى الله عنه صبياً ﴿وعن﴾ أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله ﷺ قال كنت غلاما فى حجر رسول الله ﷺ وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله ﷺ يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك فما زلت تلك طعمتى بعد متفق عليه وتطيش تدور فى نواحى الصحفة ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤلة عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده ومسؤل عن رعيته فكلكم راع ومسؤل عن رعيته متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع حديث حسن رواه أبو داود باسناد حسن ﴿ وعن ﴾ أبى ثرية سبرة بن معبد الجهنى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث حسن رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ولفظ أبى داود أمروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين

باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى وأعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذى القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وماملكت أيمانكم ﴿وعن﴾ ابن عمر وعائشة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه

متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر إذا طبخت مرقه فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم وفى رواية له عن أبي ذر قال ان خليلي ﷺ أوصانى إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وفى رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ﴿البوائق﴾ الغوائل والشرور ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه ﴿وعنه﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة فى جداره ثم يقول أبو هريرة مالى أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه وروى خشبه بالاضافة والجمع وروي خشبة بالتنوين على الافراد وقوله مالى أراكم عنها معرضين يعنى عن هذه السنة ﴿وعنه﴾ أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي شريح الخزاعي رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ليقل خيرا أو ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخارى بعضه ﴿وعن﴾ عائشه رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا رواه البخارى ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله

تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب بر الوالدين وصلة الارحام ﴾

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وبن السبيل وما ملكت أيمانكم وقال تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام وقال الله تعالى والذين يصلون ماأمر الله به أن يوصل الآية وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربانيا صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك ﴿ وعن ﴾ أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت النبي ﷺ أى العمل أحب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يجزى ولد والدا الا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ أيضا رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله ﷺ اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم

واعمى أبصارهم متفق عليه وفى رواية للبخارى فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتى قال أمك ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك متفق عليه وفى رواية يارسول الله من أحق بحسن الصحبة قال امك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك ﴿ والصحابة ﴾ بمعنى الصحبة وقوله ثم أباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف أى ثم بر أباك وفى رواية ثم أبوك وهذا واضح ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله ان لى قرابة أصلهم ويقطعونى وأحسن اليهم ويسيئون الى وأحلم عنهم ويجهلون على فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك رواه مسلم ﴿ وتسفهم ﴾ بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء والمل بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار أي كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم لما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شىء على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم فى حقه وادخالهم الاذى عليه والله أعلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره فليصل رحمه متفق عليه ومعنى ينسأ له فى أثره أى يؤخر له فى أجله وعمره ﴿ وعنه ﴾ قال كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب مالى الى

بيرحاء وانها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها عندالله تعالى فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله ﷺ بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ماقلت واني أري أن تجعلها فى الاقربين فقال أبو طلحة افعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه متفق عليه وسبق بيان الفاظه فى باب الانفاق مما يحب ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال أقبل رجل الى نبي الله ﷺ فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغى الاجر من الله تعالى فقال هل لك من والديك أحدحى قال نعم بل كلاهما قال فتبتغى الاجر من الله الى تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفى رواية لهما جاء رجل فاستأذنه في الجهاد قال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخارى وقطعت بفتح القاف والطاء ورحمه مرفوع * وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبى ﷺ فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يارسول الله انى أعتقت وليدتى قال أوفعلت قالت نعم قال أما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك متفق عليه ﴿وعن﴾ أسما بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قالت قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد رسول رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت قدمت على أمى وهى راغبة أفاصل أمى قال نعم صلى أمك متفق عليه وقولها راغبة أى طامعة فيما عندى تسألنى شيأ قيل كانت أمها من النسب وقيل من الرضاعة والصحيح الاول ﴿وعن﴾ زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعنها قالت قال رسول الله

ﷺ تصدقن يامعشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت له انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فان كان ذلك يجزىء عنى والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله بل ائتيه أنت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله ﷺ حاجتى حاجتها وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله ﷺ فاخبره أن امرأتين بالباب تسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله فقال رسول الله ﷺ من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله ﷺ أى الزيانب هى قال امرأة عبد الله فقال رسول الله ﷺ لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى سفيان صخر بن حرب رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة هرقل ان هرقل قال لابى سفيان فماذا يأمركم به يعنى النبى ﷺ قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا مايقول آبائكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط وفى رواية ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وفى رواية فاذا فتحتموها فأحسنوا الى أهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلماء الرحم التى لهم كون هاجر أم اسماعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية أم ابراهيم ابن رسول الله ﷺ منهم ﴿وعن﴾ أبى هريره رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله ﷺ قريشا فاجتمعوا فعم وخص وقال يابنى عبد شمس يابنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار يابنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار

يابنى عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يابنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يافاطمة أنقذى نفسك من النار فانى لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها رواه مسلم ﴿قوله﴾ ﷺ ببلالها هو بفتح الباء الثانية وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث سأصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالماء وهذه تبرد بالصلة ﴿وعن﴾ أبي عبد الله عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ جهارا غير سر يقول ان آل بنى فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها متفق عليه واللفظ للبخارى ﴿وعن﴾ أبي أيوب خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه ان رجلا قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار النبى ﷺ تعبد الله ولا تشرك بها شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه ﴿وعن﴾ سلمان بن عامر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال كانت تحتى امرأة وكنت أحبها وكان عمر يكرهها فقال لى طلقها فابيت فأتي عمر رضى الله عنه النبى ﷺ طلقها رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبي الدرداء رضى الله عنه ان رجلا أتاه فقال ان لى امرأة وان امى تأمرنى بطلاقها فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فأضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذى وقال حديث صحيح ﴿وعن﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الخالة بمنزلة الام رواه الترمذى وقال حديث صحيح وفى الباب أحاديث كثيرة فى الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا وأحاديث مشهورة فى

الصحيح حذفتها اختصارا ومن أهمها حديث عمرو ابن عبسة رضى الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وآدبه وسأذكره بتمامه ان شاء الله تعالى فى باب الرجاء قال فيه دخلت على النبي ﷺ بمكة يعنى فى أول النبوة فقلت له ما أنت قال نبي فقلت وما نبى قال أرسلنى الله تعالى فقلت باى شيء أرسلك قال أرسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شيئا وذكر تمام الحديث والله تعالى أعلم وبه العون والقوة

﴿ باب تحريم العقوق وقطعية الرحم ﴾

قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا أياه وبالوالدين أحسانا أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمه وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴿ وعن ﴾ أبي بكرة نفيع بن الحرث رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يارسول قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخارى اليمين الغموس التى يحلفها كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف فى الاثم ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يارسول الله وهل

يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه وفى رواية أن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله كيف يلعن والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه ﴿ وعن ﴾ أبى محمد جبير ابن مطعم رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان فى روايته يعنى قاطع رحم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي عيسى المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ومنعاوهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤل واضاعة المال متفق عليه ﴿ قوله منعا ﴾ معناه منع ماوجب عليه وهات طلب ماليس له ووأد البنات معناه دفنهن فى الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل مايسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع واضاعة المال تبذيره وصرفه فى غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الدنيا والآخرة وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السؤال الالحاح فيما لاحاجة اليه وفى الباب أحاديث سبقت فى الباب قبله كحديث وأقطع من قطعك وحديث من قطعنى قطعه الله

﴿ باب فضل بر أصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة
وسائر من يندب اكرامه ﴾

﴿ وعن ﴾ أبن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال ان ابر البران يصل الرجل ودأبيه ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه قال ابن دينار فقلنا له أصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر إن أبا هذا وكان ودا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان

أبر البر صلة الرجل أهل ودأبيه وفى رواية عن أبن دينار عن ابن عمر أنه كان
اذا خرج الى مكة كان له حمار ويتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة
يشد بها رأسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار اذمر به أعرابى فقال ألست فلان
ابن فلان قال بلى فاعطاه الحمار فقال أركب هذا وأعطاه العمامة وقال أشدد
بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الاعرابى حمارا
كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال أنى سمعت رسول الله
ﷺ يقول أن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ودأبيه بعد ان يولى وأن أباه
كان صديقا لعمر رضي الله عنه عنه روي هذه الروايات كلها مسلم ﴿ وعن ﴾
أبي أسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدى رضي الله عنه
قال بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ اذ جاءه رجل من بنى سلمة فقال
يارسول الله هل بقى من برأ بوى شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة
عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لاتوصل الا
بهما وإكرام صديقهما رواه ابو داود ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت
ماغرت على أحد من نساء النبى ﷺ ماغرت على خديجة رضي الله عنها وما
رأيتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم
يبعثها فى صدائق خديجة فربما قلت له كان لم يكن فى الدنيا امرأة الاخديجة
فيقول أنها كانت وكانت وكان لى منها ولد متفق عليه وفى رواية وان كان ليذبح
الشاة فيهدى فى خلائلها منها مايسعهن وفى رواية كان اذاذبح الشاة يقول ارسلوابها
الى أصدقاء خديجة وفى رواية قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على
رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد
﴿قولها﴾ فارتاح هو بالحاء وفى الجمع بين الصحيحين للحميدى فارتاع بالعين
معناه اهتم به ﴿ وعن ﴾ أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرجت مع جرير بن

عبد الله البجلي رضى الله عنه فى سفر فكان يخدمني فقلت له لاتفعل فقال انى قدرأيت الانصار تصنع برسول الله ﷺ شيئا آليت على نفسي أن لاأصحب أحدا منهم الا خدمته متفق عليه

﴿باب اكرام أهل بيت رسول الله ﷺ وبيان فضلهم﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ﴿وعن﴾ يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم رضى الله عنهم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يازيد خيرا رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يازيد خيرا كثيرا حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدي والنور فخذوه بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي اذكركم الله فى أهل بيتي فقال له حصين ومن أهل بيته يازيد اليس نساؤه من أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل على وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا وأني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله وهو حبل الله من تبعه كان على الهدي ومن تركه كان على ضلالة ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا ﷺ فى أهل بيته رواه البخاري

معنى ارقبوه راعوه واحترموه وأكرموه والله أعلم

﴿ باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم
ورفع مجالسهم وأظهار مرتبتهم ﴾

قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود عقبه بن عمرو البدرى الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه ولا يقعد فى بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفى رواية فاقدمهم سلما بدل سنا أى اسلاما وفى رواية يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فيؤمهم أقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فيؤمهم أكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته أو الموضع الذى يختص به وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهي ماينفرد به من فراش وسرير ونحوهما ﴿ وعنه ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا فى الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلنى منكم أولو الاحلام والنهى ثم يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم ﴿ وقوله ﴾ ﷺ ليلنى هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء وروى بتشديد النون مع ياء قبلها والنهي العقول وألو الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليلنى منكم أولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى وقيل أبى يحي محمد سهل بن أبي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة الانصارى رضى الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهى يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة

الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحصية وحويصه ابنا السعود الى النبى ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو حدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه ﴿وقوله﴾ ﷺ كبر كبر معناه يتكلم الاكبر ﴿وعن﴾ جابر رضي الله عنه أن النبى ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد يعنى فى القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه فى اللحد رواه البخارى ﴿وعن﴾ ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال ارنى فى المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر فقيل لى كبر فدفعته الى الاكبر منهما رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا ﴿وعن﴾ ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه واكرام ذى السلطان المقسط حديث حسن رواه ابو داود ﴿وعن﴾ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذى حديث حسن صحيح وفى رواية ابى داود حق كبيرنا ﴿وعن﴾ ميمون بن ابى شبيب رحمه الله ان عائشه رضى الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله ﷺ انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داوو لكن قال ميمون لم يدرك عائشه وقد ذكره مسلم فى اول صحيحة تعليقا فقال وذكر عن عائشه رضى الله عنها قالت امرنا رسول الله ﷺ ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله فى كتابه معرفة علوم الحديث قال وهو حديث صحيح ﴿وعن﴾ ابن عباس رضي الله عنهما

قال قدقدم عيينه بن حصن فنزل على ابن اخيه قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاوريه كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه ياابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لى عليه فاستأذن له فاذن له عمر رضى الله عنه دخل قال هي ياابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضى الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر ياامير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه ﷺ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ ابي سعيد سمرة بن جندب رضى الله عنه قال لقد عهد رسول الله ﷺ غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعنى من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن منى متفق عليه ﴿ وعن ﴾ انس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكرم شاب شيخا لسنة الاقيض الله له من يكرمه عند سنة رواه الترمذى وقال حديث غريب

﴿ باب زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضيع الفاضلة ﴾

قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا الى قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدات والعشى يريدون وجهه ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال أبو بكر لعمر رضى الله عنهما بعد وفاة رسول الله ﷺ انطلق بنا إلى أم أيمن رضى الله عنها نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ فقالت اني لا أبكى أنى لا أعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله ﷺ ولكن أبكى ان الوحى قد انقطع من السماء فهيجتهما

على البكاء فجملا يبكيان معها رواه مسلم (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ
ان رجلا زار أخاله فى قريه اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه أين
قال أريد أخالى فى هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها عليه قال لا غير أنى
أحببته فى الله تعالى قال فانى رسول الله اليك بان الله قد أحبك كما احببته فيه رواه
مسلم يقال ارصده لكذا اذا وكله يحفظه ﴿ والمدرجة ﴾ بفتح الميم والراء
الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى فى صلاحها ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول
الله ﷺ من عاد مريضا او زار اخاله فى الله ناداه مناد بأن طلبت وطاب
ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذى وقال حديث حسن وفى بعض
النسخ غريب ﴿ وعن ﴾ ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبي ﷺ
قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل
المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ
الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك
﴿ وعن ﴾ ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال تنكح المراة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه
﴿ ومعناه ﴾ ان الناس يقصدون فى العادة من المراة هذه الخصال الاربع
فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها ﴿ وعن ﴾ ابن
عباس رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ لجبريل ﷺ مايمنعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له مابين ايدينا وما خلفنا وما
بين ذلك رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن
النبي ﷺ قال لاتصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الاتقى رواه ابو داود
والترمذى باسناد لاباس به ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي ﷺ
قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذى

باسناد صحيح وقال الترمذى حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال المرء مع من أحب متفق عليه وفى رواية قال قيل للنبى ﷺ الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه أن اعرابيا قال لرسول الله ﷺ متى الساعة قال له رسول الله ﷺ ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفى رواية لهما ما أعددت لها ما أعددت لها من كثير صوم ولا وصلاة ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى البخارى ﴿ قوله الارواح الخ ﴾ من رواية عائشة رضى الله عنها ﴿ وعن ﴾ أسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس رضى الله عنه فقال له أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص برأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره فان استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لى فاستغفر له فقال عمر أين تريد قال الكوفة أكون فى غبراء أحب الى فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم

فوافق عمر فسأله عن أويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لابره فان استطعت أن يستغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال استغفر لى قال أنك أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لى قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم وفى رواية لمسلم أيضا *(وعن)* أسير بن جابر رضى الله عنه أن أهل الكوفة وفدوا على عمر رضى الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر هل هنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر أن رسول الله ﷺ قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفى رواية له *(وعن)* عمر رضى الله عنه قال أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم *(وقوله)* غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من أخلاطهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد *(وعن)* عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال استأذنت النبي ﷺ فى العمرة فاذن لى وقال لاتنسانا ياأخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لى بها الدنيا وفى روايه قال أشركنا يا أخى فى دعائك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح *(وعن)* ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي ﷺ يزور قباء راكبا وماشيا فيصلى فيه ركعتين متفق عليه وفى رواية كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان ابن عمر يفعله

﴿ باب فضل الحب فى الله والحث عليه واعلام الرجل من يحبه أنه يحبه وماذا يقول له أذا أعلمه ﴾

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة وقال تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لايحبه الا الله وان يكره أن يعود فى الكفر بعد أن انقذه الله منه كما يكره ان يقذف فى النار متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الاظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال أنى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالى اليوم أظلهم فى ظلى يوم لاظل الاظلى رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شىء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ أن رجلا زار اخاله فى قرية أخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق فى الباب قبله ﴿ وعن ﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى ﷺ انه قال فى الانصار لايحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه ﴿ وعن ﴾ معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل المتحابون فى جلالى

لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (وعن) أبي ادريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا فى شيء أسندوه اليه وصدروا عن رايه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل رضى الله عنه فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقنى بالتهجير ووجدته يصلى فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك فقال آلله فقلت الله فقال آلله فقلت الله فاخذني بحبوة ردائي فجذبني اليه فقال أبشر فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى والمتباذلين فى حديث صحيح رواه مالك فى الموطأ باسناده الصحيح ﴿قوله﴾ هجرت أى بكرت هو بتشديد الجيم قوله آلله فقلت الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثانى بلا مد ﴿وعن﴾ أبى كريمة المقداد ابن معدى كرب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ معاذ رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يامعاذ والله أنى لاحبك ثم أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي باسناد صحيح ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه أن رجلا كان عند النبى ﷺ فمر رجل فقال يارسول الله أنى لاحب هذا فقال له النبى ﷺ أأعلمته قال لا قال أعلمه فلحقه فقال أنى أحبك فى الله فقال أحبك الله الذى أحببتنى له رواه أبو داود باسناد صحيح

﴿باب علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعى فى تحصيلها﴾

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم

ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشيء أحب الى مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى أعطيته ولئن استعاذنى لاعيذنه رواه البخارى معنى آذنته أعلمته بأني محارب وقوله استعاذنى روى بالباء وروى بالنون ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال اذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادى فى أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض متفق عليه وفى رواية لمسلم قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال اني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضاء فى الارض ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لاى شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأبها فقال رسول الله ﷺ اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه

﴿باب التحذير من أيذاء الصالحين والضعفة والمساكين﴾

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبو فقد احتملوا بهتاناواثما مبينا وقال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ﴿وأما الاحاديث﴾ فكثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الباب قبل هذا من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ﴿منها﴾ حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله ﷺ يا أبا بكر لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ﴿وعن﴾ جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم

﴿باب اجراء أحكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى﴾

قال الله تعالى فان تابوا وأقاموا وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴿وعن﴾ ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلو ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه ﴿وعن أبي عبدالله طارق بن أشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبي معبد المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ﷺ أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب أحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يارسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت يارسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله

وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انا بمنزلتك اى معصوم الدم محكوم باسلامه ومعنى أنك بمنزلته أى مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلتة فى الكفر والله أعلم ﴿ وعن ﴾ اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله ﷺ الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصارى وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يارسول انما كان متعوذا فقال أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لم اكن أسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفى رواية فقال رسول الله ﷺ أقال لا اله الا الله وقتلته قلت يارسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا فما زال يكررها حتى تمنيت انى اسلمت يومئذ ﴿الحرقة﴾ بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة وقوله متعوذا أى معتصما بها من القتل لا معتقدا لها ﴿وعن﴾ جندب بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث انه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله ﷺ فسأله وأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته فقال يارسول الله أوجع فى المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله ﷺ أقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قال يارسول الله استغفر لى قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم

القيامة فجعل لايزيد على أن يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن ظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن ظهر لنا سوأ لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه البخاري

﴿ باب الخوف ﴾

قال الله تعالى واياى فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه اليم شديد ان فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه وقال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الآيات وقال تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل فى أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والآيات فى كثيرة جدا معلومات والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل ﴿ وأما الاحاديث ﴾ فكثيرة جدا فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق ﴿ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق أن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك

ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى مايكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام على كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها رواه مسلم ﴿وعن﴾ النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع فى أغمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه مايرى ان أحدا أشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه ﴿وعن﴾ سمرة ابن جندب رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال منهم من تأخذه النار الى كعبية ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة بفتح التاء وضم القاف هى العظم التى عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان فى جانبى النحر ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما إن رسول الله ﷺ قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحه الى أنصاف أذنيه متفق عليه والرشح العرق ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم ولهم خنين متفق عليه وفى رواية بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم أر كاليوم فى الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه غطوا رؤسهم خنين ﴿الخنين﴾ بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف ﴿وعن﴾ المقداد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوى عن المقداد فوالله ما أدري مايعنى بالميل أمسافة الارض أم الميل الذى يكحل به العين فيكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق فمنهم من يكون الى كعبية ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وأشار رسول الله ﷺ بيده الى فيه رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم متفق عليه ومعنى يذهب فى الارض ينزل ويغوص ﴿وعنه﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ اذ سمع وجبة فقال هل تدرون ماهذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى فى النار الآن حتى انتهي الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم ﴿وعن﴾ عدى بن حاتم رضى عنه قال قال رسول الله ﷺ مامنكم من أحد الاسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ماقدم وينظر أشأم منه فلا يرى الا ماقدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أني أرى مالا ترون أطلت السماء وحق لها أن تئط مافيها موضع أربع أصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله تعالى والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وأطت﴾ بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح

التاء وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت الرجل والقتب وشبههما
ومعناه ان كثره من فى السماء من الملائكة العابدين قد أثقلتها حتى أطت
والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجأرون تستغيثون ﴿ وعن ﴾
أبي برزة براء ثم زاى نضلة بن عبيد الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ لاتزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن عمله فيما فعل وعن
ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قرأ رسول
الله ﷺ يومئذ تحدث أخبارها ثم قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله
أعلم فقال أن أخبارها ان تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول
عملت كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فهذه أخبارها رواه الترمذى وقال
حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن
متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكأن ذلك ثقل على أصحاب رسول الله ﷺ فقال
لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال حديث حسن
﴿ القرن ﴾ هو الصور الذى قال الله تعالى ونفخ فى الصور كذا فسره رسول
الله ﷺ ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خاف
أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ان لا سلعة الله غالية ألا ان سلعة الله الجنة رواه
الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وأدلج ﴾ باسكان الدال ومعناه سار من اول
الليل والمراد التشمير فى الطاعة والله أعلم ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا
قلت يارسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال ياعائشة
الامر أشد من أن يهمهم ذلك وفي رواية الامر أهم من ان ينظر بعضهم الى

بعض متفق عليه ﴿ غرلا ﴾ بضم الغين المعجمة أى غير مختونين

﴿ باب الرجاء ﴾

قال الله تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل يجازى الا الكفور وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى ورحمتى وسعت كل شىء ﴿ وعن ﴾ عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنه حق والنار حق ادخله الله الجنة على ماكان من العمل متفق عليه وفى رواية لمسلم من شهد ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ﴿ وعن ﴾ أبى ذر رضى الله عنه قال قال ﷺ النبي يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب منى شبرا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشى اتيته هرولة ومن لقينى بقراب الارض خطيئة لايشرك بى شيأ لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم معنى الحديث من تقرب الى بطاعتى تقربت اليه برحمتى وان زاد زدت فان أتاني يمشى واسرع في طاعتى اتيته هرولة اى صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه إلى المشى الكثير في الوصول الى المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم أصح وأشهر ومعناه ما يقارب ملأها والله أعلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضى عنه قال جاء أعرابى الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ما الموجبتان قال من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك به شيئا دخل النار رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى عنه أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرجل قال يامعاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك قال يامعاذ قال لبيك

يارسول الله وسعديك قال يامعاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلموا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه قوله تأثما أى خوفا من الاثم فى كتم هذا العلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة و أبي سعيد الخدرى رضى الله عنهما شك الراوى ولا يضر الشك فى عين الصحابى لانهم كلهم عدول قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يارسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال رسول الله ﷺ افعلوا فجاء عمر رضى الله عنه فقال يارسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم دع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل فى ذلك البركة فقال رسول الله ﷺ نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ثم قال خذوا فى أوعيتكم فاخذوا فى أوعيتكم حتى ما تركوا فى العسكر وعاء الا ملؤه وأكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله ﷺ أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عتبان بن مالك رضى الله عنه وهو ممن شهد بدرا قال كنت أصلى لقومى بنى سالم وكان يحول بينى وبينهم وادا اذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله ﷺ فقلت له انى انكرت بصرى وان الوادى الذى بينى وبين قومى يسيل اذا جاءت الامطار فيشق على اجتيازه فوددت أنك تأتي فتصلى فى بيتى مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله ﷺ سأفعل فغدا على رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار واستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلى من

بيتك فأشرت له الى المكان الذى أحب ان يصلى فيه فقام رسول الله ﷺ فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم فسلمنا حين سلم فحبسه على خزيرة تصنع له فسمع أهل الدار ان رسول الله ﷺ فى بيتى فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال رأت فقال رجل ما فعل مالك لاأراه فقال رجل ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ لاتقل ذلك الاتراه قال لااله الاالله يبتغى بذلك وجه الله تعالى فقال الله ورسوله أعلم أما نحن فوالله مانرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله ﷺ فان الله قدحرم على النار من قال لا الا إله الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه * وعتبان * بكسر العين المهمله واسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة والخزيرة بالخاء المعجمة والزاى هى دقيق بطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثاء المثلثه اى جاؤ اواجتمعوا * وعن * عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله ﷺ بسبي فاذا امرأة من السبي تسعي اذاوجدت صبيا فى السبي أخذته فألزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله ﷺ أترون هذه المراة طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبي وفى روايه غلبت غضبي وفى رواية سبقت غضبي متفق عليه * وعنه * قال سمعت رسول الله ﷺ يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وانزل فى الارض جزأ واحد فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدبة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه وفى روايه الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وآخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة متفق عليه ورواه مسلم سلمان ايضا من رواية الفارسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

ان الله تعالى مائة رحمه فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة
فى رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق
ما بين السماء الى الارض فجعل منها فى الارض رحمه فيها تعطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة ﴿وعنه﴾ عن
النبى ﷺ فيما يحكى عن ربه تبارك وتعالى قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفرلى
ذنبي فقال الله تبارك وتعالى أذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب فقال أي رب اغفرلى اذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدى
ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال أى رب
اغفرلى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدى فليفعل ما شاء متفق عليه وقوله تعالى فليفعل
ما شاء أى مادام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها
﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفر الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾
أبى أيوب خالد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا
انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم رواه مسلم ﴿وعن﴾
أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله ﷺ معنا أبو بكر
وعمر رضى اى عنهما فى نفر فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا فابطأ علينا
فخشينا ان يقطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغى
رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطا للانصارى وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال
رسول الله ﷺ اذهب فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص
رضى الله عنهما أن النبى ﷺ تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم ﷺ رب انهن

اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الآيه وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله عز وجل ياجبريل اذهب الى محمد وربك أعلم فسله مايبكيه فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال اى تعالى ياجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يامعاذ هل تدرى ماحق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يارسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلموا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذ سئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا باالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه عن رسول صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة أطعم طعمة بها من الدنيا وأما المؤمن فان الله تعالى يدخر له حسناته فى الآخرة ويعقبه رزقا فى الدنيا على طاعته وفى رواية ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها فى الدنيا ويجزى بها فى الاخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ماعمل لله تعالى فى الدنيا اذا أفضى الى الاخرة لم يكن له حسنه تجزى بها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمرة على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر الكثير ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله

ﷺ في قبه نحوا من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك الا كالشعر البيضاء فى جلد الثور الاسود أو قال كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفى رواية عنه عن النبى ﷺ يجيء يوم القيامة باناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم قوله دفع الى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار معناه ما جاء فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لكل أحد منزل فى الجنة ومنزل فى النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر فى النار لانه مستحق لذلك بكفره وممنى فكاكك انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا فى معنى الفكاك للمسلمين والله أعلم ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول أتعرف ذنب كذا فيقول رب أعرف قال فانى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره ورحمته ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فاتى النبى ﷺ فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا يارسول الله قال لجميع أمتى كلهم متفق عليه ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله أصبت حدا فاقمه على وحضرت

الصلاة فصلى مع رسول الله ﷺ فلما قضى الصلاة قال يارسول الله انى أصبت حداً فاقم فى كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قدغفر لك متفق عليه وقوله اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير وليس المراد الحد الشرعى الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرها فان هذه الحدود لاتسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول ﷺ ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغدوة والعشوة والله أعلم ﴿ وعن ﴾ ابي موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس مغربها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى نجيح عمرو بن عبسه بفتح العين والباء السلمى رضى الله عنه قال كنت وأنا فى الجاهية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتى فقدمت عليه فاذا رسول الله ﷺ مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ماانت قال انا نبى قال ارسلنى قلت وما نبي قال قال ارسلني الله قلت باى شيء ارسلك قال ارسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا الاترى حالى وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فأتنى قال فذهبت الى اهلى وقدم رسول الله ﷺ المدينة وكنت فى اهلى فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذى قدم المدينة فقالوا قام الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا

ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يارسول الله اتعرفني قال نعم انت
الذي لقيتني بمكة قال فقلت يارسول الله أخبرني عما علمك الله واجهله
أخبرني عن الصلاة قال صلى صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى ترتفع الشمس
قيد رمح فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
ثم صلى فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة
فانه حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة
حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين
قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يانبي الله فالوضوء حدثني
عنه فقال مامنكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الاخرت
خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما أمره الله الاخرت خطايا
وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين إلاخرت خطايا
يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه الاخرت خطايا رأسه من أطراف شعره
مع الماء ثم يغسل قدمه الى الكعبين الاخرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء
فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده با الذي هو له أهل وفرغ
قلبه لله تعالى الا انصراف من خطيئته كهيئة يوم ولدته أمه فحدث عمرو بن
عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله ﷺ فقال له أبو امامة ياعمرو
ابن عبسة أنظر ماتقول أفي مقام واحد يعطي هذا الرجل فقال عمرو يا أبا
أمامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب
على الله تعالى ولا على رسوله ﷺ لو لم اسمعه من رسول الله ﷺ الامرة أو
مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به أبدا ولكني سمعته أكثر من
ذلك رواه مسلم قوله جرآء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد على وزن علماء
أي جاسرون مستطيلون غيرها ابين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدى

وغيره حراء بكسر الحاء المهملة وقال معناه غضاب ذووغم وهم قدعيل صبرهم به حتى آثر فى أجسامهم من قولهم حرى جسمه يحري اذا نقص من ألم أوغم ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله ﷺ بين قرنى شيطان أى ناحيتى رأسه والمراد التمثيل معناه أنه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه معناه يحضر الماء الذى يتوضأ به وقوله الاخرت خطاياه هو بالخاء المعجمة أى سقطت ورواه بعضهم جرت بالجيم والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر أى يستخرج مافى أنفه من أذى والنثرة طرف الانف ﴿ وعن ﴾ أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها فجعله له فرطا وسلفا بين يديها واذا أراد هلكة أمة عذبها و نبيها حى فأهلكها وهو حى ينظر فأقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا أمره رواه مسلم

﴿ باب فضل الرجاء ﴾

قال الله تعالى أخبارا عن العبد الصالح وافوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مامكروا ﴿ وعن ﴾ أبي هريره رضى الله عنه قال عن رسول الله ﷺ انه قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشى أقبلت اليه أهرول متفق عليه وهذا لفظ أحدى روايات مسلم وتقدم شرحه فى الباب قبله وروى فى الصحيحين وأنا معه حين يذكرنى بالنون وفى هذه الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح ﴿ وعن ﴾ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول لايموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ انس رضى الله عنه

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ماكان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم انك لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لاتشرك بي شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو ماعن لك منها أى ظهر اذا رفعت رأسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم أصح وأشهر وهو مايقارب ملاها والله أعلم

﴿ باب الجمع بين الخوف والرجاء ﴾

أعلم ان المختار للعبد فى حال صحته ان يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفى حال المرض تمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لاييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فامه هاوية والآيات فى هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجاء فى آيتين مقترنتين أو آيات أو آية ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لو يعلم المؤمن ماعند الله من العقوبة ماطمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ماقنط من جنته أحد رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الناس أو الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدمونى قدمونى وان كانت غير صالحة قالت ياويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شىء

الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخارى

﴿ باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه ﴾

قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال لى النبي ﷺ اقرأ على القرآن قلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ خطبة ماسمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم ولهم خنين متفق عليه وسبق بيانه فى باب الخوف ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الاظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن الشخير رضى الله عنه أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل

من البكاء حديث صحيح رواه ابوداود والترمذى فى الشمائل باسناد صحيح
﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لابي بن كعب
رضى الله عنه ان الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفرو
قال وسماني قال نعم فبكى ابى متفق عليه وفي رواية فجعل أبى يبكى وعنه قال
قال ابو بكر لعمر رضى الله عنهما بعد وفاة رسول الله ﷺ انطلق بنا الى
ام ايمن رضى الله عنها نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها فلما انتهيا
اليها بكت فقال لها ما يبكيك اما تعلمين ان ماعند الله تعالى خير
لرسول الله ﷺ قالت اني لا ابكى انى لا أعلم ان ماعند الله خير لرسول الله ﷺ
ولكنى ابكى ان الوحى قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا
يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق فى باب زيارة أهل الخير ﴿ عن ﴾
ابن عمر رضى الله عنهما قال لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قيل له فى الصلاة
قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها ان أبابكر رجل
رفيق اذاقرأ القرآن عليه البكاء فقال مروه فليصل وفي رواية عن عائشة رضى
الله عنها قالت قلت ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع من البكاء متفق عليه
﴿وعن ﴾ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير رضى الله عنه وهو خير
منى فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطى بها رأسه بدت رجلاه وان
غطي بها رجلاه بدا رأسه ثم بسط اوقال اعطينا من الدنيا ما بسط او قال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل
يبكى حتي ترك الطعام رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ ابي امامه صدى بن عجلان
الباهلى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ليس شيء احب الى الله تعالى من
قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق فى سبيل الله وأما

الاثران فاثر في سبيل الله تعالى وأثر في فريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذى وقال حديث حسن وفى الباب احاديث كثيرة منها حديث العرباض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقدسبق فى باب النهي عن البدع

﴿ باب فضل الزهد فى الدنيا والحث على التقلل عنها وفضل الفقر ﴾

قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرن عليها اتاها امرنا ليلا اونهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلطت به نبات الارض فاصبح هشيما تذوره الرياح وكان الله على كل شىء مقتدر المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا وقال تعالى اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومه والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب وقال تعالى يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالله الغرور وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لوتعلمون علم اليقين وقال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الالهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون والآيات في الباب كثيرة مشهورة وأما الاحاديث فاكثر من أن تحصر فننبه بطرف منها

على ما سواه ﴿وعن﴾ عمرو بن عوف الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه الى البحرين يأتى بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول ﷺ حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشىء من البحرين فقالوا أجل يارسول الله فقال أبشروا وأملوا مايسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه ﴿وعنه﴾ أن رسول الله ﷺ قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه مسلم ﴿عن﴾ أنس رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال اللهم لاعيش الاعيش الآخرة متفق عليه ﴿وعنه﴾ عن رسول الله ﷺ قال يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بانعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال ياابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مربك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى باشد الناس بؤسا فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له ياابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مربك شدة قط فيقول لا والله ما مربى بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم ﴿وعن﴾ المستورد بن شداد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما الدنيا فى الآخرة الا مثل مايجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بم

ترجع رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضى عنه ان رسول الله ﷺ مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدى اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب أن يكون هذا له بدرهم فقالوا مانحب انه لنا بشيء وما نصنع به ثم قال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حياً كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله الدنيا أهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه أى من جانبيه والاسك الصغير الاذن ﴿ وعن ﴾ أبي ذر رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبي ﷺ فى حرة بالمدينة فاستقبلنا أحد فقال ياأباذر قلت لبيك يارسول الله فقال ما يسرني ان عندى مثل احد هذا ذهبا تمضى على ثلاثة أيام وعندى منه دينار الاشيء أرصده لدين الاأن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله وعن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامه الامن قال بالمال هكذ وهكذا وهكذا عن يمينه وعن يمنه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لى مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي ﷺ فاردت أن آتيه فذكرت قوله لاتبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتانى فقلت لقدسمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل أتانى فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زني وان سرق متفق عليه وهذا لفظ البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ لو كان لى مثل أحد ذهبا لسرنى ان لا تمر على ثلاث ليال وعندى منه شيء لاشيء أرصده لدين متفق عليه (وعنه) قال قال رسول الله ﷺ انظرو الى من هو أسفل منكم ولا تنظرون الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفى رواية البخارى

اذا نظر أحدكم لى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطى رضى وان لم يرض رواه البخارى ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخارى ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخارى قالوا فى شرح هذا الحديث معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به الغريب فى غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذى يريد الذهاب الى اهله وبالله التوفيق ﴿وعن﴾ ابى العباس سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة ﴿ وعن ﴾ النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوى ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال المهملة والقاف ردىء التمر ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله ﷺ وما فى بيتى من شىء يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى فأكلت منه حتى طال على

فكاته ففنى متفق عليه قولها شطر شعير أى شيء من شعير كذا فسره الترمذى ﴿ وعن ﴾ عمرو بن الحرث أخي جويرية بنت الحرث أم المؤمنين رضى الله عنهما قال ماترك رسول الله ﷺ عندموته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بلغته البيضاء التى كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاوى ﴿ وعن ﴾ خباب بن الارت رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله تعالى فوقع أجرنا على الله فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير رضى الله عنه قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطى رأسه ونجعل على رجليه شيأ من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه ﴿ النمرة ﴾ كساء ملون من صوف وقوله أينعت أى نضجت وأدركت وقوله يهدبها وهو بفتح الياء وضم الدال وكسرها لغتان أى يقطفها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح لما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها ﴿ وعن ﴾ سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو كانت الدنيا تعدل عندالله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا أن الدنيا ملعونة مافيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصالنا فقال ماهذا فقلنا قد وهى فنحن نصلحه فقال ما أرى الامر الا أعجل من ذلك رواه أبو داود

والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ كعب ابن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبي عمرو ويقال أبو عبد الله ويقال أبو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ليس لابن آدم حق فى سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال الترمذى سمعت أبا داود سليمان بن سالم البلخى يقول سمعت النضر ابن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهراوى المراد به هنا دعا الخبز كالجوالق والخرج والله أعلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين رضى الله عنه أنه قال قد أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رجل للنبى ﷺ يارسول الله والله انى لاحبك فقال أنظر ماذا تقول قال والله أنى لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبنى فاعد للفقر تجفافا فان الفقر أسرع الى من يحبنى من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف بكسر التاء المثناة فوق واسكان الجيم وبالفاء المكررة وهو شيء يلبسه الفرس ليتقى به الاذى وقد يلبسه الانسان ﴿ وعن ﴾ كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان جائعان أرسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد أثر فى جنبه قلنا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال

مالى وللدنيا ما أنا فى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبن عباس وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال أطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ﴿ متفق عليه ﴾ من رواية ابن عباس ورواه البخارى أيضا من رواية عمران بن الحصين ﴿وعن﴾ أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمربهم الى النار (متفق عليه) والجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث فى باب فضل الضعفة (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * الا كل شيء ماخلا الله باطل (متفق عليه)

باب فضل الجوع وخشونة العيش

والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات (قال الله تعالى) فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ وقال تعالى فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا والآيات فى الباب كثيرة

معلومة ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت ماشبع آل محمد ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفى رواية ماشبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ﴿ وعن ﴾ عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن أختى أن كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقد فى أبيات رسول الله ﷺ نار قلت ياخالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الانصار وكانت لهم منائح وكانوا يرسلون الى رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقينا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخارى مصلية بفتح الميم أي مشوية ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال لم يأكل النبى ﷺ على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخارى وفى رواية له ولا رأى شاة سميطا بعينه قط ﴿ وعن ﴾ النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل مايملأ به بطنه رواه مسلم الدقل تمر ردىء ﴿ وعن ﴾ سهل ابن سعد رضى الله عنه قال مارأى رسول الله ﷺ النقى من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم فى عهد رسول الله ﷺ مناخل قال مارأى رسول الله ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ماطار ومابقى ثريناه رواه البخارى قوله النقى هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الخبز الحوارى وهو الدرمك قوله ثريناه هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون أى بللناه وعجناه ﴿ وعن ﴾ ابي هريرة رضى عنه قال خرج رسول الله ﷺ

ذات يوم أو ليلة فاذا هو بأبى بكر رضى الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يارسول الله وأنا والذى نفسى بيده لاخرجنى الذى اخرجكما قوما فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس فى بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله ﷺ أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذا جاء الانصارى فنظر الى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم وأكرم اضيا فامنى فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا وأخذ المدية فقال له رسول الله ﷺ اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر رضى الله عنهما والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم رواه مسلم ﴿ قولها ﴾ يستعذب أى يطلب الماء العذب وهو مطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو الكباسة وهى الغصن والمدية بضم الميم وكسرها هى السكين والحلوب ذات اللبن والسؤال عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال توبيخ وتعذيب والله أعلم هذا الانصارى الذى أتوه هو أبو الهيثم بن التيهان كذا جاء مبينا فى رواية الترمذى وغيره ﴿ وعن ﴾ خالد بن عمر العدوى قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان أميرا على البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتنى سابع سبعة مع

رسول الله ﷺ ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت
بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها
فما أصبح اليوم منا أحد الا أصبح أميرا على مصر من الامصار واني أعوذ
بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم ﴿ قوله آذنت ﴾
هو بمد الالف أي أعلمت وقوله بصرم وهو بضم الصاد أي بانقطاعها وفنائها
قوله وولت حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم ألف
ممدودة أي سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهو البقية اليسيرة وقوله
يتصابها هو بتشديد الباء قبل الهاء أي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلىء
وقوله قرحت هو بفتح القاف وكسر الراء أي صارت فيها قروح ﴿ وعن ﴾
أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال أخرجت لنا عائشة رضى الله عنها
كساء وازارا غليظا قالت قبض رسول الله ﷺ في هذين متفق عليه ﴿ وعن ﴾
سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل
الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا
السمر حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط متفق عليه الحبلة بضم
الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة وهي والسمر نوعان معروفان من شجر
البادية ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال أهل اللغة والغريب معنى قوتا أي ما يسد
الرمق ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال والله الذى لا اله الا هو ان
كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على
بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر بي
النبي ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال أبا هر
قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي

فدخلت فوجدت لبنا فى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لى قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد وكان اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية ارسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا اللبن فى أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاؤا أمرنى فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبى ﷺ وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الى فتبسم فقال أبا هر قلت لبيك يارسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يارسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فمازال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق لا أجد له مسلكا قال فارنى فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخارى ﴿وعن﴾ محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لقد رأيتنى وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ الى حجرة عائشة رضى الله عنها مغشيا على فيجىء الجائى فيضع رجله على عنقى ويرى أنى مجنون ومابى من جنون مابى الا الجوع رواه البخارى ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى فى ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال رهن النبى صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز

شعير واهالة سخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صاع ولا أمسى وانهم لتسعة أبيات ﴿ رواه البخارى ﴾ الاهاله بكسر الهمزة الشحم الذائب والسنخة بالنون والخاء المعجمة وهى المتغيرة ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى أعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها مايبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان فراش رسول الله ﷺ من ادم حشوه ليف رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ اذ جاء رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصارى فقال رسول الله ﷺ ياأخا الانصار كيف اخى (٧) سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله ﷺ من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ماعلينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشى فى تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه رواه مسلم ﴿وعن﴾ عمر ان بن الحصين رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدرى قال النبى ﷺ مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ياابن

(٧) ﴿ فائدة ﴾ سعد بن معاذ الانصارى رضى الله عنه هو سيد الاوس كنيته ابو عمرو وهو الذي ثبت فى الصحيح ان رسول الله ﷺ قال فيه اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفيه انشدوا

وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الالسعد أبى عمرو

اه من هامش بعض النسخ منقولا من خط المصنف رحمه الله تعالى اه

آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وأبدأ بمن تعول رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ عبيد الله بن محصن الانصارى الخطمي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أصبح منكم آمنا فى سربه معافى فى جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذا فيرها رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿سربه﴾ بكسر السين المهملة أى نفسه وقيل قومه ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال قد افلح من أسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم ﴿وعن﴾ ابي محمد فضالة بن عبيد الانصارى رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ بن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يبيت الليالى المتتابعة طاويا وأهله لايجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب هؤلاء مجانين فاذا صلى رسول الله ﷺ انصرف اليهم فقال لو تعلمون مالكم عند الله تعالى لاحببتم ان تزداد وافاقة وحاجة رواه الترمذى وقال حديث صحيح ﴿الخصاصة﴾ الفاقة والجوع الشديد ﴿وعن﴾ أبي كريمة المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب بن آدم أكلات يقمن صلبه فان كان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذى وقال حديث حسن أكلات أى لقم ﴿وعن﴾ أبى أمامة اياس بن ثعلبة الانصارى الحارثى رضى الله عنه قال ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوما عنده الدنيا

فقال رسول الله ﷺ ألا تسمعون ألا تسمعون ان البذاذة من الايمان يعنى التقحل رواه أبو داود ﴿ البذاذة ﴾ بالباء الموحدة والذال المعجمتين وهى رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس وأما التقحل فبالقاف والحاء قال أهل اللغة المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفة ﴿ وعن ﴾ أبي عبدالله جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة رضى الله عنه نتلقى عير القريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هى دابة تدعي العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينيه بالدهن وتقطع منه القدر كالثور أو كقدر الثور ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم فى وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه فاقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا سول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمون فارسلنا الى رسول الله ﷺ منه فأكله رواه مسلم ﴿ الجراب ﴾ وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر أفصح ﴿ قوله نمصها ﴾ بفتح الميم ﴿ و ﴾ الخبط ورق شجر معروف تأكله الابل ﴿ و ﴾ الكثيب التل من الرمل ﴿ و ﴾ الوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين ﴿ القلال ﴾ الجرار ﴿ والقدر ﴾ بكسر الفاء وفتح الدال القطع ﴿ رحل البعير ﴾ بتخفيف الحاء أى جعل عليه الرحل ﴿ الوشائق ﴾

بالشين المعجمة والقاف اللحم الذى اقتطع ليقدد منه والله أعلم ﴿وعن﴾ اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿الرصغ﴾ بالصاد والرسغ بالسين أيضا هو المفصل بين الكف والساعد ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال انا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا الى النبى ﷺ فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فاخذ النبى ﷺ المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يارسول الله ائذن لى الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبى ﷺ شيأ ما فى ذلك صبرا فعندك شيء فقالت عندى شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم فى البرمة ثم جئت النبى ﷺ والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافى قد كادت تنضج فقلت طعيم لى فقم انت يارسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فدخلت عليها فقلت ويحك قد جاء النبى ﷺ والمهاجرون والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقى منه فقال كلى هذا وأهدى فان الناس أصابتهم مجاعة متفق عليه وفى رواية قال جابر لما حفر الخندق رأيت بالنبى ﷺ خمصا فانكفأت الى امرأتى فقلت هل عندك شيء فانى رأيت برسول الله ﷺ خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغى وقطعتها فى برمتها ثم وليت الى رسول الله ﷺ فقالت لا تفضحنى برسول الله ﷺ ومن معه فجئت فساررته

فقلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر
معك فصاح رسول الله ﷺ فقال ياأهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا فحيهلا
بكم فقال النبي ﷺ لا تنزلن برمتكم ولا تخبز عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء النبي
ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي
قلت فاخرجت عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله
عرضت كدية بضم الكاف واسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي قطعة
غليظة صلبة من الارض لا يعمل فيها الفأس ﴿والكثيب﴾ أصله تل الرمل
والمراد هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى أهيل والاثافي الاحجار التي يكون عليها
القدر وتضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع وهي بفتح الميم والخمص بفتح الخاء
المعجمة والميم الجوع وانكفأت انقلبت ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير
بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيت والسؤر الطعام
الذي يدعي الناس اليه وهو بالفارسية وحيهلا أي تعالوا وقولها بك وبك أي
خاصمته وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندها لا يكفيهم فاستحيت وخفي
عليها ما أكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه ﷺ من هذه المعجزة الظاهره والآية
الباهرة بسق أي بصق ويقال أيضا بزق ثلاث لغات وعمد بفتح الميم أي قصد
واقدحي أي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط أي لغليانها صوت والله اعلم
﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول
الله ﷺ ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت
اقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي
وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله ﷺ فذهبت به فوجدت رسول الله

ﷺ جالسا فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله ﷺ أأرسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال رسول الله ﷺ قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت أبا طلحة فاخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما يطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقى رسول الله ﷺ فاقبل رسول الله ﷺ معه حتى دخلا فقال رسول الله ﷺ هلمي ماعندك يا أم سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله ﷺ ففت وعصرت عليه أم سليم عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله ﷺ ماشاء الله ان يقول ثم أئذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلو ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون متفق عليه وفى رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هيأها فاذا هي مثلها حين أكلوا منها وفى رواية فاكلوا عشره عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبى ﷺ بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرا وفى رواية ثم أفضلوا ما بلغوا جيرانهم وفى رواية عن أنس قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته مع أصحابه وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى أبى طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ عصب بطنه بعصابة فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمى فقال هل من شىء فقالت نعم عندى كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه وان جاء اخر معه قل عنهم وذكر تمام الحديث

باب القناعة والعفاف والاقتصاد فى المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة

قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال تعالى للفقراء الذين

أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون

﴿ وأما الاحاديث ﴾ فتقدم معظمها فى البابين السابقين ومما لم يتقدم ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح العين والراء هو المال ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال ياحكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر رضى الله عنه دعا ليعطيه فابي أن يقبله فقال يامعشر المسلمين أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه الذى قسمه الله له فى هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبى ﷺ حتى توفى متفق عليه يرزأ براء ثم زاى ثم همزة أى لم يأخذ من أحد شيأ وأصل الرزء النقصان أى لم ينقص أحدا شيأ بالاخذ منه واشراف النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هى عدم الاشراف الى الشيء والطمع فيه والمبالات به والشره ﴿ وعن ﴾ أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضى

الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نصعب على ارجلنا من الخرق قال أبو بردة فحدث أبو موسي بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت أصنع بان أذكره قال كانه كره أن يكون شيأ من عمله أفشاه متفق عليه *وعن* عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو سبي فقسمه فاعطي رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله أني لاعطي الرجل وأدع الرجل والذى أدع أحب الى من الذى أعطي ولكنى انما أعطى أقواما لما أرى فى قلوبهم من الجزع والهلع وأكل اقواما الى ماجعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب قال عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لى بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم رواه البخارى *الهلع* هو أشد الجزع وقيل الضجر *وعن* حكيم بن حزام رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق عليه وهذا لفظ البخارى ولفظ مسلم اخصر *وعن* أبي عبد الرحمن معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لاتلحفوا فى المسئلة فوالله لايسألنى أحد منكم شيأ فتخرج له مسئلته منى شيأ وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم *وعن* أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله ﷺ وكنا حديث عهد ببيعه فقلنا قد بايعناك يارسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا أيدينا وقد قلنا بايعناك يارسول

الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ والصلوات الخمس وتطيعوا الله واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيأ فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله اياه رواه مسلم ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي ﷺ قال لاتزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس فى وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة بضم الميم واسكان الزاى وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله من سأل الناس تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم ﴿وعن﴾ سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان المسئلة كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا او فى امر لا بد منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الكد الخدش ونحوه ﴿وعن﴾ أبن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة فانزلها بالناس ثم لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او آجل ﴿رواه أبو داود والترمذى﴾ وقال حديث حسن ﴿يوشك﴾ بكسر الشين أى يسرع ﴿وعن﴾ ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من يكفل لى ان لا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسأل احدا شيأ رواه ابو داود باسناد صحيح ﴿وعن﴾ أبى بشر قبيصة بن المخارق رضى الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله ﷺ اسأل فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة احتاجت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما

من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجي من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسئلة ياقبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم ﴿ الحمالة ﴾ بفتح الحاء أى يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال فيتحمله ويلتزمه على نفسه والجائحة الآفة تصيب مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو مايقوم به أمر الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين مايسد حاجة المعوز ويكفيه والفاقة الفقر والحجي العقل (وعن) ابى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لايجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه

﴿ باب جواز الاخذ من غير مسئلة ولا تطلع اليه ﴾

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال كان رسول الله ﷺ يعطينى العطاء فاقول أعطه من هو أفقر اليه منى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبدالله لايسأل أحدا شيأ ولا يرد شيأ أعطيه متفق عليه مشرف بالشين المعجمة أى متطلع اليه

﴿ باب الحث على الاكل من عمل يده والتعفف به عن السؤال والتعرض للاعطاء ﴾

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله ﴿ وعن ﴾ أبي عبدالله الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

لان يأخذ أحدكم حبله ثم يأتى الجبل فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه او منعوه رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال كان داود عليه السلام لا يأكل الا من عمل يده رواه البخارى ﴿ وعنه ﴾ ان رسول الله ﷺ قال كان زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ما أكل طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يديه وان نبى الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده رواه البخاري

باب الكرم والجود والانفاق فى وجوه الخير ثقة بالله تعالى

قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وماتنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا حسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها متفق عليه ومعناه ينبغي أن لا يغبط أحد الا على احدى هاتين الخصلتين ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يارسول الله مامنا احد الا ماله أحب اليه قال فان ماله ماقدم ومال وارثه ما أخر رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عدى بن حاتم رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال أما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال لا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول

احدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا متفق عليه (وعنه)
ان رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى انفق يا ابن آدم ينفق عليك متفق عليه ﴿وعن﴾
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى
الاسلام خير فقال تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق
عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما
من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها الا أدخله الله
بها الجنه رواه البخارى وقد سبق بيان هذا الحديث فى باب بيان كثرة طرق
الخير ﴿وعن﴾ أبى امامة صدى بن عجلان رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ انس
رضى الله عنه قال ما سئل رسول الله ﷺ على الاسلام شيئا الا أعطاه ولقد
جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال ياقوم أسلموا فان محمدا
يعطى عطاء من لا يخشىء الفقر وان كان الرجل ليسلم مايريد لا الدنيا فما يلبث
الا يسيرا حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وماعليها رواه مسلم ﴿وعن﴾
عمر رضى الله عنه قال قسم رسول الله ﷺ قسما فقلت يارسول الله لغير هؤلاء
كانوا أحق به منهم قال انهم خيرونى ان يسألونى بالفحش فاعطيهم أو يبخلونى
ولست بباخل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جبير بن مطعم رضى الله عنه أنه قال بينما
هو يسير مع النبى ﷺ مقفله من حنين فعلقه الاعراب يسألونه حتى اضطروه
إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبى ﷺ فقال اعطونى ردائى فلو كان لى عدد
هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه
البخارى ﴿ مقفلة ﴾ أى فى حال رجوعه السمرة شجرة العضاه شجر له شوك
﴿ وعن ﴾ أبي هريره رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة

من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم *(وعن)* أبي كبشة عمرو بن سعد الانماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو نيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح *(وعن)* عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي ﷺ ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها *(رواه الترمذي)* وقال حديث حسن صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت لنا في الآخرة الا كتفها *(وعن)* أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قال رسول الله ﷺ لا توكي فيوكى عليك وفي رواية انفقي أو انفحي او انضحي فيحصي عليك ولا توعي فيوعي الله عليك متفق عليه وانفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي *(وعن)* ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه ويعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع متفق

عليه والجبة الدرع ﴿ ومعناه ﴾ أن المنفق كلما انفق سبغت وطالت حتى يجر وراءه ويخفى رجليه وأثر مشيه وخطواته ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ويقال أيضا بكسر الفاء واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال بينا رجل يمشى بفلاة من الارض فسمع صوتا فى سحابة اسق حديقة فلان فتنحي ذلك السحاب فافرغ ماءه فى حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فى حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له ياعبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذى سمع فى السحابة فقال له ياعبد الله لم تسئلنى عن اسمى فقال انى سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال أما اذا قلت هذا فاني أنظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالى ثلثا وأردفيها ثلثه رواه مسلم ﴿الحرة﴾ الارض الملبسة حجارة سوداء والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وبالجيم هى مسيل الماء

﴿ باب النهي عن البخل والشح ﴾

قال الله تعالى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴿ وأما الاحاديث ﴾ فتقدمت جملة منها فى الباب السابق ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم

﴿ باب الايثار والمواساة ﴾

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى ويطعمون

الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا الى آخر الآيات ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رجل الى النبي ﷺ فقال اني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الاماء ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك ذلك حتى قلن مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الاماء فقال النبي ﷺ من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار أنا يارسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته أكرمي ضيف رسول الله ﷺ وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الاقوت صبياني قال فعلليهم بشيء واذا أرادوا العشاء فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفيء السراج وأريه انا نأكل فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال لقد عجب الله من صنيعكما الليلة متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال طعام الواحد يكفي الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ اذا جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله ﷺ من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لاحق لاحد منا في فضل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ سهل بن سعيد رضى الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي ﷺ ببردة منسوجة فقال نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي ﷺ محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكتسنيها ما أحسنها فقال نعم فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت لبسها النبي ﷺ محتاجا اليها ثم سألته لا البسها انما سألته لتكون كفني قال سهل

فكانت كفنه رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الاشعريين اذا ارملوا فى الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم متفق عليه أرملوا فرغ زادهم أو قارب الفراغ

﴿ باب التنافس فى أمور الآخرة والاستكثار مما يتبرك به ﴾

قال الله تعال وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ﴿وعن﴾ سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لاوالله يارسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله رسول الله ﷺ فى يده متفق عليه تله بالتاء المثناة فوق أي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضى الله عنهما (وعن) ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال بينا أيوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل أيوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه عز وجل يا أيوب ألم أ كن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لاغنى بي عن بركتك رواه البخارى

﴿ باب فضل الغنى والشاكر وهو من أخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المأمور بها ﴾

قال الله تعالى فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكي وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيأتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقو من شيء فان الله به عليم والآيات فى فضل الانفاق فى الطاعات كثيرة

معلومة (وعن) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا (وعن) ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لاحسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه الآناء الساعات (وعن) أبى هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله ﷺ أفلا أعلمكم شيأ تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله ﷺ فقالوا سمع أخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلو مثله فقال رسول الله ﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وهذا لفظ مسلم الدثور الاموال الكثيرة والله أعلم

﴿ باب ذكر الموت وقصر الامل ﴾

قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وأنما توفون أجوركم يوم القيامه فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى ارض تموت وقال تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وانفقو مما رزقناكم من قبل أن يأتى احدكم

الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى حتى اذا
جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة
هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ فى الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون تلفح وجوههم النار
وهم فيها كالحون الم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون الى قوله
تعالى كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالو لبثنا يوما او بعض يوم فسئل العادين
قال ان لبثتم الا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون وقال تعالى الم يأن للذين آمنو ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون والآيات فى الباب كثيرة معلومة (وعن)
ابن عمر رضى الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى
فقال كن فى الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر رضى الله عنهما
يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء
وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخارى ﴿وعنه﴾
ان رسول الله ﷺ قال ماحق امرىء مسلم له شىء يوصى فيه يبيت ليلتين
الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخارى وفى رواية لمسلم
يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر مامرت على ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال
ذلك الا وعندى وصيتى ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال خط النبى ﷺ
خطوطا فقال هذا الانسان وهذا أجله فبينما هو كذلك اذ جاء الخط الاقرب
رواه البخارى ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال خط النبى ﷺ خطا

مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذى في الوسط من جانبه الذى فى الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيطا به أو قد أحاط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان أخطأه هذا نهشه هذا وان أخطأه هذا نهشه هذا رواه البخارى وهذه صورته ٧ ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا او هرما مفندا أو موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة أدهى وامر رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من ذكر هاذم اللذات يعنى الموت رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ بن أبى كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتى فقال ماشئت قلت الربع قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر ﴾

﴿ عن ﴾ بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم وفى رواية فمن اراد ان يزور القبور فليزر فانها تذكرنا الآخرة ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام

---

(٧) هكذا بالاصل من غير رسم شىء

عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ماتوعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقوق اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم «وعن» بريدة رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم « وعن » ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله ﷺ بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذى وقال حديث حسن

باب كراهة تمنى الموت بسبب ضر نزل به

ولا بأس به لخوف الفتنة فى الدين « عن » ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا يتمنى أحدكم الموت اما محسنا فعله يزداد وأما مسيئا فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخارى وفى رواية لمسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا يتمن احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه أنه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا (وعن) انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خير الى وتوفنى اذا كانت الوفاة خير الى متفق عليه «وعن» قيس بن أبى حازم قال دخلنا على خباب بن الارت رضى الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا أصبنا مالا نجد له موضعا الا التراب ولولا أن النبي ﷺ نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبنى حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر فى كل شىء ينفقه الا فى شىء يجعله فى هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخارى

﴿ باب الورع وترك الشبهات ﴾

قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد ﴿ وعن ﴾ النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعي يرعي حول الحمي يوشك أن يرتع فيه ألا وان لكل ملك حمى ألا وأن حمى الله محارمه ألا وان فى الجسد مضغة اذ صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب متفق عليه ورو ياه من طرق بالفاظ متقاربة ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ وجد تمرة فى الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ النواس بن سمعان رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحاء المهملة والكاف أى تردد فيه ﴿ وعن ﴾ وابصة بن معبد رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك فى النفس وتردد فى الصدر وان أفتاك حديث حسن رواه أحمد والدارمى فى مسنديهما ﴿ وعن ﴾ أبى سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن الحرث رضى الله عنه انه تزوج ابنة لابى اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت اني أرضعت عقبة والتى قد تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم انك ارضعتنى ولا أخبرتنى فركب الى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخارى اهاب بكسر الهمزه وعزيز بفتح العين وبزاى مكرره ﴿ وعن ﴾ الحسن بن على رضى الله عنهما قال حفظت من رسول الله ﷺ دع ما يريبك الى مالا يريبك

رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح معناه اترك ماتشك فيه وخذ مالا تشك فيه ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشىء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ماهذا فقال أبو بكر وماهو فقال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة الا أنى خدعته فلقينى فاعطانى لذلك هذا الذى أكلت منه فادخل أبو بكر يده فقاء كل شىء فى بطنه رواه البخارى الخراج كل شىء يجعله السيد على عبده يؤديه كل يوم وباقى كسبه يكون للعبد ﴿وعن﴾ نافع ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين أربعة آلاف وفرض لابنه ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم تقصته فقال انما هاجر به أبوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخارى ﴿وعن﴾ عطية بن عروة السعدى الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا مما به بأس رواه الترمذى وقال حديث حسن

باب استحباب العزلة عند فساد الناس والزمان

والخوف من فتنة فى الدين ووقوع فى حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين ﴿وعن﴾ سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول أن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى رواه مسلم المراد بالغنى غنى النفس كما سبق فى الحديث الصحيح ﴿وعن﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رجل أى الناس أفضل يارسول الله قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل فى شعب من الشعاب يعبد ربه وفى رواية يتقى الله ويدع الناس من شره متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون خير

مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وشعف الجبال أعلاها ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مابعث الله نبيا الا رعي الغنم فقال أصحابه وأنت قال نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري ﴿ وعنه عن رسول الله ﷺ أنه قال من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل أو الموت مظانه أو رجل فى غنيمة فى رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن وادمن هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الافى خير رواه مسلم يطير أى يسرع ومتنه ظهره والهيعة الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشيء المواضع التى يظن وجوده فيها والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين وهى أعلى الجبل

﴿ باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ﴾

ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى (اعلم) ان الاختلاط بالناس على الوجه الذى ذكرته هو المختار الذى كان عليه رسول الله ﷺ وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابه والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب أكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي وأحمد وأكثر الفقهاء رضى الله عنهم أجمعين قال الله تعالى وتعانوا على البر والتقوى والآيات فى معنى ماذكرته كثيرة معلومة

﴿ باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين ﴾

قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴿ وقال تعالى ﴾ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وقال تعالى يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى أصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴿ وعن ﴾ عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أن الله أوحى الى أن تواضعوا حتى. لايفخر أحد على احد ولا يبغي أحد على أحد رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الاعزا وما تواضع أحد لله الا رفعه الله رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي ﷺ يفعله متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال ان كانت الامة من أماء المدينة لتأخذ بيد النبي ﷺ فتنطلق به حيث شاءت رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ الاسود بن يزيد قال سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة أهله يعنى خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى رفاعة تميم ابن أسيد رضى الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت يارسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لايدرى مادينه فاقبل على رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى الى فأتي بكرسى فقعد عليه وجعل يعلمنى مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾

أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاثة قال وقال اذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمر أن تسلت القصعة قال فانكم لاتدرون في أى طعامكم البركة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مابعث الله نبيا الارعي الغنم قال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخارى ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال لو دعيت الى كراع أو ذراع لاجبت ولو أهدى الى ذراع أو كراع لقبلت رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال كانت ناقة رسول ﷺ العضباء لاتسبق أو لاتكاد تسبق فجاء أعرابى على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه النبي ﷺ فقال حق على الله ان لايرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخارى

﴿ باب تحريم الكبر والاعجاب ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ﴿ وقال تعالى ﴾ ولا تمش فى الارض مرحا ﴿ وقال تعالى ﴾ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور ﴿ ومعنى ﴾ تصعر خدك للناس أى تميله وتعرض به عن الناس تكبرا عليه والمرح التبختر ﴿ وقال تعالى ﴾ ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ماان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة اذ قال له قومه لاتفرح ان الله لايحب الفرحين الى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الآيات ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم ﴿ بطر الحق ﴾ دفعه ورده على قائله وغمط الناس احتقارهم ﴿ وعن ﴾ سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رجلا أكل عند

رسول الله ﷺ بشماله فقال كل بيمينك قال لاأستطيع قال لاأستطعت مامنعه
الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ حارثة بن وهب رضى
الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألاأخبركم بأهل النار كل عتل جواظ
مستكبر متفق عليه وتقدم شرحه فى باب ضعفة المسلمين ﴿وعن﴾ أبي سعيد
الخضرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال احتجت الجنة والنار فقالت النار
فى الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فى ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى
الله بينهما انك الجنة رحمتى ارحم بك من أشاء وانك النار عذابي أعذب بك
من أشاء ولكليكما على ملؤها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه
أن رسول الله ﷺ قال لاينظر الله يوم القيامة الى من جرا زاره بطرامتفق
عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامه ولا
يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
رواه مسلم العائل الفقير ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ قال الله عزوجل
العز ازارى والكبرياء ردائى فمن ينازعنى فى واحد منهما فقد عذبته رواه
مسلم ﴿ وعنه ﴾ ان رسول ﷺ قال بينما رجل يمشى فى حلة تعجبه نفسه
مرجل رأسه يختال فى مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم
القيامة متفق عليه ﴿ مرجل رأسه ﴾ أى ممشطه ﴿ يتجلجل ﴾ بالجيمين أى
يغوص وينزل ﴿ وعن ﴾ سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ لايزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبارين فيصيبه ماأصابهم
رواه الترمذى وقال حديث حسن يذهب بنفسه أى يرتفع ويتكبر

﴿ باب حسن الخلق ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ وانك لعلى خلق عظيم ﴿ وقال الله تعالى ﴾ والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس الآية ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال كان رسول
الله ﷺ أحسن الناس خلقا متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال مامسست ديباجا ولا

حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله ﷺ ولقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ الصعب بن جثامة رضى الله عنه قال أهديت الى رسول الله ﷺ حمارا وحشيا فرده على فلما رأى ما فى وجهى قال اذا لم نرده عليك الا لانا حرم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى الدرداء رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال ما من شيء أثقل فى ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذى رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح البذى هو الذى يتكلم بالفحش وردىء الكلام ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال سئل النبى ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الناس وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول أن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم رواه أبو داود ﴿ وعن ﴾ أبى أمامة الباهلى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا زعيم بيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت فى أعلى الجنة لمن حسن خلقه حديث حسن صحيح رواه أبو داود باسناد صحيح الزعيم الضامن ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه

أن رسول الله ﷺ قال ان من أحبكم الى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وان من أبغضكم الى وابعدكم منى يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يارسول الله قدعلمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذى وقال حديث حسن (والثرثار) هو كثير الكلام تكلفا والمتشدق والمتطاول على الناس بكلامة ويتكلم بملء فيه تفاصحاو تعظيما لكلامه والمتفيهق أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو الذى يملأ فه بالكلام ويتوسع فيه ويغرب به تكبرا وارتفاعااواظهارا للفضيلة على غيره (وروى) الترمذي عن عبدالله بن المبارك رحمه الله فى تفسير حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى

باب الحلم والاناة والرفق

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الاذو حظ عظيم وقال تعال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ﴿وعن﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لاشج عبد القيس أن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم ﴿وعن﴾ عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول ﷺ أن الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله متفق عليه (وعنها) أن النبي ﷺ قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ومالا يعطي على ماسواه رواه مسلم (وعنها) ان النبي ﷺ قال ان الرفق لايكون فى شيء الازانة ولا ينزع من شيء الاشانه رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال بال أعرابى فى المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي ﷺ دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين

ولم تبعثوا معسرين رواه البخارى ﴿ السجل ﴾ بفتح السين المهملة واسكان الجيم وهى الدلو الممتلئة ماء وكذلك الذنوب ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى ﷺ أوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي يعلى شداد ابن أوس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ان الله كتب الاحسان على كل شىء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط ألا أخذ أيسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه فى شىء قط الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بمن يحرم على النار تحرم على كل قريب هين لين سهل رواه الترمذى وقال حديث حسن

باب العفو والاعراض عن الجاهلين

قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الامور والآيات فى الباب كثيرة معلومة ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها انها قالت للنبى ﷺ هل أتي عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسى واذا

أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت فاذافيها جبريل فنادانى فقال ان الله تعالى قد سمع قولى قومك لك وماردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال يامحمد ان الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثنى ربى اليك لتأمرني بامرك فما شئت ان شئت أطبقت عليهم الاخشبين فقال النبى ﷺ بل أرجوا أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ (وعنها) قالت ماضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبة الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى رواه مسلم * وعن * أنس رضى الله عنه قال كنت أمشى مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه أعرابى فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت الى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يامحمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء متفق عليه * وعن * ابن مسعود رضي الله عنه قال كأنى أنظر الى رسول الله ﷺ يحكى نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربة قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون متفق عليه * وعن * أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب متفق عليه

* باب احتمال الاذى *

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الامور وفى الباب الاحاديث السابقة فى الباب قبله * وعن * أبي هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال يارسول الله ان

لى قرابة أصلهم ويقطعونى وأحسن اليهم ويسيئونى الى وأحلم عنهم ويجهلون على فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم مادمت على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه فى باب صلة الارحام

باب الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى

قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وفى الباب حديث عائشة السابق فى باب العفو ﴿ وعن ﴾ أبى مسعود عقبة بن عمرو البدرى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال انى لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبى ﷺ غضب فى موعظة قط أشد مما غضب يومئذ فقال يا أيها الناس ان منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لى بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه السهوة كالصفة تكون بين يدى البيت والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه أفسد الصورة التى فيه ﴿ وعنها ﴾ ان قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا من يجترىء عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة فقال رسول الله ﷺ أتشفع فى حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما أهلك من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه ان النبى ﷺ رأى نخامة فى القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤى فى وجهه فقام فحكه بيده فقال ان أحدكم اذا قام فى صلاته فانه يناجى ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل القبلة

ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره أو تحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد فاما فى المسجد فلا يبصق الا فى ثوبه

﴿باب أمر ولاة الامور بالرفق برعاياهم و نصيحتهم والشفقة والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم﴾

﴿ قال الله ﴾ تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴿ وقال تعالى ﴾ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤلة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤل عن رعيته وكلكم راع ومسؤل عن رعيته متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي يعلى معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفى رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وفى رواية لمسلم مامن أمير يلي أمور المسلمين ثم لايجتهد لهم الالم يدخل معهم الجنة ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى بيتي هذا اللهم من ولى من أمر أمتى شيأ فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى من أمر أمتى شيأ فرفق بهم فارفق به رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبى خلفه نبي وانه لا نبى بعدى وسيكون بعدى خلفاء فيكثرن قالوا يارسول الله فما تأمرنا قال أوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم وأسألوا الله الذى لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائذ بن عمرو رضى الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد فقال له أي بني أني سمعت رسول الله ﷺ

وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك أن تكون منهم متفق عليه (وعن) أبي مريم الازدى رضى الله عنه انه قال لمعاوية رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولاه الله شيأ من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه أبو داود والترمذي

﴿ باب الوالى العادل ﴾

قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية وقال تعالى وأقسطوا ان الله يحب المقسطين (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه و جل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا رواه مسلم (وعن) عوف بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم تصلون عليهم تدعون لهم (وعن) عياض بن حمار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أهل الجنة ثلاثة ذوا سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربي ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

﴿باب وجوب طاعة ولاة الامر فى غير معصية وتحريم طاعتهم فى المعصية﴾

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول والى الامر منكم (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره الا أن يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه (وعنه) قال كنا اذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه (وعنه) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفى رواية له ومن مات وهو مفارقا للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية (الميتة) بكسر الميم. (وعن) أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعو واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة رواه البخارى (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك رواه مسلم ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو فى جشره اذا نادى منادى رسول الله ﷺ الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله ﷺ فقال انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقا عليه ان يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر مايعلمه لهم وان أمتكم هذه جعل عافيتها فى أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجىء فتنة يرفق بعضها بعضا وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذى يحب أن يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم قوله ينتضل أى يسابق بالرمى

بالنبل والنشاب والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء وهى الدواب التى
ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها بعضا أى يصير بعضها بعضا أى خفيفا
لعظم ما بعده فالثانى يرقق الاول وقيل معناه يشوق بعضها الى بعض بتحسينها
وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضا ﴿ وعن ﴾ أبي هنيدة وائل بن حجر
رضى الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال يانبى الله
أرأيت ان قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض
عنه ثم سأله فقال رسول الله ﷺ اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول
الله ﷺ انها ستكون بعدى اثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف
تأمر من أدرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم
متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من
أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعنى
ومن يعصى الامير فقد عصانى متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله
عنهما ان رسول الله ﷺ قال من كره من أميره شيء فليصبر فانه من خرج من
السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى بكرة رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان السلطان أهانه الله رواه الترمذى
وقال حديث حسن وفى الباب أحاديث كثيرة فى الصحيح وقد سبق بعضها فى ابواب

﴿ باب النهي عن سؤال الامارة واختيار ترك الولايات اذا لم يتعين عليه ﴾
أو تدع حاجة اليه . قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ﴿ وعن ﴾ ابى سعيد عبد الرحمن بن
سمرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة
وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير

وكفر عن يمينك متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر انى أراك ضعيفا وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال قلت يا رسول الله ألا تستعملنى فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من اخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة رواه البخارى

﴿ باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم ﴾ ﴿ قال الله تعالى ﴾ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد وأبى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه و بطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه أبو داود باسناد جيد على شرط مسلم

﴿ باب النهى عن تولية الامارة والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها أو حرص عليها فعرض بها ﴾ ﴿ عن ﴾ أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي فقال أحدهما يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولى هذا العمل أحدا ساله أو أحدا حرص عليه متفق عليه

(كتاب الادب)

﴿ باب الحياء وفضله والحث على التخلق به ﴾

﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ مر على رجل من

الانصار وهو يعظ أخاه فى الحياء فقال رسول الله ﷺ دعه بان الحياء من الايمان متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الحياء لا ياتي الا بخير متفق عليه وفى رواية لمسلم الحياء خير كله أو قال الحياء كله خير ﴿ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبه فأفضلها قول لا اله الا الله وأدناها أماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه ﴿ البضع ﴾ بكسر الباء ويجوز فتحها وهو من الثلاثة الى العشرة والشعبة القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يؤذى كحجر وشوك وطين ورماد وقذر ونحو ذلك ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه فى وجهه متفق عليه قال العلماء حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق ﴿ وروينا ﴾ عن ابى القاسم الجنيد رحمه الله قال الحياء رؤية الآلاء أى النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما حاله تسمى حياء والله اعلم

﴿ باب حفظ السر ﴾

قال الله تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ﴿ وعن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى المرأة وتفضى اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم (وعن) عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضى الله عنه حين تأيمت بنته حفصة قال لقيت عثمان بن عفان رضى الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر فى امرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال قد بدالى ان لا أتزوج يومى هذا فلقيت أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه أوجد منى على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها النبى ﷺ فانكحتها اياه فلقينى أبو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيئا

فقلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت على الا أني كنت علمت أن النبي ﷺ ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها النبي ﷺ لقبلتها رواه البخاري (تأيمت) أي صارت بلا زوج وكان زوجها توفي رضي الله عنه (وجدت) غضبت ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها قالت كن أزواج النبي ﷺ عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطيء مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله ﷺ سألتها ما قال لك رسول الله ﷺ قالت ما كنت لافشي على رسول الله ﷺ سره فلما توفي رسول الله ﷺ قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتيني ماقال لك رسول الله ﷺ فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني أن جبريل ﷺ كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وانه عارضه الآن مرتين واني لاأرى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يافاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت متفق عليه وهذا لفظ مسلم ﴿وعن﴾ ثابت عن انس رضي الله عنه قال أتى على رسول الله ﷺ وأنا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجته فابطأت على أمي فلما جئت قالت ماحبسك فقلت بعثني رسول الله ﷺ لحاجة قالت ماحاجته قلت انها سر قالت لاتخبرن بسر رسول الله ﷺ أحدا قال أنس والله لو حدثت به أحدا لحدثتك به ياثابت رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا

﴿باب الوفاء بالعهد وانجاز الوعد﴾

قال الله تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وقال تعالى وأوفوا

بعهد الله إذا عاهدتم وقال تعالى ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعهود وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان متفق عليه زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه ﴿وعن﴾ جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي ﷺ لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجيء مال البحرين حتى قبض النبي ﷺ فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله ﷺ عدة أو دين فليأتنا فاتيته وقلت له ان النبي ﷺ قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها متفق عليه

﴿ باب المحافظة على ما اعتاده من الخير ﴾

قال الله تعالى ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا (والانكاث) جمع نكث وهو الغزل المنقوض وقال تعالى ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها ﴿وعن﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله ﷺ ياعبد الله لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

﴿ باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء ﴾

قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ

القلب لانفضوا من حولك ﴿ وعن ﴾ عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله ﴿ وعن ﴾ أبي ذر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق رواه مسلم

﴿ باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب ﴾

وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك ﴿ عن ﴾ أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه اذا أتي على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان كلام وسول الله ﷺ كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه رواه أبو داود

﴿ باب اصغاء الجليس لحديث جليسه الذى ليس بحرام ﴾

واستنصات العالم والواعظ حاضرى مجلسه ﴿ عن ﴾ جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ فى حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه

﴿ باب الوعظ والاقتصاد فيه ﴾

قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴿ وعن ﴾ أبي وائل شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا فى كل خميس مرة فقال له رجل ياأباعبدالرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم فقال أما أنه مايمنعنى من ذلك انى أكره أن أملكم وانى أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخول لنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه يتخولنا يتعهدنا (وعن) أبي اليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطلوا الصلاة وا قصروا الخطبة رواه مسلم (مئنة) بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة أى علامه دالة على فقهه (وعن) معاويه بن الحكم السلمي رضى الله عنه قال بينا أنا أصلى مع رسول الله ﷺ اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل أماه ما شأنكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوننى لكنى سكت فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبى هو وأمى ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرنى ولا ضربنى ولا شتمنى ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شىء من كلام الناس انما هى التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شىء يجدونه فى صدورهم فلا يصدنهم رواه مسلم (الثكل) بضم الثاء المثلثة المصيبة والفجيعة ما كهرنى أى ما نهرنى (عن) العرباض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله فى باب الامر بالمحافظة على السنة وذكرنا أن الترمذى قال انه حديث حسن صحيح

﴿ باب الوقار والسكينة ﴾

قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (وعن) عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه (اللهوات) جمع لهاة وهى اللحمة التى فى أقصى سقف الفم

﴿ باب الندب الى اتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار ﴾

قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون واتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه زاد مسلم في رواية فان أحدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل فاشار بسوطه اليها وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وروى مسلم بعضه (البر) الطاعة (والايضاع) بضاد معجمة قبلها ياء وهمزه مكسورة وهو الاسراع

﴿ باب اكرام الضيف ﴾

قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال ألا تأكلون وقال تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيآت قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت متفق عليه (وعن) أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراءه ذلك فهو صدقة عليه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يحل لمسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يارسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم

عنده ولا شيء له يقربه به ﴿ باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير ﴾

قال الله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون وقال تعالى بشرناه بغلام حليم وقال تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب وقال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيي وقال تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح الآية والآيات فى الباب كثيرة معلومة ﴿ وأما الاحاديث فكثيرة جدا وهى مشهورة فى الصحيح منها ﴿ عن ﴾ ابى ابراهيم ويقال أبو محمد ويقال أبو معاوية عبد الله بن أبي اوفى رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ بشر خديجة رضى الله عنها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب متفق عليه ﴿ القصب ﴾ هنا اللؤلؤ المجوف والصخب الصياح واللغط والنصب التعب ﴿ وعن ﴾ أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه أنه توضأ فى بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله ﷺ ولاكونن معه يومى هذا فجاء المسجد فسأل عن النبى ﷺ فقالوا وجه ههنا قال فخرجت على أثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم فجاء أبو بكر رضى الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابى بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر حتى جلس عن يمين النبي

ﷺ معه فى القف ودلى رجليه فى البئر كما صنع رسول الله ﷺ وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد أخاه خيراً يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله ﷺ فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعنى أخاه يأت به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت النبي ﷺ فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوي تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنه مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم متفق عليه وزاد فى رواية وامرنى رسول الله ﷺ بحفظ الباب وفيها أن عثمان حين بشره حمد الله تعالى ثم قال المستعان الله ﴿ قوله وجه ﴾ بفتح الواو وتشديد الجيم أى توجه وقوله بئر اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة ومصروف ومنهم من منع صرفه والقف بضم القاف وتشديد الفاء وهو المبنى حول البئر ﴿ قوله على رسلك ﴾ بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها أى أرفق ﴿وعن﴾ ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله ومعنا أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا فابطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغى رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطا للانصار لبنى النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فاذا ربيع يدخل فى جوف حائط من بئر خارجه

والربيع الجدول الصغير فاحتفرت فدخلت على رسول الله ﷺ فقال ابو
هريرة قلت نعم يارسول الله قال ماشأنك قلت كنت بين أظهرنا فقمت فابطأت
علينا فخشينا أن تقطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فاتيت هذا الحائط
فاحتفرت كما يحتفر الثعلب وهؤلاء الناس من ورائى فقال يا أباهريرة وأعطاني
نعليه فقال اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا أله الا
الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله رواه مسلم *(الربيع*)
النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره فى الحديث وقوله احتفرت روى
بالراء وبالزاى ومعناه بالزاى تضامت وتصاغرت حتى أمكننى الدخول *(وعن*)
ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو فى سياقة الموت
فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ياأبتاه أما بشرك رسول
الله ﷺ بكذا أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا فاقبل بوجهه فقال ان أفضل
ما نعد شهادة أن لا أله الا الله وان محمد رسول الله انى قد كنت على اطباق ثلاث
لقد رأيتنى وما أحد أشد بغضا لرسول الله ﷺ منى ولا أحب من أن أكون
قد استمكنت منه فقتلته فلومت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما
جعل الله الاسلام فى قلبى أتيت النبى ﷺ فقلت أبسط يمينك لابايعك فبسط
يمينه فقبضت يدى فقال مالك ياعمرو قلت أردت ان اشترط قال تشترط ماذا
قلت أن يغفر لى قال أما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم
ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب الى من رسول
الله ﷺ ولا أجل فى عينى منه وما كنت أطيق أن املأ عينى منه اجلالا له
ولو سئلت أن أصفه ماأطقت لانى لم أكن املأ عينى منه ولو مت على تلك
الحال لرجوت ان أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدرى ماحالى فيها
فاذا أنامت فلا تصحبنى نائحة ولا نار فاذا دفنتمونى فشنوا على التراب شنا

ثم اقيموا حول قبري قدر ماتنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا أراجع به رسل ربي رواه مسلم ﴿قوله﴾ شنوا روي بالشين المعجمة وبالمهملة أي صبوه قليلا قليلا والله سبحانه أعلم

﴿باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه السفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه﴾

قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون ﴿وأما الاحاديث﴾ فنها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق في باب اكرام أهل بيت رسول الله ﷺ قال قام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد الا أيها الناس انما أنا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي رواه مسلم وقد سبق بطوله ﴿وعن﴾ أبي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله ﷺ رحيما رفيقا فظن أنا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عمن تركنا من أهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية له وصلوا كما رأيتموني أصلي ﴿قوله﴾ رحيما رفيقا روي بفاء وقاف وروي بقافين ﴿وعن﴾ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي ﷺ في العمرة فأذن وقال لاتنسانا ياأخي من دعائك فقال كلمة مايسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال

اشركنا يا أخي في دعائك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
﴿ وعن ﴾ سالم بن عبد الله بن عمران رضي الله عنهما كما يقول للرجل اذا أراد سفرا أدن مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا فيقول استودعك الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
﴿ وعن ﴾ عبد الله بن زيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يودع الجيش يقول أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم حديث صحيح رواه أبو داود وغيره باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله أني أريد سفرا فزودني فقال زدوك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب الاستخارة والمشاورة

قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وأمرهم شورى بينهم أي يتشاورن بينهم فيه ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم أني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

﴿ باب استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض ﴾

والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري (قوله) خالف الطريق يعنى ذهب فى طريق ورجع فى طريق آخر ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه

﴿ باب استحباب تقديم اليمين فى كل ماهو من باب التكريم ﴾

كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الرأس والسلام من الصلاة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلاء والاخذ والاعطاء وغير ذلك مما هو فى معناه ويستحب تقديم اليسار فى ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات وأشباه ذلك قال الله تعالى فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه والآيات وقال تعالى فأصحاب الميمنة ماأصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن فى شأنه كله فى طهوره وترجله وتنعله متفق عليه ﴿ وعنها ﴾ قالت كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى حديث صحيح رواه أبوداود وغيره باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أم عطية رضى الله عنها ان النبى ﷺ قال لهن فى غسل ابنته زينب رضى الله عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق

عليه ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا انتعل أحدكم فليبدأ اليمنى واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه وعن حفصة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه أبو داود وغيره ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بأيامنكم حديث صحيح رواه أبو داود والترمذى باسناد صحيح ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى منى فأتي الجمرة فرماها ثم أتي منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس متفق عليه وفى رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة الانصارى رضى الله عنه فأعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس

﴿كتاب أدب الطعام — باب التسمية في أوله والحمد فى آخره﴾

﴿وعن﴾ عمر بن أبى سلمه رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسى أن يذكر اسم الله تعالى فى أوله فليقل بسم الله فى أوله وآخره رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم ﴿وعن﴾ حذيفة رضى الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وأنا

حضرنا معه مرة فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول ﷺ ان الشيطان يستحل الطعام ان لا تذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذى نفسي بيده ان يده مع يديهما ثم ذكر اسم الله تعالى وأكل رواه مسلم ﴿وعن﴾ أمية بن مخشى الصحابى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ جالسا ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما فى بطنه رواه أبو داود والنسائي ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ أما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبى أمامة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخارى ﴿وعن﴾ معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ من أكل طعاما فقال الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه﴾

﴿عن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كره تركه متفق عليه ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه ان النبى ﷺ سأل أهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل يأكل ويقول نعم الادم الخل رواه مسلم

﴿باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم اذا لم يفطر﴾

﴿عن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ واذا دعي أحدكم

فليجب. فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم قال العلماء معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فليأ كل

﴿باب ما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره﴾

﴿عن ابى مسعود البدري رضى الله عنه قال دعا رجل النبي ﷺ لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال له النبى ﷺ ان هذا تبعنا فان شئت أن تأذن وان شئت رجع قال بل آذن له يارسول الله متفق عليه

﴿باب الاكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء اكله﴾

﴿عن﴾ عمر بن أبي سلمة رضى الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله ﷺ ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها ياء مثناة من تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ﴿وعن﴾ سلمة ابن الاكوع رضى الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال كل بيمينك قال لاأستطيع قال لااستطعت مامنعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم ﴿باب النهى عن القران بين تمرتين ونحوهما اذا أكل جماعة الا باذن رفقته﴾

﴿عن﴾ جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يمر بنا ونحن نأ كل فيقول لاتقارنوا فان النبي ﷺ نهي عن القران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل أخاه متفق عليه

﴿باب مايقوله ويفعله من يأ كل ولا يشبع﴾

﴿عن﴾ وحشى بن حرب رضى الله عنه ان أصحاب رسول الله ﷺ قالوا يارسول الله انا نأ كل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه أبو داود

﴿ باب الامر بالاكل من جانب القصعة ﴾

والنهي عن الاكل من وسطها فيه قوله ﷺ وكل مما يليك متفق عليه كما سبق ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال البركة تنزل وسط الطعام فكلو من حافيته ولا تأكلوا من وسطه رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال كان للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أضحوا وسجدوا الضحي أتى بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله ﷺ فقال اعرابي ماهذه الجلسة فقال رسول الله ﷺ ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله ﷺ كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها ﴿ رواه أبو داود ﴾ باسناد جيد ذروتها أعلاها بكسر الذال وضمها

﴿ باب كراهة الاكل متكئا ﴾

﴿ عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا آكل متكئا رواه البخاري قال الخطابي المتكيء هاهنا هو الجالس معتمدا على وطاء تحته قال واراد انه لايقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا الا مستوطئا ويأكل بلغة هذا كلام الخطابي وأشار غيره الى أن المتكيء هو المائل على جنبه والله أعلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ جالسا مقعيا يأكل تمرا رواه مسلم (المقعي) هو الذي يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه

﴿ باب استحباب الاكل بثلاث أصابع ﴾

واستحباب لعق الاصابع وكراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق القصعة وأخذ اللقمة التي تسقط منه وأكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرهما ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ

إذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها متفق عليه
﴿ وعن ﴾ كعب بن مالك رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل
بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ أمر بلعق الاصابع ومصحفة فقال انكم لاتدرون فى أى طعامكم
البركة رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ماكان بها من أذى وليأكلها ولا
يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فانه لا يدرى فى أى
طعامه البركة رواه مسلم (وعنه) ان رسول الله ﷺ قال ان الشيطان يحضر
أحدكم عند كل شىء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة
أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولايدعها للشيطان
فاذا فرغ فليلعق أصابعه فانه لايدرى فى أى طعامه البركة رواه مسلم (وعن)
أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا أكل طعاما لعق أصابعه
الثلاث وقال اذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط عنها الاذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان وأمرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لاتدرون فى أى
طعامكم البركة رواه مسلم (وعن) سعيد بن الحرث أنه سأل جابرا رضى الله
عنه عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمن النبى ﷺ لا نجد مثل
ذلك الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا
وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ رواه البخارى .

﴿ باب تكثير الايدى على الطعام ﴾

﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ طعام الاثنين
كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله
عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين
يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية رواه مسلم

(باب أدب الشرب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء وكراهة التنفس فى الاناء)

واستحباب ادارة الاناء على الايمن فالايمن بعد المبتداء (عن) أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يتنفس فى الشراب ثلاثا متفق عليه يعنى يتنفس خارج الاناء (وعن) أبى عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربو مثنى وثلاث وسموا اذا أنتم شربتم واحمدوا اذا أنتم رفعتم رواه الترمذي وقال حديث حسن *(وعن)* أبى قتادة رضي الله عنه ان النبى ﷺ نهي أن يتنفس فى الاناء متفق عليه يعنى يتنفس فى نفس الاناء *(وعن)* أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابى وعن يساره أبو بكر رضى الله عنه فشرب ثم أعطي الاعرابي وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله شيب أى خلط (وعن) سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام اتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا فتله رسول الله ﷺ فى يده متفق عليه (قوله تله) أى رضعه وهذا الغلام هو بن عباس رضى الله عنهما

(باب كرامة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان انه كراهة تنزيه لا حرام)

(عن) أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعنى ان تكسر أفواهها ويشرب منها متفق عليه (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال نهي رسول الله ﷺ أن يشرب من فى السقاء والقربة متفق عليه (وعن) أم ثابت كبشة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت رضى الله عنهما قالت دخل على رسول الله ﷺ فشرب من فى قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وانما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله ﷺ وتتبرك به وتصونه عن الابتذال

وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان لبيان الافضل والاكمل والله أعلم

﴿ باب كراهة النفخ فى الشراب ﴾

﴿ عن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن النفخ فى الشراب فقال رجل القذاة أراها فى الاناء فقال أهرقها قال انى لا أروى عن نفس واحد قال فأبن القدح اذا عن فيك رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ نهي أن يتنفس فى الاناء أو ينفخ فيه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

﴿ باب بيان جواز الشرب قائما ﴾

وبيان أن الاكمل والافضل الشرب قاعدا فيه حديث كبشة السابق ﴿ وعن ﴾ بن عباس رضى الله عنهما قال سقيت النبي ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ النزال بن سبرة قال أتى على رضى الله عنه باب الرحبة فشرب قائما وقال انى رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا على عهد رسول الله ﷺ نأكل ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عمرو بن شعيب عن جده رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى أن يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال ذلك أشر وأخبث رواه مسلم وفى رواية أن النبى ﷺ زجر عن الشرب قائما ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايشربن أحد منكم قائما فمن نسى فليستقى رواه مسلم

﴿ باب استحباب كون ساقى القوم آخرهم شربا ﴾

﴿ عن ﴾ أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ساقى القوم آخرهم

يعنى شرابا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

﴿ باب جواز الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة ﴾

وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير اناء ولا يدو تحريم استعمال اناء الذهب والفضة فى الشرب والا كل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى أهله وبقى قوم فأتى رسول الله ﷺ بمخضب من حجارة فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة متفق عليه هذه روايه البخارى وفى رواية له ولمسلم ان النبى ﷺ دعا باناء من ماء فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين أصابعه فحزرت من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال أتانا النبي ﷺ فاخرجنا له ماء فى تور من صفر فتوضأ رواه البخارى ﴿ الصفر ﴾ بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال رسول الله ﷺ ان كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شنه والا كرعنا رواه البخارى الشن القربة ﴿ وعن ﴾ حذيفة رضى الله عنه قال ان النبي ﷺ نهانا عن الحرير والديباج والشرب فى آنية الذهب والفضة وقال هى لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخرة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم متفق عليه وفى روايه لمسلم أن الذى يأ كل أو يشرب فى آنية الفضة والذهب وفى رواية له من شرب فى أناء من ذهب أو فضة فانما يجرجر فى بطنه نار من جهنم

﴿ كتاب اللباس ﴾

﴿ باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود ﴾

وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يابنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألبسوا البياض فانها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح ﴿ وعن ﴾ البراء رضى الله عنه قال كان رسول ﷺ مربوعا ولقد رأيته فى حلة حمراء مارأيت به شيئاقط أحسن منه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى جحيفة وهب بن عبدالله رضى الله عنه قال رأيت النبي ﷺ بمكة وهو بالابطح فى قبة له حمراء من أدم فخرج بلال بوضوئه فمن ناضح ونائل فخرج النبي ﷺ وعليه حلة حمراء كأنى أنظر الى بياض ساقيه فتوضأ وأذن بلال فجعلت أتتبع فاه هاهنا وهاهنا يقول يمينا وشمالا حى على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر بين يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه (العنزة) بفتح النون نحو العكازة ﴿ وعن ﴾ أبي رمثة رفاعة التميمى رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان أخضران رواه أبو داود والترمذى باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد عمر بن حريث رضى الله عنه قال كأني أنظر الى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه رواه مسلم وفي رواية له أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كفن رسول الله ﷺ فى ثلاثة أثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه (السحولية) بفتح السين وضمها وضم الحاء

المهملتين ثياب تنسب الى سحول قرية باليمن والكرسف القطن ﴿ وعنها ﴾ قالت خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم (المرط) بكسر الميم وهو كساء والمرحل بالحاء المهملة هو الذى فيه صورة رحال الابل وهى الاكوار ﴿ وعن ﴾ المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فى مسيره فقال لى أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى فى سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطيع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفى وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفى رواية ان هذه القضية كانت فى غزوة تبوك

باب استحباب القميص

﴿ عن ﴾ أم سلمة رضى الله عنها قالت كان أحب الثياب الى رسول الله ﷺ القميص رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب صفة طول القميص ﴾

والكم والازار وطرف العمامة وتحريم اسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء ﴿ عن ﴾ أسماء بنت يزيد الانصارية رضى الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله ﷺ الى الرسغ رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال له أبو بكر يارسول الله ان ازارى يسترخى إلا أن اتعاهده فقال رسول الله ﷺ انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخارى وروى مسلم بعضه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الا من جر ازاره بطرا متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين

من الازار ففى النار رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرارا قال أبو ذرخابوا وخسروا من هم يارسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفى رواية له المسبل ازاره ﴿ وعن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال الاسبال فى الازار والقميص والعمامة من جر شيأ خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه أبو داود والنسائى باسناد صحيح ﴿ عن ﴾ أبى جرى جابر بن سليم رضى الله عنه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيأ ألا صدروا عنه قلت من هذا قال رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يارسول الله مرتين قال لاتقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذى اذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك واذا أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك واذا كنت بارض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد الى قال لاتسبن أحدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيأ وان تكلم أخاك وأنت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وأرفع أزارك الى نصف الساق فان أبيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لايحب المخيلة وان امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه أبوا داود والترمذى بالاسناد الصحيح قال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما رجل يصلى مسبل أزاره قال له رسول الله ﷺ أذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال اذهب فتوضأ فقال له رجل يارسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه قال أنه كان يصلى وهو مسبل أزاره وان الله لايقبل صلاة رجل مسبل رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط مسلم

﴿ وعن ﴾ قيس بن بشر التغلبي قال أخبرني أبي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له بن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس أنما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله فمر بنا ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس فى المجلس الذى يجلس فيه رسول الله ﷺ فقال الرجل الى جنبه لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان وطعن فقال خذها مني وأنا الغلام الغفارى كيف ترى فى قوله فقال ما أراه الا قد بطل أجره فسمع بذلك آخر فقال ما أرى بذلك بأسا فتنازعا حتى سمع رسول الله ﷺ فقال سبحان الله لا بأس أن يؤجر ويحمد فرأيت أبا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع رأسه اليه ويقول أأنت سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى انى لاقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما آخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله ﷺ المنفق على الخير كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما آخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله ﷺ نعم الرجل خريم الاسدى لولا طول جمته وأسبال أزاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى أذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة فى الناس فان الله لا يحب الفحش رواه أبو داود باسناد حسن ﴿ الا قيس بن بشر ﴾ فاختلفوا فى توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ازارة المسلم الى نصف الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو فى النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر اليه الله

رواه ابو داود باسناد صحيح ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال مررت على رسول الله ﷺ وفى ازارى استرخاء فقال ياعبد الله أرفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فمازلت أتحراها بعد فقال بعض القوم الى أين فقال الى انصاف الساقين رواه مسلم ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿باب استحباب ترك الترفع فى اللباس تواضعا﴾

قد سبق فى باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا الباب ﴿وعن﴾ معاذ ابن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿باب استحباب التوسط فى اللباس ولا يقتصر على مايزرى به لغير حاجة ولا مقصود شرعي﴾

﴿عن﴾ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن ترى أثر نعمته على عبده رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه وجواز لبسه للنساء﴾

﴿عن﴾ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له متفق عليه وفى رواية للبخارى من لا خلاق له فى الآخرة ﴿قوله﴾ من لا خلاق له أي لا نصيب له ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لبس الحرير فى

الدنيا لم يلبسه فى الآخرة متفق عليه ﴿وعن﴾ على رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ أخذ حريرا فجعله فى يمينه وذهبا فجعله فى شماله ثم قال أن هذين حرام على ذكور أمتي رواه أبو داود باسناد حسن ﴿وعن﴾ أبي موسى الاشعري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل لاناثهم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي ﷺ أن نشرب فى آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه رواه البخارى

﴿باب جواز لبس الحرير لمن به حكة﴾

عن أنس رضي الله عنه قال رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكة كانت بهما متفق عليه

﴿باب النهى عن افتراش جلود النمور والركوب عليها﴾

عن معاوية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تركبوا الخز ولا النمار حديث حسن رواه أبو داود وغيره باسناد حسن ﴿وعن﴾ أبى المليح عن أبيه رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع رواه أبو داود والترمذى والنسائى باسانيد صحاح وفى رواية الترمذى نهي عن جلود السباع أن تفترش

﴿باب مايقول اذا لبس ثوبا جديدا أو نعلا أو نحوه﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه أسألك خيره وخير ماصنع له وأعوذ بك من شره وشر ماصنع له رواه أبوداود والترمذى وقال حديث حسن

﴿باب استحباب الابتداء باليمين فى اللباس﴾

هذا الباب تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه

﴿ كتاب آداب النوم والاضطجاع والقعود والمجلس والجليس والرؤيا ﴾

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه اذا أوى إلى فراشه نام على شقة الايمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الادب من صحيحة (وعنه) قال قال لي رسول الله ﷺ اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن آخر ما تقول متفق عليه (وعن) عائشة رضي الله عنها قالت قال كان النبي ﷺ يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيوذنه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وإحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله عنهما قال قال أبي بينما أنا مضطجع في المسجد على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله ﷺ رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه أبو داود باسناد حسن ﴿ الترة ﴾ بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة

باب جواز الاستلقاء على القفا

ووضع احدى الرجلين على الاخرى اذا لم يخف من انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا ﴿ عن ﴾ عبد الله بن يزيد رضي الله عنه انه رأى رسول

الله ﷺ مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه ﴿وعن﴾ جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء حديث صحيح رواه أبو داود وغيره باسانيد صحيحة ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء رواه البخاري ﴿وعن﴾ قيلة بنت مخرمة رضى الله عنها قالت رأيت النبي ﷺ وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق رواه أبو داود والترمذي ﴿وعن﴾ الشريك بن سويد رضى الله عنه قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال أتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه أبو داود باسناد صحيح

باب في آداب المجلس والجليس

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسة ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه ﴿وعن﴾ ابي هريره رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قام اذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو أحق به رواه مسلم ﴿وعن﴾ جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كنا اذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن (وعن) أبي عبد الله سلمان الفارسي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصب اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري (وعن) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه ان رسول ﷺ قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود لا يجلس بين

رجلين الا بأذنهما ﴿ وعن ﴾ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ان رسول الله
ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة رواه أبو داود باسناد حسن وروى الترمذى
عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد ﷺ
أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة قال الترمذى حديث
حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول خير المجالس أوسعها رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط
البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من
جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك الا غفر له ما كان
فى مجلسه ذلك رواه الترمذى وقال حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى برزة رضى
الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول بآخره اذا أراد أن يقوم من المجلس
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقال
رجل يارسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما
يكون فى المجلس رواه أبو داود ورواه الحاكم أبو عبدالله فى المستدرك من
رواية عائشة رضى الله عنها وقال صحيح الاسناد ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما
قال قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على
من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾
أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه

أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعنه ﴾ عن رسول الله ﷺ قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه أبو داود وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه ﴿ باب الرؤيا وما يتعلق بها ﴾

قال الله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري ﴿ وعنه ﴾ ان النبي ﷺ قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة متفق عليه وفي رواية أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو كأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول اذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيأ يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره متفق عليه ﴿ النفث ﴾ نفخ لطيف لا ريق معه ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم (وعن) أبي الاسقع واثلة بن

الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من اعظم الفرى أن يدعى الرجل الى غير أبيه أو يرى عينه مالم تر (١) أو يقول على رسول الله ﷺ مالم يقل رواه البخارى

﴿ كتاب السلام ﴾

﴿ باب فضل السلام والامر بافشائه ﴾

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردها وقال تعالى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لما خلق الله آدم ﷺ قال اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى عمارة البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار القسم متفق عليه هذا لفظ احدى روايات البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تدخلوا

---

(١) ان قيل كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادان عقوبته قيل صح الخبر الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا فالكاذب فى رؤياه يدعى ان الله تعالى اعطاه جزأ من النبوة ولم يعطه اياه والكاذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه اه نهاية

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس أفشو السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال صحيح ﴿ وعن ﴾ الطفيل بن أبي بن كعب أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت الى عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على المبيع ولا تسأل على السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق وأقول اجلس بنا هاهنا نتحدث ياأبا بطن وكان الطفيل اذا بطن انما نغدوا من أجل السلام نسلم على من لقيناه رواه مالك في الموطأ باسناد صحيح

﴿ باب كيفية السلام ﴾

يستحب أن يقول المبتدىء بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحد ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم ﴿ عن ﴾ عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي ﷺ ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان اذا تكلم بكلمة

أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه البخارى وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيراً وعن المقداد رضي الله عنه فى حديثه الطويل كنا نرفع للنبي ﷺ نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ولا يسمع اليقظان فجاء النبي ﷺ كما كان يسلم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ اسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ مر فى المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم رواه الترمذى وقال حديث حسن وهذا محمول على أنه ﷺ جمع بين اللفظ والاشارة ويؤيده أن فى رواية أبي داود فسلم علينا ﴿ وعن ﴾ أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام رواه أبوداود باسناد جيد ورواه الترمذى بنحوه وقال حديث حسن وقد ذكر بعده ﴿ وعن ﴾ أبي جرى الهجيمي رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى رواه ابو داود الترمذى وقال حديث حسن صحيح وقد سبق لفظه بطوله

﴿ باب آداب السلام ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وفى رواية البخارى والصغير على الكبير ﴿ وعن ﴾ ابي امامة صدى بن عجلان الباهلى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام رواه أبو داود باسناد جيد ورواه الترمذى عن ابي أمامة رضى الله عنه قيل يارسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله تعالى قال الترمذى حديث حسن ﴿باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب ﴾ بأن دخل ثم خرج ثم دخل فى الحال أو حال بينهما شجرة ونحوها ﴿عن﴾

أبي هريرة رضي الله عنه فى حديث لمسيء صلاته انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي ﷺ فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ حتى فعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه *(وعنه)* عن رسول الله ﷺ قال اذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فيسلم عليه رواه أبو داود

(باب استحباب السلام اذا دخل بيته)

قال الله تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة *(وعن)* أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يابني اذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

(باب السلام على الصبيان)

عن أنس رضى الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول ﷺ يفعله متفق عليه

(باب سلام الرجل على زوجته)

والمرأة من محارمه وعلى أجنبية وأجنبيات لايخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط *(وعن)* سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امرأة وفى رواية كانت عجوز تأخذ من اصول السلق فتطرحه فى القدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخارى *(قوله)* تكركر أى تطحن *(وعن)* امهانيء فاختة بنت ابي طالب رضى الله عنها قالت اتيت النبى ﷺ يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره بثوب فسلمت وذكرت الحديث رواه مسلم *(وعن)* أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت مر علينا النبى ﷺ فى نسوة فسلم علينا رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وهذا لفظ أبى داود ولفظ الترمذى أن رسول الله ﷺ مر فى المسجد يوما وعصبة من النساء قعودا فالوى بيده بالتسليم

(باب تحريم ابتدائنا الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم)

واستحباب السلام على أهل مجلس فيهم مسلمون وكفار ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا تبدؤ اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروه الى أضيقه رواه مسلم ﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولو وعليكم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أسامة رضى الله عنة أن النبي ﷺ مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي ﷺ متفق عليه

﴿ باب استحباب السلام ﴾

إذا قام من المجلس وفارق جلسائه أو جليسه ﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا انتهي احدكم الى المجلس فليسلم فاذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب الاستئذان وآدابه ﴾

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ﴿ وعن ﴾ أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الاستئذان ثلاث فان أذن لك والا فارجع متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انما جعل الاستئذان من أجل البصر متفق عليه ﴿وعن﴾ ربعى بن حراش قال حدثنا رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبي ﷺ وهو فى بيت فقال أألج فقال رسول الله ﷺ لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فاذن له النبي ﷺ فدخل رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ كلدة بن الجنبل رضى الله عنه قال أتيت النبي ﷺ فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبي ﷺ ارجع فقل السلام

عليكم أأدخل رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب بيان ان السنة اذا قيل للمستأذن من أنت يقول فلان ﴾
فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية وكراهة قوله أنا ونحوها

﴿ عن ﴾ أنس رضى الله عنه فى حديثه المشهور فى الاسراء قال قال رسول الله ﷺ ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد والثالثة والرابعة وسائرهن ويقال فى باب كل سماء من هذا فيقول جبريل متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله ﷺ يمشى وحده فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال من هذا فقلت أبو ذر متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أم هانىء رضى الله عنها قال لقيت النبى ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت أنا أم هانىء متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال أتيت النبى ﷺ فدققت الباب فقال من هذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها متفق عليه ﴿ باب استحباب تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى ﴾
وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب التشميت والعطاس والتثاؤب ﴿ عن ﴾ أبي هريره رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم رحمه الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما (١) التثاؤب فانما هو الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده مااستطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري

(١) التثاؤب معروف والاسم الثؤباء وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه وميله الى الكسل والنوم وأضافه الي الشيطان لانه الذى يدعوا الى اعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من سبب يتولد منه وهو الشبع المثقل عن الطاعات اهـ نهايه

﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال عطس رجلان عند النبى ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذى لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتنى فقال هذا حمد الله وانك لم تحمد الله متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غض بها صوته شك الراوى رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله ﷺ يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله يهديكم الله ويصلح بالكم رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذ تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم

﴿ باب استحباب المصافحة عند اللقاء ﴾

وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحناء ﴿ وعن ﴾ أبى الخطاب قتادة قلت لانس أكانت المصافحة فى اصحاب رسول الله ﷺ قال نعم رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال لما جاء أهل اليمن قال رسول الله ﷺ قد جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ البراء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يفترقا رواه أبو داود ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحنى له قال لا قال أفيلتزمه

ويقبله قال لا قال فيأخذه بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن * وعن * صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي وغيره بأسانيد صحيحة * وعن * بن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده رواه أبو داود * وعن * عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام اليه النبي ﷺ يجر ثوبه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن * وعن * أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ لا تحقرن من المعروف شيأ ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق رواه مسلم * وعن * أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم أحدا فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم متفق عليه

كتاب عيادة المريض وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه

* عن * البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله ﷺ بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام متفق عليه . (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه (وعنه) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ياابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ياابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمك عبدي فلان

فلان تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني رواه البخاري ﴿ العاني ﴾ الاسير ﴿ وعن ﴾ ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يارسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم (وعن) على رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم يعود مسلما غدوة الاصلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الاصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن (الخريف) الثمرة المخروف أي المجتنى ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري

باب مايدعي به للمريض

﴿ عن ﴾ عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي ﷺ باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا متفق عليه ﴿ وعنها ﴾ ان النبي ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس إذهب الباس اشف أنت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لايغادر سقما متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه أنه قال لثابت رحمه الله ألا ارقيك برقية رسول الله ﷺ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لاشافي الا أنت اشفاء لا يغادر سقما رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ سعد بن أبي وقاص رضي الله قال عادني رسول الله

ﷺ فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه مسلم
﴿ وعن ﴾ أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه انه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد واحاذر رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من عاد مريضا لم يحضره أجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري ﴿ وعنه ﴾ أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وأنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا أنا لي الحمد ولي الملك واذا قال لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن

﴿ باب استحباب سؤال أهل المريض عن حاله ﴾

﴿ عن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ قال أصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري

﴿ باب مايقوله من ايس من حياته ﴾

﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ هو مستند الى يقول اللهم اغفر لى وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه ﴿ وعنها ﴾ قالت رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعنى على غمرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذى

﴿ باب استحباب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه ﴾

واحتماله والصبر على مايشق من امره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد او قصاص ونحوها ﴿ وعن ﴾ عمران بن الحصين رضى الله عنهما ان امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهى حبلى من الزنا فقالت يارسول الله أصبت أحدا فأقمه على فدعا رسول الله ﷺ وليها فقال أحسن اليها فاذا وضعت فأتنى ففعل فأمر بها النبي ﷺ فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم

﴿ باب جواز قول المريض أنا وجع أو شديد الوجع أو موعوك أو وارأساه ونحو ذلك ﴾

وبيان أنه لا كراهة فى ذلك اذا لم يكن على التسخط واظهار الجزع ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك فمسته فقلت أنك لتوعك وعكا شديدا فقال أجل أنى أوعك كما يوعك رجلان منكم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال جاءني رسول الله ﷺ يعودنى من وجع اشتد بى فقلت بلغ بي ماترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنتى وذكر الحديث متفق عليه ﴿ وعن ﴾ القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال النبي ﷺ بل أنا وارأساه وذكر الحديث رواه البخارى

﴿ باب تلقين المحتضر لا اله الا الله ﴾

عن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كان آخر كلامه لا اله

الا الله دخل الجنة رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿وعن﴾ أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ﴿ لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم

﴿ باب ما يقوله بعد تغميض الميت ﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت دخل رسول الله ﷺ على أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصرة فضج ناس من أهله قال لا تدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون ثم قال اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه رواه مسلم

﴿ باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت ﴾

﴿ عن ﴾ أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان أبا سلمة قد مات قال قولى اللهم اغفرلى وله واعقبنى منه عقبى حسنة فقالت فأعقبنى الله من هو خير لى منه محمد ﷺ رواه مسلم هكذا اذا حضرتم المريض أو الميت على الشك رواه أبو داود وغيره الميت بلا شك ﴿وعنها ﴾ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا آجره الله تعالى فى مصيبته وأخلف له خيرا منها قالت فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرنى رسول الله ﷺ فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله ﷺ رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى موسى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن ﴾ أبى

هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جزءا اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أرسلت احدى بنات النبي ﷺ اليه تدعوه وتخبره أن صبيا لها أو ابنا فى الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه

﴿ باب جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة ﴾

أما النياحة فحرام وسيأتى فيها باب فى كتاب النهي انشاء الله تعالى وأما البكاء فجاءت أحاديث بالنهى عنه وان الميت يعذب لبكاء أهله وهي متأولة محمولة على من أوصى به والنهي انما هو عن البكاء الذى هو ندب أو نياحة والدليل على جواز البكاء بغير ندب ولا نياحة أحاديث كثيرة ﴿منها﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله ﷺ فلما رأي القوم بكاء رسول الله ﷺ بكوا فقال ألا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار الى لسانه متفق عليه ﴿وعن﴾ أسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ رفع اليه ابن ابنته وهو فى الموت ففاضت عينا رسول الله ﷺ فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى فى قلوب عباده انما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على ابنه ابراهيم رضى الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم

المحزونون رواه البخاري وروى بعده مسلم والاحاديث في الباب كثيرة فى الصحيح مشهورة والله أعلم

﴿ باب الكف عما يرى من الميت من مكروه ﴾

﴿ وعن أبى رافع أسلم مولى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

﴿ باب الصلاه على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهه اتباع النساء الجنائز ﴾

وقد سبق فضل التشييع ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أم عطيه رضى الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا متفق عليه ﴿ معناه ﴾ ولم يشدد فى النهى كما يشدد فى المحرمات

﴿ باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فاكثر ﴾

﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ مامن ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لايشركون بالله شيأ الا شفعهم الله فيه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك ابن هبيرة رضى الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس عليها جزأهم عليها ثلاثة أجزاء ثم قال قال رسول الله ﷺ من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب

رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿ باب مايقرأ فى صلاة الجنازة ﴾
يكبر أربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم
يصلى على النبى ﷺ فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والافضل أن يتممه
بقوله كما صليت على ابراهيم الى قوله حميد مجيد ولا يقول مايفعله كثير من
العوام من قراءتهم ان الله وملائكته يصلون على النبى الآية فانه لاتصح صلاته
اذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث
ان شاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن أحسنه اللهم لاتحرمنا من اجره
ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار أنه يطول الدعاء فى الرابعة خلاف مايعتاده
أكثر الناس لحديث ابن أبى أوفى الذى سنذكره ان شاء الله تعالى وأما الادعية
المأثورة بعد التكبيرة الثالثة فمنها ﴿ عن ﴾ أبى عبد الرحمن عوف بن مالك رضى
الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا
من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعده من
عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت رواه مسلم
﴿ وعن ﴾ أبى هريرة وأبى قتادة وأبى ابراهيم الاشهلى عن أبيه وأبوه صحابي
رضى الله عنهم عن النبى ﷺ أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لاتحرمنا أجره ولا تفتنا بعده رواه الترمذى
فى رواية أبى هريرة والاشهلى ورواه أبو داود من رواية أبي هريرة وابي
قتادة قال الحاكم حديث ابي هريرة صحيح على شرط البخارى ومسلم قال
الترمذى قال البخارى اصح روايات هذا الحديث رواية الاشهلى قال البخارى
وأصح شىء فى هذا الباب حديث عوف بن مالك ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه أبو داود ﴿ وعنه ﴾ النبي ﷺ فى الصلاة على الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها وقد جئناك شفعاء له فاغفر له رواه أبو داود ﴿ وعن ﴾ واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعه يقول اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم رواه أبو داود ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له أربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله ﷺ يصنع هكذا وفى رواية كبر أربعة فمكث ساعة حتى ظننت أنه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال انى لا أزيدكم على ما رأيت من رسول الله ﷺ يصنع أو هكذا صنع رسول الله رواه الحاكم وقال حديث صحيح

﴿ باب الاسراع بالجنازة ﴾

﴿ وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفى رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها ياويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخارى

﴿ باب تعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة الى تجهيزه الا أن يموت فجأة ﴾

فيترك حتى يتيقن موته ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال

نفس المؤمن معاقه بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذى وقال حديث حسن
﴿ وعن ﴾ حصين بن وحوح رضى الله عنه ان طلحة بن البراء عازب رضى
الله عنهما مرض فاتاه النبى ﷺ يعوده فقال اني لاأرى طلحة الاقد حدث
فيه الموت فآذنوني به وعجلوا به فانه لاينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني
أهله رواه أبو داود

﴿ باب الموعظة عند القبر ﴾

﴿ عن ﴾ على رضي الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا
رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت
بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده
من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر
لما خلق له وذكر تمام الحديث متفق عليه

﴿ باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء له
والاستغفار والقراءة ﴾

﴿ عن ﴾ أبي عمرو وقيل أبو عبدالله وقيل أبو ليلى عثمان بن عفان رضى الله عنه
قال كان النبي ﷺ اذا فرغ من دفن الميت توقف عليه وقال استغفروا
لاخيكم وصلوا له التثبيت فانه الآن يسأل رواه أبو داود ﴿ وعن ﴾ عمرو
ابن العاص رضى الله عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبرى قدرماتنحر
جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي رواه
مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعى رحمه الله ويستحب ان يقرأ عنده شيء
من القرآن وان ختموا القرآن كله كان حسنا

﴿ باب الصدقة عند الميت والدعاء له ﴾

قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبى ﷺ ان أمى
افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت فهل لها من أجر ان تصدقت عنها

قال نعم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له رواه مسلم ﷺ ﴿ باب ثناء الناس على الميت ﴾ عن انس رضى الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيراً فقال النبي ﷺ وجبت ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شراً فقال النبي ﷺ وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ماوجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شراً فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه (وعن) ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنازة فأثنى على صاحبها خيراً فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فاثنى على صاحبها خيراً فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثنى على صاحبها شراً فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي ﷺ ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة واثنان قال وقلنا ن ثم لم نسأله الواحد رواه البخاري

﴿ باب فضل من مات له اولاد صغار ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته أياهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد (١) تمسه النار الا تحلة القسم متفق عليه ﴿ وتحلة القسم ﴾ قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ذهب

---

(١) المعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف تقول العرب ضربه تحليلا اذا لم يبلغ فى ضربه وهذا مثل فى القليل المفرط فى القلة اه

الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال مامنكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله ﷺ واثنين متفق عليه

﴿ باب البكاء ﴾

والخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار الله تعالى والتحذير من من الغفلة عن ذلك ﴿عن﴾ ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لاتدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلاتدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم متفق عليه وفى رواية قال لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رسول الله ﷺ راسه واسرع السير حتى اجاز الوادى

﴿ باب آداب السفر ﴾

﴿ باب استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه أول النهار ﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج فى غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس متفق عليه وفى رواية فى الصحيحين لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج الا فى يوم الخميس ﴿ وعن ﴾ صخر بن وداعة الغامدى الصحابي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامتى فى بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار وكان صخر تاجراً وكان يبعث تجارته أول النهار فاثرى وكثر ماله رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب استحباب طلب الرفقة وتأميرهم على أنفسهم واحد يطيعونه ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لو ان أن الناس

يعلمون من الوحدة ما أعلم ماسار راكب بليل وحده رواه البخاري ﴿وعن﴾ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (١) الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه أبو داود والترمذى والنسائى باسانيد صحيحة قال الترمذى حديث حسن ﴿وعن﴾ أبي سعيد وأبي هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ اذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم حديث حسن رواه أبو داود باسناد حسن ﴿وعن﴾ بن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا عن قلة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب آداب السير والنزول والمبيت والنوم فى السفر ﴾

واستحباب السرى والرفق بالدواب ومراعات مصلحتها وأمر من قصر فى حقها بالقيام بحقها وجواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك ﴿عن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا سافرتم فى الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم فى الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل رواه مسلم ﴿معنى﴾ أعطوا الابل حظها من الارض أى ارفقوا بها فى السير لترعى فى حال سيرها ﴿وقوله﴾ نقيها هو بكسر النون واسكان القاف وبالياء المثناة من تحت وهو المخ معناه اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعريس النزول فى الليل ﴿وعن﴾ أبي قتادة رضى الله

(١) الراكب فى الاصل هو راكب الابل ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة والركب اسم جمع كرهط اه يعنى أن الانفراد والذهاب فى السفر على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمل عليه الشيطان وهو حث على اجتماع الرفقة فى السفر اه

عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا كان فى سفر فعرس بليـل اضطجع على يمينه
واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه مسلم قال
العلماء انما نصب ذراعه لئلا يستغرق فى النوم فتفوت صلاة الصبح عن وقتها
أو عن أول وقتها (وعن) أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه أبو داود باسناد حسن الدلجة السير
فى الليل ﴿وعن﴾ أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا
منزلا تفرقوا فى الشعاب والاودية فقال رسول الله ﷺ ان تفرقكم فى هذه
الشعاب والاودية انما ذلـكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم
بعضهم الى بعض رواه أبو داود باسناد حسن (وعن) سهل بن عمرو وقيل
سهل بن الربيع بن عمرو الانصارى المعروف بابن الحنظلية وهو من أهل
بيعة الرضوان رضى الله عنه قال مر رسول الله ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه
فقال اتقوا الله فى هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه
أبو داود باسناد صحيح (وعن) أبي جعفر عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما
قال أردفنى رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه وأسر الى حديثا لا أحدث به
أحداً من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو
حائش نخل يعنى حائط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه البرقانى باسناد
مسلم هذا بعد قوله حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل
فلما رأى رسول الله ﷺ جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي ﷺ فمسح سراته
أى سنامه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من
الانصار فقال هذا لى يارسول الله قال أفلا تتقى الله فى هذه البهيمة التى ملـكك
الله اياها فانه يشكو الى أنك تجيعه وتدئبه رواه أبو داود وذكر رواية البرقانى
(قوله) ذفراه هو بكسر الذال المعجمة واسكان الفاء وهو لفظ مفرد مؤنث

قال اهل اللغة الذفر الموضع الذي يعرق من البعير خاف الاذن وقوله تدئبه أي تتعبه ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال رواه أبو داود باسناد على شرط مسلم وقوله لا نسبح أي لا نصلى النافلة ومعناه انا مع حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب

﴿ باب اعانة الرفيق ﴾

فى الباب أحاديث كثيرة تقدمت كحديث والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه وحديث كل معروف صدقة وأشباههما ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بينما نحن فى سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يميناً وشمالا فقال رسول الله ﷺ من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من أصناف المال ماذكره حتى رأينا أنه لا حق لاحد منا فى فضل رواه مسلم ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه أراد أن يغزو فقال يامعشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم اليه الرجلين والثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الاعقبة كعقبة يعنى احدهم قال فضممت الى اثنين أو ثلاثة مالى الا عقبة كعقبة أحدهم من جملى رواه أبو داود ﴿وعنه﴾ قال كان رسول الله ﷺ يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف ويردف ويدعو له رواه أبو داود باسناد حسن

﴿ باب مايقول إذا ركب دابته للسفر ﴾

قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا

لمنقلبون (اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ماترضى
اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة
فى الاهل (اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
فى المال والاهل والولد) وإذا رجع قالهن وزاد فيهن (آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون) رواه مسلم (معنى) مقرنين مطيقين (والوعثاء) بفتح الواو
واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهى الشدة (والكآبة) بالمد وهى
تغير النفس من حزن ونحوه (والمنقلب) المرجع *وعن* عبدالله بن سرجس
رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال
رواه مسلم هكذا هو فى صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون وكذا رواه
الترمذى والنسائي قال الترمذى ويروى الكور بالراء وكلاهما وجه قال العلماء
ومعناه بالنون والراء جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا
ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من
الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر *وعن* على بن ربيعة
قال شهدت على بن أبى طالب رضى الله عنه أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله
فى الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذى سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال
الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لى انه لا يغفر
الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكت قال
رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أى شىء
ضحكت قال ان ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لى ذنوبى
يعلم انه لايغفر الذنوب غيرى رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن
وفى بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود

﴿ باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه إذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه ﴾

﴿عن﴾ جابر رضى الله عنه قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا رواه البخارى

﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى عنهما قال كان النبى ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿وعنه﴾ قال كان النبى ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده) متفق عليه وفى رواية لمسلم اذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة ﴿قوله ﴾ أو في أى ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفاءين بينهما دال مهملة ساكنة وآخره دال أخرى وهو الغليظ المرتفع من الارض ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله انى أريد أن أسافر فاوصنى قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿عن﴾ أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فى سفر فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت أصواتنا فقال النبى ﷺ يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم انه سميع قريب ﴿متفق عليه ﴾ اربعوا بفتح الباء الموحدة أى ارفقوا بانفسكم

﴿ باب استحباب الدعاء فى السفر ﴾

﴿عن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وليس فى رواية أبي داود على ولده

﴿ باب ما يدعوا به اذا خاف ناسا أوغيرهم ﴾

﴿ عن ﴾ أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه أبو داود والنسائي باسناد صحيح

﴿ باب ما يقول اذا نزل منزلا ﴾

﴿ عن ﴾ خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ اذا سافر فاقبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر مايدب عليك وأعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه أبو داود ﴿ والاسود ﴾ الشخص قال الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل قال ويحتمل أن المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين

﴿ باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع الى أهله اذا قضى حاجته ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه اذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله متفق عليه نهمته مقصوده

﴿ باب استحباب القدوم على أهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة ﴾

﴿ عن ﴾ جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلا وفي رواية ان رسول الله ﷺ نهي ان يطرق الرجل أهله ليلا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ لايطرق أهله ليلا وكان يأتيهم غدوة أو عشية متفق عليه الطرق المجيء في الليل

﴿ باب ما يقول اذا رجع واذا رأى بلدته ﴾

فيه حديث ابن عمر السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا ﴿ وعن ﴾

أنس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي ﷺ حتى اذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم

﴿ باب استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذى فى جواره وصلاته فيه ركعتين ﴾

﴿ عن ﴾ كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين متفق عليه

﴿ باب تحريم سفر المرأة وحدها ﴾

﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى محرم عليها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يقول لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فقال له رجل يا رسول الله أمرأتي خرجت حاجة واني كتبت فى غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك متفق عليه

﴿ كتاب الفضائل ﴾

﴿ باب فضل قراءة القرآن ﴾

﴿ عن ﴾ أبى امامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب

ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر متفق عليه ﴿وعن﴾ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين رواه مسلم ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه الآناء الساعات ﴿وعن﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبى ﷺ فذكر له ذلك فقال (١) تلك السكينة تنزلت للقرآن متفق عليه ﴿الشطن﴾ بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن الالف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذى وقال حسن صحيح ﴿وعن﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها رواه أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح

(١) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت الى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحى ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله عنه قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة اهـ

باب الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان

﴿ وعن ﴾ أبي موسي رضى الله عن النبي ﷺ قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل فى عقلها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها أمسكها وأن أطلقها ذهبت متفق عليه

باب استحبان تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها

﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن (١) يجهر به متفق عليه معنى أذن الله أى استمع وهو أشارة الى الرضا والقبول ﴿ وعن ﴾ أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له لقد أوتيت (٢) مزمارمن مزامير آل داود متفق عليه وفى رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال له لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ﴿ وعن ﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ قرأ فى العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي لبابة بشير بن عبد المنذر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه أبو داود باسناد جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقرآن ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ اقرأ على القرآن فقلت يارسول الله اقرأ القرآن عليك وعليك أنزل قال أنى أحب ان أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه

---

(١) قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى وقال الشافعي رحمه الله معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن باصواتكم وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء اهـ

(٢) قوله مزمارا الى آخره شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة اهـ

الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه

باب في الحث على سور وآيات مخصوصة

﴿ عن ﴾ أبي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يارسول الله انك قلت لاعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال في قراءة قل هو الله أحد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وفي رواية أن رسول الله ﷺ قال لاصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يارسول الله فقال قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن رواه البخاري ﴿ وعنه ﴾ ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال في قل هو الله احد أنها تعدل ثلث القرآن رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه ان رجلا قال يارسول الله أني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال أن حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي قال حديث حسن رواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ماسواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من القرآن

سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك رواه
أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وفى رواية أبى داود تشفع ﴿وعن﴾
أبى مسعود البدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ بالآيتين من آخر
سورة البقرة فى ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة
وقيل كفتاه من قيام الليل ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ
فيه سورة البقرة رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله
لا اله الا هو الحى القيوم فضرب فى صدرى وقال ليهنك العلم أبا المنذر رواه
مسلم ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ
زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك الى رسول
الله ﷺ قال اني محتاج وعلى عيال وبى حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت
فقال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة مافعل أسيرك البارحة فقلت يارسول الله
شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت
أنه سيعود قول رسول الله ﷺ فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك
الى رسول الله ﷺ قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته وخليت
سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله ﷺ يا أبا هريرة مافعل أسيرك البارحة
قلت يارسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال انه قد كذبك
سيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لأرفعنك الى رسول
الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعنى
فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهن قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ
آية الكرسى فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله ﷺ مافعل أسيرك البارحة فقلت

يا رسول الله زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله فقال ماهى فقلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لى لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخارى * (وعن) * أبى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال * وفى رواية * من آخر سورة الكهف رواه مسلم * (وعن) * بن عباس رضى الله عنهما قال بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم النقيض الصوت

* باب استحباب الاجتماع على القراءة *

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

* باب فضل الوضوء *

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون * (وعن) * أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه * (وعنه) * قال سمعت خليلى ﷺ يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم * (وعن) * عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه

من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ ان رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا ان شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا أخواننا قالوا أو لسنا أخوانك يارسول الله قال أنتم اصحابي وأخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يارسول الله فقال أرأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يارسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ ان رسول الله ﷺ قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المسجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر وفي الباب حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه السابق في آخر باب الرجاء وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات ﴿ وعن ﴾ عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية من ايها شاء رواه مسلم وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

﴿ باب فضل الاذان ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولوحبوا متفق عليه الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير إلى الصلاة ﴿وعن﴾ معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ان أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال له أني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك أو باديتك فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا أنس ولا شىء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان من ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء أقبل حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء أقبل حتى اذ ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى مايدرى كم صلى متفق عليه التثويب الاقامة ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجوا أن أكون أنا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامه والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه

مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة رواه البخارى ﴿وعن﴾ سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمدا رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب فضل الصلوات ﴾

قال الله تعالى ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أرأيتم لوان نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثل الصوات الخمس كمثل نهر غمر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم ﴿ الغمر ﴾ بفتح الغين المعجمة الكثير ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا أصاب من أمرأة قبلة فأتي النبي ﷺ فاخبره فانزل الله تعالى أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألى هذا! قال لجميع أمتى كلهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال الصلوات الخمس والجمعه الى الجمعه كفارة لما بينهن مالم تغش الكبائر رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم تؤت كبيره وذلك الدهر كله رواه مسلم

﴿ باب فضل صلاة الصبح والعصر ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه ﴿ البردان ﴾ الصبح والعصر ﴿ وعن ﴾ أبي زهير عمارة بن روية

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يلج النار أحد صلى قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جندب
بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله في ذمته بشيء رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
وأتيناهم وهم يصلون متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جرير عبد الله البجلي رضي الله عنه
قال كنا عند النبي ﷺ فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما
ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق عليه وفي رواية فنظر الى القمر ليلة أربع
عشر ﴿ وعن ﴾ بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ترك صلاة العصر فقد
حبط عمله رواه البخاري

﴿ باب فضل المشي الى المساجد ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد
أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ ان
النبي ﷺ قال من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي فرائض
الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم (وعن)
أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد
منه وكانت لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حماراً لتركبه في الظلماء وفي
الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني أريد أن يكتب لي ممشاي الى
المسجد ورجوعي اذا رجعت الى أهلي فقال رسول الله ﷺ قد جمع الله لك ذلك كله
رواه مسلم (وعن) جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو
سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي ﷺ الله فقال لهم بلغني أنكم

تريدون أن تنتقلوا اقرب المسجد قالوا نعم يارسول الله قد أردنا ذلك فقال بنى سلمه ديارکم تكتب آثارکم دیارکم تكتب آثارکم فقالوا اما يسرنا انا كنا تحولنا رواة مسلم وروى البخارى معناه من روايه أنس (وعن) أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان اعظم الناس اجرا فى الصلاة ابعدهم اليها ممشى فأبعدهم والذى ينتظر الصلاة مع الامام اعظم اجرا من الذى يصليها ثم ينام متفق عليه (وعن) بريدة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال بشروا المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابوداود والترمذى (وعن) ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطيايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم (وعن) ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر الاية رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب فضل انتظار الصلاة ﴾

﴿عن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يزال أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى أهله الا الصلاة متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال الملائكة تصلى على أحدكم مادام فى مصلاه الذى صلي فيه مالم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا فى صلاة منذ انتظرتموها رواه البخارى

﴿باب فضل صلاة الجماعة ﴾

﴿عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال صلاة الجماعة

أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجل فى جماعه تضعف على صلاته في بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجه وحطت عنه بها خطيئه فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام في مصلاه مالم يحدث تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة متفق عليه وهذا لفظ البخارى ﴿ وعنه ﴾ قال أتي النبي ﷺ رجل أعمي فقال يارسول الله ليس لى قائد يقودنى الى المسجد فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله وقيل عمر بن قيس المعروف بابن مكتوم المؤذن رضى الله عنه أنه قال يارسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله ﷺ تسمع حى على الصلاة حي على الفلاح فحي هلا رواه أبوداود باسناد حسن ومعنى حي هلا تعالى (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتي به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف رواه مسلم وفي رواية له قال ان رسول الله ﷺ علمنا سنن

الهدى وان من سنن الهدى الصلاة فى المسجد الذى يؤذن فيه ﴿وعن﴾ أبي الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن ثلاثة فى قريه ولا بدو لاتقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصيه رواه أبو داود باسناد حسن

﴿باب الحث على حضور الجماعة فى الصبح والعشاء﴾

﴿عن﴾ عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه مسلم وفى رواية الترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من شهد العشاء فى جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن شهد العشاء والفجر فى جماعة كان له كقيام ليلة قال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

﴿باب الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد فى تركهن﴾

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاه وآتوا الزكاه فخلوا سبيلهم ﴿عن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال الصلاه على وقتها قلت ثم أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن

أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه ﴿ وعن ﴾ معاذ رضى الله عنه قال بعثنى
رسول الله ﷺ الى اليمن فقال انك تأتى قوما من أهل الكتاب فادعهم الى
شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله تعالى
افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن
الله تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم
أطاعوا لذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين
الله حجاب متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾
بريدة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن
تركها فقد كفر رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ شقيق
ابن عبد الله التابعى المتفق على جلالته رحمه الله قال كان أصحاب محمد ﷺ
لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذى فى كتاب الايمان
باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح
وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شىء قال الرب
عز وجل انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم
تكون سائر أعماله على هذا رواه الترمذى وقال حديث حسن .

﴿باب فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص فيها﴾

﴿ عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال خرج علينا رسول الله ﷺ
فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون رواه مسلم ﴿ وعن ﴾

ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم الناس مافى النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه ﴿وعنه﴾
قال قال رسول الله ﷺ خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف
النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبى سعيد الخدرى رضى
الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى فى اصحابه تأخراً فقال لهم تقدموا فائتموا بي
وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله رواه مسلم ﴿وعن﴾
أبى مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا فى الصلاة
ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلنى منكم أولو الاحلام والنهي
ثم الذين يلونهم رواه مسلم ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة متفق عليه ﴿وفى رواية﴾
للبخارى فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ﴿وعنه﴾ قال أقيمت الصلاة
فاقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فانى أراكم
من وراء ظهرى رواه البخارى بلفظه ومسلم بمعناه وفى رواية للبخارى وكان
أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه ﴿وعن﴾ النعمان بن بشير رضى
الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتسون صفوفكم أو ليخالفن
الله بين وجوهكم متفق عليه وفى رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ كان يسوى
صفوفنا حتى كانما يسوى بها القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما
فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون
صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ﴿وعن﴾ البراء بن عازب رضى الله
عنهما قال كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا
ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته
يصلون على الصفوف الاول رواه أبو داود باسناد حسن ﴿وعن﴾ ابن عمر
رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب

وسدوا الخلل ولينوا بايدى اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذى نفسى بيده انى لا أرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف حديث صحيح رواه أبو داود باسناد على شرط مسلم (الحذف) بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء وهى غنم سود صغار تكون باليمن ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال أتموا الصف المقدم ثم الذى يليه فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر رواه أبو داود باسناد حسن ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه أبو دواد باسناد على شرط مسلم وفيه رجل مختلف فى توثيقه ﴿ وعن ﴾ البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قنى عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ وسطوا الامام وسدوا الخلل رواه أبو داود

﴿ باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان أقلها وأكملها وما بينهما ﴾

﴿ عن ﴾ أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت سفيان رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد مسلم يصلى لله تعالى فى كل يوم اثنتى عشر ركعة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله له بيتا فى الجنة أو الا بنى له بيت في الجنة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل أذانين صلاة قال فى الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالأذانين يعنى الاذن

والاقامة

﴿ باب تأكيد ركعتى سنة الصبح ﴾

﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة رواه البخارى ﴿ وعنها ﴾ قالت لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتى الفجر متفق عليه ﴿ وعنها ﴾ عن النبي ﷺ قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفى رواية لهما أحب الى من الدنيا جميعا ﴿ وعن ﴾ أبي عبد الله بلال بن رباح رضي الله مؤذن رسول الله ﷺ أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلال بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا فقام بلال فآذنه بالصلاة وتابع أذانه فلم يخرج رسول الله ﷺ فلما خرج صلى بالناس فأخبره ان عائشة شغلته بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا وانه أبطأ عليه بالخروج فقال يعنى النبي ﷺ اني كنت ركعت ركعتى الفجر فقال يا رسول الله انك أصبحت جدا فقال لو أصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما رواه أبو داود باسناد حسن

﴿ باب تخفيف ركعتى الفجر وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتهما ﴾

﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان يصلى ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح متفق عليه وفى روايه لهما يصلى ركعتى الفجر فيخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن وفى روايه لمسلم كان يصلى ركعتى الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفى روايه اذا طلع الفجر ﴿ وعن ﴾ حفصة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق عليه وفى رواية لمسلم كان رسول الله ﷺ اذا طلع الفجر لا يصلى الا ركعتين خفيفتين ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى ﷺ يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من آخر الليل ويصلى الركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الاذان بأذنيه

متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى ركعتى الفجر فى الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية التى فى البقرة وفى الآخرة منهما آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وفى رواية وفى الآخرة التى فى آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قرأ فى ركعتى الفجر قل ياأيها الكافرين وقل هو الله أحد رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال رمقت النبى ﷺ شهرا يقرأ فى الركعتين قبل الفجر قل ياأيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتى الفجر ﴾

على جنبه الايمن والحث عليه سواء كان تهجد بالليل أم لا ﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخارى ﴿ وعنها ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يصلى فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن هكذا حتى يأتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو فى مسلم ومعناه بعد كل ركعتين ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا صلى أحدكم ركعتى الفجر فليضطجع على يمينه رواه أبو داود والترمذى باسانيد صحيحة قال الترمذى حديث حسن صحيح

﴿ باب سنة الظهر ﴾

﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان لايدع أربعا قبل الظهر رواه البخارى ﴿ وعنها ﴾ قالت كان النبي ﷺ يصلى فى بيتى قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلى بالناس ثم يدخل فيصلى ركعتين

وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أم حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ عن ﴾ عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان اذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال حديث حسن

﴿ باب سنة العصر ﴾

﴿ عن ﴾ على بن أبي طالب رضي الله عنه قال النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ على بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين رواه أبو داود باسناد صحيح

﴿ باب سنة المغرب بعدها وقبلها ﴾

تقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر وحديث عائشة وهما صحيحان أن النبي كان يصلي بعد المغرب ركعتين ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال لقد رأيت كبار أصحاب رسول الله ﷺ يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري ﴿ وعنه ﴾ قال كنا نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل أكان رسول الله ﷺ صلاها قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾

قال كنا بالمدينه فاذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدوا السوارى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم

﴿ باب سنة العشاء بعدها وقبلها ﴾ فيه حديث بن عمر السابق صليت مع النبي ﷺ ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله بن مغفل بين كل أذنين صلاة متفق عليه كما سبق

﴿ باب سنة الجمعة ﴾

فيه حديث بن عمر السابق انه صلى مع النبي ﷺ ركعتين بعد الجمعة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين فى بيته رواه مسلم

﴿ باب استحباب جعل النوافل فى البيت سواء الراتبة وغيرها ﴾

والامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام ﴿ عن ﴾ زيد بن ثابت رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال صلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا قضى أحدكم صلاته فى المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته خيرا رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله الى السائب بن أخت نمر يسأله عن شىء رآه منه معاوية فى الصلاه فقال نعم صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلم الامام قمت فى مقامى فصليت فلما دخل أرسل الى فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج فان رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى تتكلم أو تخرج رواه مسلم

﴿ باب الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة مؤكدة وبيان وقته ﴾

﴿ عن ﴾ على رضى الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله ﷺ قال ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا ياأهل القرآن رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل ومن أوسطه ومن آخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه ﴿ وعن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراه متفق ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال أوتروا قبل أن تصبحوا رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها ان النبى ﷺ كان يصلى صلاته بالليل وهى معترضة بين يديه فاذا بقى الوتر أيقظها فأوترت رواه مسلم وفى روية له فاذا بقي الوتر قال قومي فأوتري ياعائشة ﴿ وعن ﴾ ابي عمر رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال بادروا الصبح بالوتر رواه أبو داود والترمذى وقال حديث صحيح ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل رواه مسلم

(باب فضل صلاة الضحى وبيان أقلها وأكثرها وأوسطها والحث على المحافظة عليها)

﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد متفق عليه والايتار بل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ آخر الليل فان وثق فآخر الليل افضل (وعن) ابى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميده صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحي رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يصلى الضحى أربعا ويزيد ما

ماشاء الله رواه مسلم (وعن) أم هانيء فاختة بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحى متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم

﴿ باب تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس الى زوالها ﴾

والافضل أن تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى ﴿ عن ﴾ زيد بن أرقم رضي الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحي فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله ﷺ قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل

﴿ باب الحث على صلاة تحية المسجد ركعتين ﴾

وكراهة الجلوس قبل أن يصلي ركعتين في أي وقت دخل وسواء صلى ركعتين بنية التحية أو صلاة فريضة أو سنة راتبة أو غيرها (عن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه (وعن) جابر رضي الله عنه قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه

﴿ باب استحباب ركعتين بعد الوضوء ﴾

(وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي متفق عليه وهذا لفظ البخاري الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض والله أعلم

﴿ باب فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والتطيب ﴾

والتبكير اليها والدعاء يوم الجمعة والصلاة على النبي ﷺ فيه وبيان ساعة

الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله بعد الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغو من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفية أخرج منها رواه مسلم (وعنه) قال قال رسول الله ﷺ من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتي الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم (وعنه) عن النبى ﷺ قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم (وعنه) عن بن عمر رضى الله عنهم انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم (وعن) ا ن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه (وعن) أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه المراد بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب على والله أعلم (وعن) سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن (وعن) سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخارى *(وعن)* أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنه ومن راح فى الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا أقرن ومن

راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل الجنابة أى غسلا كغسل الجنابة فى الصفة *(وعنه)* أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لايوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه وأشار بيده يقللها متفق عليه *(وعن)* أبي برده بن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال قالت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول هي مابين أن يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه مسلم *(وعن)* أوس بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من افضل أيامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على رواه أبوداود باسناد صحيح .

(باب استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة أو اندفاع بلية ظاهره)

(عن) سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خرساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خرساجدا فعله ثلاثا قال أني سألت ربي وشفعت لامتى فأعطانى ثلث أمتى فخررت ساجدا لربى شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربى لامتى فاعطانى الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي رواه أبوداود

(باب فضل قيام الليل)

قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وقال تعالى كانوا قليلا من الليل مايهجعون *(وعن)* عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع هذا يارسول الله ﷺ وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا متفق عليه *(وعن)* المغيرة نحوه متفق عليه *(وعن)* على رضي الله عنه ان النبى ﷺ طرقه وفاطمة

ليلا فقال ألا تصليان متفق عليه طرقه أتاه ليلا ﴿ وعن ﴾ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان فى اذنيه أو قال أذنه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه قافية الرأس آخره ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن سلام رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال أيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى ﷺ قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال كان النبى ﷺ يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيأ وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عائشه رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلى احدى عشرة ركعة يعنى فى الليل يسجد السجدة من ذلك

قدرما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المنادى للصلاة رواه البخارى وعنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشره ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا فقلت يارسول الله اتنام قبل أن توتر فقال ياعائشة ان عينى تنام ولا ينام قلبى متفق عليه ﴿ وعنها ﴾ أن النبى ﷺ كان ينام أول الليل ويقوم آخره فيصلى متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال صليت مع النبى ﷺ ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل ما هممت قال هممت أن أجلس وأدعه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ حذيفة رضى الله عنه قال صليت مع النبى ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائه ثم مضى فقلت يصلى بها فى ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى الصلاة أفضل قال طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت القيام ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فى الليل لساعة لايوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلاة

بركعتين خفيفتين رواه مسلم (وعن) عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ
إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم (وعنها) رضي الله
عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره
صلى من النهار اثنتى عشر ركعة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قال قال رسول الله ﷺ من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾
أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى وأيقظ امرأته فان رأبت نضج فى وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من
الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضجت فى وجهه الماء رواه ابو داود
باسناد صحيح ﴿ وعنه ﴾ ﴿ وعن ﴾ ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله ﷺ اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتب فى
الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم فى الصلاة فليرقد
حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر
ما يقول فليضطجع رواه مسلم

﴿ باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريره رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه (وعنه) رضي الله عنه
قال كان رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة
فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم

﴿ باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى لياليها ﴾

قال الله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر الى آخر السورة وقال تعالى انا أنزلناه فى ليلة مباركة الآيات *(وعن)* أبي هريره رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه *(وعن)* ابن عمر رضى الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبى ﷺ أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله ﷺ أرى رويا كم قد تواطأ فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر متفق عليه *(وعن)* عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يجاور فى العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان متفق عليه *(وعنها)* رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري *(وعنها)* رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا دخل العشر الاواخر من رمضان أحيا الليل كله وايقظ أهله وجد وشد المئزر متفق عليه *(وعنها)* قالت كان رسول الله ﷺ يجتهد فى رمضان مالا يجتهد فى غيره وفى العشر الاواخر منه مالا يجتهد فى غيره رواه مسلم *(وعنها)* قالت قلت يارسول الله أرأيت ان علمت أى ليلة ليلة القدر ما أقول فيها قال قولى اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

(باب فضل السواك وخصال الفطرة)

(عن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لولا أن أشق على أمتى أو على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه *(وعن)* حذيفة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك متفق عليه *(الشوص)* الدلك *(وعن)* عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله ﷺ سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل

فيتسوك ويتوضأ ويصلى رواه مسلم ﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أكثرت عليكم فى السواك رواه البخاري ﴿وعن﴾ شريح ابن هانىء قال قلت لعائشة رضى الله عنها باى شيء كان يبدأ النبي ﷺ اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبى موسى الاشعرى رضي رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائى وابن خزيمة فى صحيحه باسانيد صحيحة ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه ﴿الاستحداد﴾ حلق العانة وهو حلق الشعر الذى حول الفرج (وعن) عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوى ونسيت معاشرة الا أن تكون المضمضة قال وكيع وهو أحد رواته انتقاص الماء يعنى الاستنجاء رواه مسلم (البراجم) بالباء الموحدة والجيم وهى عقد الاصابع واعفاء اللحية معناه لا يقص منها شيأ (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال أحفوا الشوارب واعفوا اللحي متفق عليه (باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها)

قال الله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه (وعن) طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال جاء رجل

الى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ خمس صلوات فى اليوم والليلة قال هل على غيرهن قال الا أن تطوع فقال رسول الله ﷺ وصيام شهر رمضان قال هل على غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله ﷺ أفلح ان صدق متفق عليه (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذا رضى الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم متفق عليه (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال لما توفى رسول الله ﷺ وكان أبو بكر رضى الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضى الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه فقال عمر رضى الله عنه فوالله ماهو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه (وعن) أبي أيوب رضى الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن اعرابيا أتي النبي ﷺ فقال يارسول دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي ﷺ من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه ﴿وعن﴾ جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت النبي ﷺ على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن صاحب ذهب ولا فضه لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يارسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيأ ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة وأما الى النار قيل يارسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهى لرجل ستر وهي لرجل أجر فاما التى هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الاسلام فهى له وزر وأما التى هى له ستر فرجل ربطها فى سبيل الله ثم لم ينس حق

الله فى ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التى هي له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله لاهل الاسلام فى مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولاتقطع طولها فاستنت شرفا أوشرفين الا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولامر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل على فى الحمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم

﴿ باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام ومايتعلق به ﴾

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر الآية وأما الاحاديث فقد تقدمت فى الباب الذى قبله ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله عزوجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وأنا أجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخارى وفى رواية له يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى الصيام لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها وفى رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لى وانا اجزى به يدع شهوته وطعامه من اجلى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك ﴿ وعنه ﴾

ان رسول الله ﷺ قال من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى من الجنة ياعبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال أبو بكر رضي الله عنه بابى انت وامى يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سهل ابن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القامة لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد. متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد يصوم يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه على النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه متفق عليه (وعنه) رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه (وعنه) أن رسول الله ﷺ قال صوموا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين متفق عليه وهذا لفظ البخارى وفى رواية مسلم فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما

﴿ باب الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير فى شهر رمضان ﴾

والزيادة من ذلك فى العشر الاواخر منه ﴿ عن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل فى كل ليله من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا دخل العشر احيا الليل وأيقظ اهله وشدا المئزر متفق عليه

﴿ باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان ﴾

الالمن وصله بما قبله أو وافق عادة له بان كان عادته صوم الاثنين والخميس فوافقه ﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول ﷺ لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حالت دونه غيابة فاكملوا ثلاثين يوما رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح (الغيابة) بالغين المعجمة وبالياء المثناة من تحت المكررة وهي السحابة (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح (وعن) أبي اليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنهما قال من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصا أبا القاسم ﷺ رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح (باب ما يقال عند رؤية الهلال)

(عن) طلحة بن عبيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب فضل السحور وتأخيره مالم يخش طلوع الفجر ﴾

(عن) أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تسحروا فان فى السحور بركة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ زيد بن ثابت رضى الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون آية متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم فقال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما إلا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عمرو ابن العاص رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال فصل ما بين

صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم

(باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره)

* عن * سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول ﷺ قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه * وعن * ابى عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة رضى الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد ﷺ كلاهما لا يألوا عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والآخر يؤخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعنى ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع رواه مسلم قوله لا يألو أى لا يقصر فى الخير * وعن * أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل احب عبادى الى أعجلهم فطرا رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن * عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه (وعن) أبى ابراهيم عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يافلان أنزل فاجدح لنا فقال يارسول الله لو أمسيت قال أنزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال أنزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله ﷺ ثم قال اذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم وأشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله أجدح بجيم ثم دال ثم حاء مهملتين أى أخلط السويق بالماء (وعن) سلمان بن عامر الضبى الصحابى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح (وعن) أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه أبو

داود والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل أني صائم متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال النبى ﷺ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه رواه البخارى

﴿باب فى مسائل من الصوم﴾

﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا نسى أحدكم فأكل أو شرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ لقيط بن صبره رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ فى الاستنشاق الا أن تكون صائما رواه أبو داود والترمذى وقال حديث صحيح حسن ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله ﷺ يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه

﴿ باب فضل صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرام ﴾

(عن) أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبي ﷺ يصوم من شهر أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفى رواية كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه (وعن) مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها انه أتي رسول الله ﷺ ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يارسول الله أما تعرفنى قال ومن أنت قال أنا الباهلى جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد

كنت حسن الهيئة قال ما أكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله ﷺ عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى فان بي قوة قال صم يومين قال زدنى قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك قال صم من الحرم واترك وقال باصبعه الثلاث فضمها ثم أرسلها رواه أبو داود وشهر الصبر رمضان

(باب فضل الصوم وغيره فى العشر الأول من ذى الحجة)

﴿ عن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مامن أيام أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام يعنى أيام العشر قالوا يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخارى

﴿ باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء ﴾

﴿ عن ﴾ أبي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لئن بقيت الى قابل لاصوم من التاسع رواه مسلم

﴿ باب استحباب صوم ستة أيام من شوال ﴾

﴿ عن ﴾ أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم

﴿ باب استحباب صوم الاثنين والخميس ﴾

﴿ عن ﴾ أبي قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل على فيه رواه

مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم رواه الترمذى وقال حديث حسن ورواه مسلم بغير ذكر صوم ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب استحباب صوم ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

والافضل صومها فى أيام البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول ﴿عن﴾ ابى هريرة رضى الله عنه قال أوصاني خليلى ﷺ بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتى الضحى وان أوتر قبل أن أنام متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى الدرداء رضي الله عنه قال أوصانى حبيبى ﷺ بثلاث لن أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه (وعن) معاذ العدوية أنها سألت عائشة رضى الله عنها أ كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت من أى الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالى من أى الشهر يصوم رواه مسلم (وعن) أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا صمت من الشهر ثلاثة فصم ثلاثة عشرة واربعة عشر وخمس عشرة رواه الترمذى وقال حديث حسن (وعن) قتادة بن ملحان رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ لا يفطر ايام البيض فى حضر ولا سفر رواه النسائى باسناد حسن

﴿ باب فضل من فطر صائما وفضل الصائم الذى يؤكل عنده ودعاء الآكل للمأكول عنده ﴾

﴿ عن ﴾ زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من فطر صائما كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أم عمارة الانصارية رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله ﷺ ان الصائم تصلى عليه الملائكة اذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ انس رضى الله عنه أن النبي ﷺ جاء الى سعد بن عبادة رضى الله عنه فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ﴿ رواه ابو ابو داود ﴾ باسناد صحيح

﴿ كتاب الاعتكاف ﴾

﴿ عن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الاواخر من رمضان ﴿ متفق عليه ﴾ ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم أعتكف أزواجه بعده ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يعتكف فى كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذى قبض فيه أعتكف عشرين يوما ﴿ رواه البخارى ﴾

﴿ كتاب الحج ﴾

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين ﴿ وعن ﴾ بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله

٧ وعن أبى هريره رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يارسول

الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على
أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه
رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه
﴿المبرور﴾ هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية ﴿ وعنه ﴾ قال سمعت رسول
ﷺ يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه متفق (وعنه)
ان رسول الله ﷺ قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس
له جزاء الا الجنة متفق عليه ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور
رواه البخاري ﴿ وعنها ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ما من يوم أكثر من أن
يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ بن العباس رضي
الله عنهما أن النبي ﷺ قال عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي متفق
عليه ﴿ وعنه ﴾ أن امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج
أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم متفق عليه
﴿وعن ﴾ لقيط بن عامر رضي الله عنه انه أتي النبي ﷺ فقال أن أبي شيخ
كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن أبيك واعتمر رواه أبو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح (وعن) السائب بن يزيد رضي الله عنه
قال حج بي مع رسول ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين رواه البخاري (وعن)
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قال المسلمون
قالوا من أنت قال رسول الله فرفعت امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر
رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حج على رحل
وكانت زاملته رواه البخاري ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت

عكاظ ومجنة وذوالمجاز أسواقا فى الجاهلية فتأثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج رواه البخارى

كتاب الجهاد

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم فى سبيل الله وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراه والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين والآيات في الكتاب كثيرة مشهورة وأما الاحاديث فى فضل الجهاد فأكثر من أن تحصر فمن ذلك (عن) أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى

قال بر الوالدين قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله متفق عليه *(وعن)* أبي ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى العمل أفضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيله متفق عليه *(وعن)* أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لغدوة فى سبيل الله أوروحه خير من الدنيا وما فيها متفق عليه *(وعن)* أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أتى رجل الى رسول الله ﷺ فقال أى الناس أفضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله قال ثم من قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره متفق عليه *(وعن)* سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وماعليها متفق عليه *(وعن)* سلمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامة وان مات فيه أجرى عمل الذى كان يعمل وأجرى رزقه وأمن الفتان رواه مسلم *(وعن)* فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط فى سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح *(وعن)* عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه فى المنازل رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح *(وعن)* ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تضمن الله لمن خرج في سبيله لايخرجه الاجهاد فى سبيلى وايمان بي وتصديق برسلى فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه الى منزله الذى خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده مامن كلم يكلم فى سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذى نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون

سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو فى سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فأقتل رواه مسلم وروى البخارى بعضه (الكلم) الجرح (وعنه) قال قال رسول الله ﷺ مامن مكلوم يكلم فى سبيل الله الاجاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك متفق عليه ﴿وعن﴾ معاذ رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قاتل فى سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت فى هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال لاتفعل فان مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا فى سبيل الله من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿والفواق﴾ مابين الحلبتين ﴿وعنه﴾ قال قيل يارسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل الجهاد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفى رواية البخارى أن رجلا قال يارسول الله دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك ﴿وعنه﴾ أن رسول الله ﷺ قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يبتغى القتل أو

الموت مظانه أو رجل فى غنيمة أو شعفة من هذا الشعف أو بطن واد من
هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس
من الناس الا فى خير رواه مسلم ﴿وعنه﴾ أن رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة
مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء
والارض رواه البخارى ﴿وعن﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة
فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها على يارسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى
يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة مابين كل درجتين كما بين السماء والارض
قال وما هي يارسول الله قال الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله رواه
مسم ﴿وعن﴾ أبي بكر بن موسى الاشعرى قال سمعت أبي رضى الله عنه
وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله ﷺ أن أبواب الجنة تحت ظلال
السيوف فقال رجل رث الهيأة فقال يا أبا موسى أأنت سمعت رسول الله
ﷺ يقول هذا قال نعم فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر
جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم
﴿وعن﴾ أبي عبس عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار رواه البخارى ﴿وعن﴾ أبي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يلج النار رجل بكى من خشية
الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع على عبد غبار فى سبيل الله ودخان
جهنم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ بن عباس رضى
الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت
من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله رواه الترمذى وقال حديث
حسن ﴿وعن﴾ زيد بن خالد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من جهز

غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا متفق عليه
﴿وعن﴾ أبي أسامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقات
ظل فسطاط فى سبيل الله ومنيحة خادم فى سبيل الله أو طروقة فحل فى سبيل
الله رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه
ان فتى من اسلم قال يارسول الله انى اريد الغزو وليس معي ما أتجهز به قال
ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال ان رسول الله ﷺ يقرئك السلام
ويقول اعطنى الذى تجهزت به قال يافلانة اعطيه الذى كنت تجهزت به ولا
تحبسى منه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم (وعن)
أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ بعث الى بنى لحيان فقال
لينبعث من كل رجلين أحدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفى رواية له ليخرج
من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج فى أهله وماله بخير
كان له مثل نصف أجر الخارج ﴿وعن﴾ البراء رضى الله عنه قال
أتى النبى ﷺ رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم فقال أسلم
ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله ﷺ عمل قليلا وأجر كثيرا متفق
عليه وهذا لفظ البخارى ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال
ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شىء الا
الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفى
رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يغفر الله للشهيد كل شىء الا
الدين رواه مسلم وفى رواية له القتل فى سبيل الله يكفر كل شىء الا الدين
﴿وعن﴾ أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قام فيهم فذكر أن
الجهاد فى سبيل الله والايمان بالله أفضل الاعمال فقام رجل فقال يارسول الله
أرأيت ان قتلت فى سبيل الله أتكفر عني خطاياى فقال رسول الله ﷺ نعم

ان قتلت فى سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله ﷺ كيف قلت قال أرأيت ان قتلت فى سبيل الله أتكفر عنى خطاياي فقال له رسول الله ﷺ نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لى ذلك رواه مسلم ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال قال رجل أين أنا يا رسول الله ان قتلت قال فى الجنة فالقى تمرات كن فى يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم ﴿وعن﴾ انس رضى الله عنه قال انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ لا يقدمن أحد منكم الى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله ﷺ قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصارى رضى الله عنه يا رسول جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله ﷺ ما يحملك على قول بخ بخ قال لا يا رسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم ﴿القرن﴾ بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب ﴿وعنه﴾ قال جاء ناس الى النبي ﷺ أن ابعث معنا رجالا يعلمنا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالى حرام يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانو بالنهار يجيؤن بالماء فيضعونه فى المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي ﷺ فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا وأتي رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله ﷺ ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه وهذا

لفظ مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال غاب عمي أنس بن النضر رضى الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم انى أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى اصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنه ورب النضر انى أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه الى آخرها متفق عليه وقد سبق فى باب المجاهدة ﴿ وعن ﴾ سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بى الشجرة فادخلانى دار هى أحسن وأفضل لم أر قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء رواه البخارى وهو بعض من حديث طويل فيه أنواع من العلم سيأتي فى باب تحريم الكذب ان شاء الله تعالى ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه ان أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء فقال يا أم حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جيء بابى الى النبي ﷺ قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي ﷺ ما زالت الملائكة تظله باجنحتها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله

منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله ﷺ من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه رواه
مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما يجد
الشهيد من مس القتل الا كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذي
وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن ابى أوفى رضى الله عنهما ان رسول
الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى
الناس فقال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه (وعن)
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اثنتان لا تردان أو قلما
تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه أبو داود
باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا
غزا قال اللهم أنت عضدى ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل رواه
أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبى موسى رضى عنه أن
النبي ﷺ كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من
شرورهم رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن
رسول الله ﷺ قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة متفق عليه
﴿ وعن ﴾ عروة البارقى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا
بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة رواه
البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ
بناقة مخطومة فقال هذه فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ لك بها يوم القيامة

سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي حماد ويقال أبو سعاد ويقال أبو أشد ويقال أبو عامر ويقال أبو عمرو ويقال أبو الاسود ويقال أبو عبس عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى الا أن القوة الرمى رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسهمه رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ انه قال رسول الله ﷺ من علم الرمى ثم تركه فليس منا أوفقد عصي رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير والرامى به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا أحب الى من تركبوا ومن ترك الرمى بعد ماعلمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود (وعن) سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبى ﷺ على نفر ينتضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان أباكم كان راميا رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محررة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسين صحيح ﴿ وعن أبي يحيي خريم بن فاتك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أنفق نفقة فى سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد يصوم يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزوات مات على

شعبة من النفاق رواه مسلم ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال كنت مع النبى ﷺ فى غزوة فقال ان بالمدينة لرجالا ماسرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفى رواية حبسهم العذر وفى رواية الا شاركوكم فى الاجر رواه البخارى من رواية أنس ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له ﴿وعن﴾ أبى موسى رضى الله عنه أن أعرابى أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه وفى رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفى رواية يقاتل غضبا فمن فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله متفق عليه ﴿وعن﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مامن غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثى أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب الا تم لهم أجورهم رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبى أمامة رضى الله عنه ان رجلا قال يارسول الله ائذن لى فى السياحة فقال النبي ﷺ أن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله عز وجل رواه أبو داود باسناد جيد القفلة الرجوع والمراد الرجوع من الغزوة بعد فراغه ومعناه أنه يثاب فى رجوعه بعد فراغه من الغزوة ﴿وعن﴾ السائب بن يزيد رضى الله عنه قال لما قدم النبى ﷺ من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه أبو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ رواه البخارى قال ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان الى ثنية الوداع ﴿وعن﴾ أبى أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا فى أهله بخير أصابه الله بقارعة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿وعن﴾ أبي عمرو ويقال أبي حكيم النعمان بن مقرن رضى الله عنه قال شهدت رسول الله ﷺ اذا لم

يقاتل من أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتتمنو القاء العدو فاذا لقيتموهم صابروا متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ وعن جابر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة متفق عليه

﴿ باب بيان جماعة من الشهداء فى ثوب الآخرة ﴾

ويغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل فى حرب الكفار ﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ماتعدون الشهداء فيكم قالوا يارسول الله من قتل فى سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتى اذا القليل قالوا فمن يارسول الله قال من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ومن مات فى البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى الاعور سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالى قال فلا تعطه مالك قال أرأيت ان قاتلنى قال قاتله قال أرأيت ان قتلنى قال فأنت شهيد قال أرأيت ان قتلته قال هو فى النار رواه مسلم

﴿ باب فضل العتق ﴾

قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة ﴿ وعن ﴾

أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه من النار حتى فرجه بفرجة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله أي الاعمال أفضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال قلت أى الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا متفق عليه

﴿ باب فضل الاحسان الى المملوك ﴾

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين أحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ﴿ وعن المعرور ﴾ بن سويد قالت رأيت أبا ذر رضى الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله ﷺ فعيره بامه فقال النبي ﷺ أنك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم مايغلبهم فان كلفتموهم عليه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمه أو لقمتين أو أكله أو أكلتين فانه ولى علاجه رواه البخارى ﴿ الاكلة ﴾ بضم الهمزة هى اللقمة

﴿ باب فضل المملوك الذى يؤدي حق الله تعالى وحق مواليه ﴾

﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان العبد اذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ للعبد المملوك المصلح أجران والذى نفس أبى هريرة بيده لولا الجهاد فى سبيل الله والحج وبر أمى لاحببت ان أموت وأنا مملوك متفق عليه « وعن » أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى عليه من الحق والنصيحة والطاعة أجران رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله

ﷺ ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه.

(باب فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها)

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله العبادة فى الهرج كهجرة الى رواه مسلم

﴿ باب فضل السماحة فى البيع والشراء والاخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضى ﴾

وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل انظار الموسر والمعسر والوضع عنه ﴿ قال الله تعالى ﴾ وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى وياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ يتقاضاه فاغلظ له فهم به أصحابه رسول الله ﷺ دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قال يارسول الله لانجد الا أمثل من سنه قال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء متفق عليه ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي قتادة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هرية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شىء الا أنه كان يخالط

الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ حذيفة رضي الله عنه قال أتى الله تعالى بعبده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا فقال ولا يكتمون الله حديثا قال يارب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الانصاري رضي الله عنهما هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ رواه مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لاظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ اشترى منه بعيرا فوزن له فارجح متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال جلبت أنا ومخرمة العبدي بزامن هجر فجاء النبي ﷺ فساومنا سراويل وعندي وزان يزن بالاجر فقال النبي ﷺ للوزان زن وأرجح رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

﴿ كتاب العلم ﴾

قال تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين أتوا العلم درجات وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ﴿ وعن ﴾ معاوية رضي الله عنه قال قال رسول ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضي الله قال قال رسول الله ﷺ لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه ﴿ والمراد ﴾ بالحسد الغبطة وهو أن يتمنى مثله ﴿ وعن ﴾ أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب

أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفه منها أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سهل بن سعد رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال لعلي رضى الله عنه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان النبي ﷺ قال بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ أيضا رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيأ رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها لا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ قوله وما والاه ﴾ أى طاعة الله ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول ﷺ قال لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنه رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبي امامة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ثم قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سلك طريقا

يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب
العلم رضا بما صنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ
وافر رواه أبو داود والترمذ ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
أوعي من سامع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة
بلجام من نار رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن ﴿وعنه﴾ قال
قال رسول الله ﷺ من تعلم علما مما يبتغي به وجه عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب
به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه أبو داود
باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا
فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا متفق عليه ﴿ كتاب حمد الله تعالى وشكره ﴾
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى ليلة أسرى به
بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل ﷺ الحمد لله الذي
هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ عن رسول
الله ﷺ قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع حديث حسن
رواه أبو داود وغيره ﴿ وعن ﴾ أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد

عبدى فيقولون نعم فيقول فبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم

﴿ كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ ﴾

قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (وعن) عبد الله بن عمرو العاص رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم (وعن) ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة رواه الترمذى وقال حديث حسن (وعن) أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من أيامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود باسناد صحيح (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تجعلوا قبرى عيدا وصلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ما من أحد يسلم علي الا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ على رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح (وعن) فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو فى صلاته

لم يحمد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره اذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بعد بما شاء رواه أبو داود والترمذي وقال حديث صحيح حسن ﴿ وعن ﴾ أبي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي ﷺ فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي حميد الساعدى رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه

﴿ كتاب الاذكار ﴾

﴿ باب فضل الذكر والحث عليه ﴾

قال تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى فاذكروني أذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا

اذ كر الله كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا الآية والآيات فى الباب كثيرة معلومة ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل متفق عليه ﴿ عن ﴾ أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ الا أخبرك باحب الكلام الى الله أن احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملا ما بين السموات والارض رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابى الى رسول الله فقال علمنى كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فمالى قال اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ

اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام
تباركت ياذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو أحد رواة الحديث كيف
الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم * وعن * المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان اذا فرغ من الصلاة وسلم
قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق
عليه * وعن * عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة
حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير لاحول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة
والفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
قال ابن الزبير وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة رواه مسلم * وعن *
أبي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا ذهب
أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال ألا
أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد
أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون
وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوى
عن ابي هريره لما سئل عن كيفية ذكرهن قال يقول سبحان والحمد لله والله
اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين متفق عليه وزاد مسلم في روايته
فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله ﷺ فقالوا سمع اخواننا أهل الاموال
بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله ﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * الدثور *
جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير * وعنه * عن رسول

الله ﷺ قال من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمدا لله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم *(وعن)* كعب بن عجره رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال معقبات لايخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم (وعن) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر الصلوات بهؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من فتنة القبر رواه البخاري (وعن) معاذ رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يامعاذ والله اني لاحبك فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أبو داود باسناد صحيح (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم *(وعن)* على رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لى ماقدمت وما أخرت وماأسررت وما اعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لااله إلا انت رواه مسلم *(وعن)* عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى متفق عليه *(وعنها)* أن رسول الله ﷺ كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم *(وعن)* ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا

فى الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم (وعن) أبى هريرة رضى الله
عنه أن رسول الله ﷺ قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا
الدعاء رواه مسلم (وعنه) أن رسول الله ﷺ كان يقول فى سجوده اللهم
اغفر لى ذنبي كله دقة وجله اوله وآخرة وعلانيته وسروره رواه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة فتحسست فاذا هو
راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لااله الا أنت وفى رواية فوقعت
يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أنى أعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك رواه مسلم (وعن) سعد بن أبى وقاص رضي الله
عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال ايعجز أحدكم ان يكتسب فى كل يوم الف
حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنه او يحط عنه الف خطيئه رواه مسلم قال الحميدى كذا هو
فى كتاب مسلم او يحط قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحى القطان عن
موسى الذى رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير ألف (وعن) أبى ذر رضى
الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم (وعن) أم
المؤمنين جريرة بنت الحرث رضى الله عنها ان النبي ﷺ خرج من عندها
بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة
فقال ما زلت على الحالة التى فارقتك عليها قالت نعم فقال النبى ﷺ لقد
قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو زنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان
الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وفى روايه له
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد

كلماته وفي رواية للترمذي ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته ﴿وعن﴾ أبي موسى الاشعرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل الذي يذكر به والذي لايذكره مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لايذكر الله فيه مثل الحي والميت ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات رواه مسلم روى المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله يقول أفضل الذكر لااله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ عبدالله بن بسر رضى الله عنه ان رجلا قال يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء أتشبث به قال لايزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ جابر رضي الله عنه عن النبي قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله لقيت ابراهيم ﷺ ليلة أسرى بي فقال يامحمد اقرىء أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخير

أعمالكم وأزكاها عندمليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي قال الحاكم أبو عبدالله اسناده صحيح ﴿وعن﴾ سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه انه دخل مع رسول ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ماخلق في السماء وسبحان الله عدد ماخلق في الارض وسبحان الله عدد مابين ذلك وسبحان الله عدد ماهو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقالا حديث حسن ﴿وعن﴾ أبو موسى رضى الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يارسول الله قال لاحول ولا قوة الا بالله متفق عليه

باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحائضا الا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه رواه مسلم ﴿وعن﴾ بن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال لو أن أحدكم اذا أتى وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره متفق عليه

﴿باب مايقوله عند نومه واستيقاظه﴾

﴿عن﴾ حذيفة وأبي ذر رضى الله عنهما قالا كان رسول الله ﷺ اذا أوى الى فراشه قال باسمك اللهم أحيا وأموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما أماتنا واليه النشور رواه البخاري

﴿باب فضل حلق الذكر والندب الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر﴾

قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

وجهه ولا تعدعيناك عنهم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأونى فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأونى قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا فيقول فماذا يسالون قال يقول يسالونك الجنه قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم وانما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم متفق عليه وفى رواية لمسلم ﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان لله ملائكة سيارة فضلاء يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألونى قالوا يسالونك جنتك قال وهل رأوا جنتى قالو لا أى رب قال فكيف لو رأوا اجنتى قالو ويستجيرونك قال ومم يستجيرونى قالوا من نارك يارب قال وهل رأو نارى قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارى قالو ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سالوا

وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطأ انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى واقد الحرث بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ بينما هو جالس فى المسجد والناس معه اذ أقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله ﷺ وذهب واحد فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الآخر فاستحى فاستحى الله منه وأما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال خرج معاوية رضى الله عنه على حلقة فى المسجد فقال ما أجلسكم قالو اجلسنا نذكر الله قال الله ما أجلسكم الا ذاك قال أما انى لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتى من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا منى ان رسول الله ﷺ خرج على حلقة أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما أجلسكم الا ذاك قالو الله ما أجلسنا الا ذلك قال أما أنى أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل ﷺ فاخبرنى ان الله يباهى بكم الملائكة رواه مسلم

﴿ باب الذكر عند الصباح والمساء ﴾

قال الله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين قال أهل اللغة الآصال جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال أهل اللغة العشي ما بين زوال

الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى أنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا واحد قال مثل ما قال أو زاد رواه مسلم (وعنه) قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله مالقيت من عقرب لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم تضرك رواه مسلم ﴿وعنه﴾ عن النبي ﷺ انه كان يقول اذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن (وعنه) ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال يارسول الله مرني بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله ﷺ اذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك والحمد لله لا اله الا الله وحده لاشريك له قال الراوي أراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر أعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر واذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله رواه مسلم ﴿وعن﴾ عبدالله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ اقرأ قل هو الله أحد

والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع أسمه شيء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الالم يضرة شيء رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح

﴿ باب مايقوله عند النوم ﴾

قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ﴿ وعن ﴾ حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان اذا آوى الى فراشه قال باسمك اللهم أحيا وأموت رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ على رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا أويتما الى فراشكما او اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفى رواية التسبيح أربعا وثلاثين وفى رواية التكبير أربعا وثلاثين متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا أوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره لايدرى ماخلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا اخذ مضجعة نفث فى يديه وقرابا لمعوذات ومسح بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبى ﷺ كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسد يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه قال أهل اللغة

النفث نفخ لطيف بلا ريق ﴿ وعن ﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال لي رسول الله ﷺ اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان اذا أوى الى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابي داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقول ثلاث مرات

﴿ كتاب الدعوات ﴾

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان الآية وقال تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية ﴿ وعن ﴾ بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الدعاء هو العبادة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك رواه أبو داود باسناد جيد ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه زاده مسلم في روايته قال وكان أنس اذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها واذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول اللهم اني اسألك الهدى

والتقي والعفاف والغنى رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ طارق ابن اشيم رضى الله عنه
قال كان اذا اسلم الرجل علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء
الكلمات اللهم اغفر لى وارحمنى واهدني وعافنى وارزقنى رواه مسلم وفى رواية
له عن طارق أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال يا رسول الله كيف أقول
حين اسأل ربي قال قل اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى فان هؤلاء
تجمع لك دنياك وآخرتك ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله
عنهما قال قال رسول الله ﷺ اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال تعوذوا
بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه
وفى رواية قال سفيان أشك انى زدت واحدة منها ﴿ وعنه ﴾ قال كان رسول
الله ﷺ يقول اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امري وأصلح لى دنياى
التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى
فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ على رضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قل اللهم اهدنى وسددنى وفى رواية اللهم
انى اسألك الهدى والسداد رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ انس رضى الله عنه قال
كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
وفى رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابي بكر الصديق
رضى الله عنه انه قال لرسول الله ﷺ علمنى دعاء ادعوا به فى صلاتي قال
قل اللهم اني ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة
من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم متفق عليه ﴿ وفى رواية ﴾ وفى
بيتى وروى ظلما كثيرا وروى كبيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي أن
يجمع بينهما فيقال كثيرا كبيرا ﴿ وعن ﴾ ابي موسى رضي الله عنه عن النبى ﷺ

أنه كان يدعوا بهذا الدعاء اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفرلى جدى وهزلى وخطئي وعمدى وكل ذلك عندي اللهم اغفرلى ما قدمت وأخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل قدير متفق عليه (وعن) عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم أعلم رواه مسلم ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم ﴿وعن﴾ زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم ﴿وعن﴾ ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبى داود ﴿وعن﴾ زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يقول اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ شكل بن حميد رضى الله عنه قال قلت يارسول الله علمنى قال قل اللهم انى اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى

ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه أبو دأود والترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول اللهم اني اعوذ بك البرص والجنون والجذام وسيء الاسقام رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود باسناد صحيح (وعن) علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فأعني قال الا أعلمك كلما علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل دينا أداه الله كلمات قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي وقال حديث حسن (وعن) عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ علم أبا حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول علمني شيأ أسأله الله تعالى قال سلوا الله العافية فمكث أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيأ أسأله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ اذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كان من دعاء داود ﷺ اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الظوا بياذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه

النسائى من رواية ربيعة بن عامر الصحابى قال الحاكم حديث صحيح الاسناد
﴿الظوا﴾ بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذا الدعوة
واكثروا منها ﴿وعن﴾ ابى امامة رضى الله عنه قال دعا رسول الله ﷺ
بدعاء كثير لم نحفظ منه شيأ قلنا يارسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه
شيئا فقال أدلكم على مايجمع ذلك كله تقول اللهم انى اسالك من خير اسالك
منه نبيك محمد ﷺ ونعوذ بك من شر ماستعاذك منه محمد نبيك ﷺ وانت
المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولاقوة الا بالله رواه الترمذى وقال حديث
حسن ﴿وعن﴾ بن مسعود رضى الله عنه قال كان من دعاء رسول الله ﷺ
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم وابو عبد الله وقال
حديث صحيح على شرط مسلم

﴿باب فضل الدعاء بظاهر الغيب﴾

قال الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى
اخبارا عن ابراهيم ﷺ ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
﴿وعن﴾ أبى الدرداء رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول مامن عبد
مسلم يدعو لاخيه بظاهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل رواه مسلم ﴿وعنه﴾
ان رسول الله ﷺ كان يقول دعوة المرأ المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل
رواه مسلم

﴿باب فى مسائل من الدعاء﴾

﴿عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من صنع اليه
معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء رواه الترمذى وقال
حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
لاتدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولاتدعوا على أموالكم لا توافقوا

من الله ساعة يسأل الله فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لايستجاب لاحدكم مالم يعجل بقوله قد دعوت ربي فلم يستجيب لى متفق عليه وفى رواية لمسلم لايزال يستجاب للعبد مالم يدع باثم أوقطيعه رحم مالم يستعجل قيل يارسول الله مالاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ﴿ وعن ﴾ أبي امامة رضى الله عنه قال قيل لرسول الله ﷺ أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ماعلى الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها أو صرف عنه من السوء مثلها مالم يدع باثم أوقطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا انكثر قال الله أكثر رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية أبي سعيد وزاد فيه اويدخر له من الاجل مثلها ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب لااله الا الله العظيم الحليم لااله الا الله رب العرش العظيم لااله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه

﴿ باب كرامات الاولياء وفضلهم ﴾

قال الله تعالى الا أن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى وهزى اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربي الآية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال الله تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف

ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال الآية

﴿ وعن ﴾ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان النبي ﷺ قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال وأن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة وانطلق النبي ﷺ بعشرة وأن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعدما مضى من الليل ماشاء الله قالت امرأته ماحبسك عن أضيافك قال أو ماعشيتهم قالت أبو حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت أنا فاختبأت فقال ياغنثر فجدع وسب وقال كلوا الا هنيا والله لا أطعمه ابدا وقال وأيم الله ماكنا ناخذ من لقمة الاربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فقال لامرأته ياأخت بنى فراس ماهذا قالت لاوقرة عيني لهي الآن أكثر من قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي ﷺ فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل فتفرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس والله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون وفى رواية فحلف أبو بكر لايطعمه فحلفت المرأة لاتطعمه فحلف الضيف أو الاضياف ان لايطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر هذا من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لايرفعون لقمة الاربت من أسفلها أكثر منها فقال ياأخت بنى فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن أكثر منها قبل نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبي ﷺ فذكر انه اكل منها وفي رواية أن أبا بكر قال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي ﷺ فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبدالرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالو

اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا مانحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا
قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنقلين منه فابوا فعرفت انه
يجد على فلما جاء تنحيت عنه فقال ماصنعتم فاخبروه فقال ياعبد الرحمن فسكت
ثم قال ياعبدالرحمن فسكت فقال ياغنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتى
لما جئت فخرجت فقال سل أضيافك فقالوا صدق انا به فقال أنما أنتظرتمونى
والله لا أطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمة حتى تطعمه فقال ويلكم
مالكم لاتقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى
من الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه * قوله غنثر * بغين معجمه مضمومة
ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثه وهو الغبي الجاهل وقوله فدع اى شتمه والجدع
القطع قوله يجد على هو بكسر الجيم أي يغضب * عن * ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان
يك فى امتى احد فانه عمر رواه البخارى ورواه مسلم من رواية عائشة وفى روايتهما
قال ابن وهب محدثون أى ملهموز (وعن) جابر ابن سمرة رضى الله عنهما قال شكا أهل
الكوفة سعدا يعنى ابن ابي وقاس رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلى فأرسل اليه فقال أبا
اسحق أن هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلى فقال اما انا والله فانى كنت اصلى بهم
صلاة رسول الله ﷺ لا اخرم عنها اصلى صلاتى العشاء فاركد فى الاولين واخف فى
الاخرين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق وارسل معه رجلا أو رجالا الى الكوفة يسأل
عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سأل عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجد النبى
عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة فقال أما اذا نشدتنا فان
سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل فى القضية قال سعد أما والله
لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره وأطل

فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوى عن جابر بن سمرة فانا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجوارى فى الطرق فيغمزهن متفق عليه ﴿وعن﴾ عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه خاصمته أروى بنت أوس الى مروان بن الحكم وادعت أنه أخذ شيأ من أرضها فقال سعيد أنا كنت آخذ من أرضها شيأ بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ قال ماذا سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الله الى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هى تمشى فى أرضها اذ وقعت فى حفرة فماتت متفق عليه وفى رواية لمسلم أن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وأنه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد وانها مرت على شرق الدار التى خاصمته فيها فوقعت فيها وكانت قبرها ﴿وعن﴾ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما حضرت أحد دعاني أبي من الليل فقال ما أراني الا مقتولا فى أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ واني لا أترك بعدى أعز على منك غير نفس رسول الله ﷺ وان على دينا فاقض واستوص باخوانك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنت معه آخر فى قبره ثم لم تطب نفسى ان أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته فى قبر على حدة رواه البخارى ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه ان رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ فى ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتي أهله رواه البخارى من طرق وفى بعضها أن الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله عنهما ﴿وعن﴾ أبى هريرة

رضى الله عنها قال بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عينا سرية وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى رضى الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة وذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فأعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم ابن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم أن لى بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فأبي أن يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسي يستحد بها فأعارته فدرج بنى لها وهى غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن اقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وقال

فلست أبالى حين اقتل مسلما * على اى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبر الصلاة واخبر يعنى النبى ﷺ اصحابه يوم اصيبوا أخبرهم و بعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ رواه البخارى (وقوله الهدأة) موضع والظلة السحاب والدبر النحل ﴿وقوله﴾ اقتلهم بدداً بكسر الباء وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر الباء وهى النصيب ومعناه أقتلهم حصصا منقسمة لكل واحد منهم نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين فى القتل واحد بعد واحد من التبديد وفى الباب أحاديث كثيرة صحيحة سبقت فى مواضعها فى هذا الكتاب ﴿منها﴾ حديث الغلام الذى كان يأتى الراهب والساحر ﴿ومنها﴾ جريج وحديث أصحاب الغار الذين أطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذى سمع صوتا فى السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل فى الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول لشيء قط انى لأظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخارى

﴿ كتاب الامور المنهى عنها ﴾

﴿ باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان ﴾

قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل أولئك كان عنه مسؤلا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ﴿ اعلم ﴾ أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه فى المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام أو مكروه وذلك كثير فى العادة والسلامة لا يعدلها شيء (عن) أبى هريرة

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت متفق عليه هذا صريح فى انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذى ظهرت مصلحته ومتى شك فى ظهور المصلحة فلا يتكلم (وعن) أبي موسى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويديه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب متفق عليه ومعنى يتبين يفكر أنها خير أم لا ﴿ وعنه ﴾ عن النبي ﷺ قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى بالا يهوي بها فى جهنم رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبي عبد الرحمن بلال بن الحرث المزنى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطة الى يوم يلقاه رواه مالك فى الموطأ والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثنى بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف على فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلوب وان أبعد الناس من الله القلب القاسى رواه الترمذى ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من وقاه شر ما بين لحييه وشر

ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عقبة ابن عامر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ وعن ﴾ أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذى ﴿ معنى ﴾ تكفر اللسان هكذا وجد فى الاصل ﴿ وعن ﴾ معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وأنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما يتكلم به فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه فى باب قبل هذا ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته يوم النحر بمنى فى حجة الوداع ان دماءكم

وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الاهل بلغت متفق عليه * وعن * عائشة رضى الله عنها قالت قلت للنبي ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما أحب أني حكيت انسانا وأن لى كذا وكذا رواه ابو داود والترمذى وقال هو حديث حسن صحيح * ومعنى * مزجته خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من أبلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحي * وعن * أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخشمون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم رواه أبو داود * وعن * أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم

* باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة بردها والانكار على قائلها *

فان عجز أو لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان أمكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقال الله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره وأما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين * وعن * أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذى وقال حديث حسن (وعن) عتبان بن مالك رضى الله عنه فى حديثه الطويل المشهور الذي تقدم فى باب الرجاء قال قام النبي ﷺ يصلى فقال ابن مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق

لا يحب الله ورسوله فقال النبي ﷺ لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه (وعتبان) بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تاء مثناة من فوق ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال واسكان الخاء وضم الشين المعجمتين (وعن) كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي ﷺ وهو جالس في القوم بتبوك مافعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يارسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ماقلت والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ متفق عليه ﴿عطفاه﴾ جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه

﴿ باب مايباح من الغيبة ﴾

اعلم أن الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو بستة أسباب ﴿ الاول ﴾ التظلم فيجوز للمظلوم أن يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية أو قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا ﴿ الثاني ﴾ الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجوا قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما ﴿ الثالث ﴾ الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني أبي أو أخي أو زوجي أو فلان بكذا فهل له بذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل أن يقول ماتقول في رجل أو شخص أو زوج كان من أمره كذا فانه يحصل به الغرض من تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث هند ان شاء الله تعالى ﴿ الرابع ﴾ تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة الشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة

انسان أومشاركته وايداعه أومعاملته بغير ذلك ومجاورته ويجب على المشاور أن لايخفى حاله بل يذكر المساوي التى فيه بنية النصيحة ومنها اذا رأى متفقها يتردد الى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخاف يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط أن يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لايقوم بها على وجهها اما بان لايكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا أو مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وأن يسعى فى ان يحثه على الاستقامة أو يستبدل به ﴿ الخامس ﴾ أن يكون مجاهرا بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولى الأمور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا أن يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه ﴿ السادس ﴾ التعريف اذا كان الانسان معروف بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على جهة التنقيص ولو أمكن تعريفه بغير ذلك كان أولى فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء وأكثرها مجمع عليه ودلائلها من الاحاديث الصحيحة المشهورة فمن ذلك ﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها ان (١) رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة متفق عليه احتج به البخارى فى جواز غيبة اهل الفساد وأهل الريب ﴿ وعنها ﴾ قالت قال رسول الله ﷺ ماأظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيأ رواه البخارى قال الليث بن سعد أحد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين ﴿ وعن ﴾ فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت

---

(١) قال الشيخ العلامة علاء الدين بن العطار قال الخطيب يقال ان هذا كان مخرمة ابن نوفل عبد مناف القرشى وقيل عيينة بن حصن بن بدر الفزارى اه

أتيت النبي ﷺ فقلت أن أبا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله ﷺ أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم وأما أبو الجهم فضراب للنساء وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار ﴿ وعن ﴾ زيد بن أرقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك فارسل الى أبي عبد الله بن أبي فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله ﷺ فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى أنزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤسهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قالت هند امرأة أبي سفيان للنبي ﷺ ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما أخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه (باب تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد) قال الله تعالى هماز مشاء بنميم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ﴿ وعن ﴾ حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة نمام متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير أي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما ﴿ وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ألا أنبئكم ما العضة هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم ﴿ العضة ﴾ بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن الوجه وروى العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العده وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى العضة

مصدر يقال عضه عضها أى رماه بالعضه

﴿ باب النهى عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور ﴾

اذا لم تدع اليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفى الباب الاحاديث السابقة فى الباب قبله ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايبلغنى أحد من أصحابى عن احد شيأ فانى أحب ان اخرج اليكم وأنا سليم الصدر رواه أبو داود والترمذي

﴿ باب ذم ذى الوجهين ﴾

قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الآيتين ﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس فى هذا الشأن (١) أشدهم كراهية له وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ محمد بن زيد أن ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف مانتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ رواه البخاري

﴿ باب تحريم الكذب ﴾

قال الله تعالى ولا تقف ماليس لك به علم وقال تعالى مايلفظ من قول الالديه رقيب عتيد ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدى الى الجنة وأن الرجل ليصدق حتى

(١) قال القاضى يحتمل أن المراد بالشأن وهو الامر الاسلام كما كان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وغيره وكان يكره الاسلام كراهة شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده قال ويحتمل أن يراد بالامر والشأن هنا الولاية لانه اذا أعطيها من غير مسئلة اعين عليها اه شرح مسلم

يكتب عندالله صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وانالفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه *(وعن)* عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذاحدث كذب واذاعاهدغدرو إذاخاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث أبى هريرة بنحوه فى باب الوفاء بالعهد *(وعن)* ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيه الروح وليس بنافخ رواه البخارى (تحلم) أى قال أنه حلم فى نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب والآنك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب *(وعن)* ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه مالم تريا رواه البخارى ومعناه يقول رأيت فيما لم يره *(وعن)* سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لاصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص (١) عليه ماشاء الله أن يقص وانه قال لنا ذات غداة انه أتانى الليلة آتيان وأنهما قالا لى أنطلق وانى انطلقت معهما وأنا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه

(١) وجدت في بعض النسخ فيقص عليه من شاءالله أن يقص فمن فاعل يقص بالبناء للمعلوم ومن لم يعقل والمعنى ظاهر وفى هذه النسخة ماشاءالله أن يقص بالبناء للمجهول وما لغير العاقل اى الرؤيات التى شاءالله أن يقص منها اه هامش من الاصل

فيفعل به مثل مافعل فى المرأة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ماهذا قالا لى
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخرقائم عليه بكلوب
من حديد واذا هو يأتي أحد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل
بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان
ثم يعود عليه فيفعل مثل مافعل فى المرأة الاولى قال قلت سبحان الله ماهذا
ان قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاحسب أنه قال فاذا
فيه لغط وأصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه لغط وأصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه
رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قلت ماهؤلاء قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت
أنه كان يقول أحمر مثل الدم واذا فى النهر رجل سابح يسبح واذا على شط
النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح مايسبح
ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق
فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ماهذان
قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة أو كاكره ما أنت
راء رجلا مرأى فاذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ماهذا قالا
لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
واذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا فى السماء واذا
حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قلت ماهذا وما هؤلاء قالا لى انطلق
انطلق فاتينا الى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قالا
لى أرق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب
المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت
راء وشطر منهم كاقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر واذا هو نهر

معترض يجرى كأن ماءه المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن
وهذاك منزلك فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لى هذاك
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله
قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قالا لى اما انا سنخبرك
أما الرجل الاول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن
فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الذى أتيت عليه يشرشر شدقه الى
قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدوا من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق وأما الرجال والنساء العراة الذين هم فى مثل بناء التنور
فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم
الحجارة فانه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعي
حولها فانه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم
وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفى رواية البرقاني ولد
على الفطرة فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين فقال رسول
الله ﷺ وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز عنهم رواه البخارى
وفى رواية له رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني الى أرض مقدسة ثم ذكره
وقال انطلقنا الى نقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار
فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها رجال
ونساء عراة وفيها حتى أتينا على نهر من دم ولم تشك فيه رجل قائم على شط
النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى النهر فاذا
أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج
جعل يرمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعدوا بي الشجرة فادخلاني

داراً لم ارقط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذب فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة وفيها الذى رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام منه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيامة والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا فوقى مثل السحابة قالا ذاك منزلك قلت دعانى أدخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك رواه البخارى ﴿ قوله ﴾ يلثغ رأسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة أى يشدخه ويشقه ﴿ قوله ﴾ يتدهده أى يتدحرج ﴿ الكلوب ﴾ بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف ﴿ قوله ﴾ فيشرشر أى يقطع (قوله) ضوضؤا وهو بضادين معجمتين أى صاحوا (قوله) فيغفر هو بالفاء والغين المعجمة أى يفتح (قوله) المرآه هو بفتح الميم أى المنظر (قوله) يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة والشين المعجمة أى يوقدها (قوله) روضة معتمة هو بضم الميم واسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم أى وافية النبات طويلته (قوله) دوحه هي بفتح الدال واسكان الواو وبالحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة (قوله) المحض هو بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وبالضاء المعجمة وهو اللبن (قوله) فسما بصرى أى ارتفع (وصعدا) بضم الصاد والعين أى مرتفعا (والربابة) بفتح الراء وبالباء الموحدة مكررة وهى السحابة

﴿ باب بيان ما يجوز من الكذب ﴾

اعلم ان الكذب وان كان أصله محرما فيجوز فى بعض الاحوال بشروط قد أوضحتها فى كتاب الاذكار ومختصر ذلك أن الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله أو أخذ ماله أو

أخفى ماله وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة وأراد ظالم أخذها وجب الكذب باخفائها والاحوط فى هذا كله أن يورى ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا فى ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية وأطلق عبارة الكذب فليس بحرام فى هذا الحال واستدل العلماء بجواز الكذب فى هذا الحال بحديث أم كلثوم رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا ﴿ متفق عليه ﴾ زاد مسلم وفى رواية قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس الا فى ثلاث يعنى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها

﴿ باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه ﴾

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال كفى بالمرأ كذبا أن يحدث بكل ما سمع رواه مسلم ﴿ وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين رواه مسلم ﴿وعن﴾ أسماء رضى الله عنها أن امرأة قالت يارسول الله ان لى ضرة فهل على جناح ان تشبعت من زوجي غير الذى يعطينى فقال النبي ﷺ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور متفق عليه (المتشبع) هو الذى يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه أن يظهر أنه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبى زور ﴿أى﴾ ذى زور وهو الذى يزور على الناس بان يتزيا بزى أهل الزهد والعلم أو الثروة ليغتر به الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله أعلم

﴿ باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور ﴾

قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد

وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور *(وعن)* أبي بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا انبئكم با كبر الكبائر قلنا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

(باب تحريم لعن انسان بعينه أو دابة)

عن أبي زيد ثابت بن الضحاك الانصارى رضى الله عنه وهو من أهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتله متفق عليه *(وعن)* أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا رواه مسلم *(وعن)* أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة رواه مسلم *(وعن)* سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح *(وعن)* ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذى رواه الترمذى وقال حديث حسن *(وعن)* أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا لعن شيأ صعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن فان كان أهلا لذلك رجعت والا رجعت الى قائلها رواه أبو داود *(وعن)* عمران بن الحصين رضى الله عنهما قال بينما رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها

ملعونة قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبي برزة نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي ﷺ وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي ﷺ لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم (قوله) حل بفتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل ﴿واعلم﴾ أن هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي أن تصاحبهم تلك الناقة وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي ﷺ بل كان ذلك وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه الا من مصاحبة النبي ﷺ بها لان هذه التصرفات كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فبقي الباقي على ما كان والله أعلم

﴿باب جواز لعن أصحاب المعاصي غير المعينين﴾

قال الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وأنه قال لعن الله آكل الربا وأنه لعن المصورين وأنه قال لعن الله من غير منار الارض أي حدودها وأنه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم وبعضها في أحدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها وسأذكر معظمها في أبوابها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿باب تحريم سب المسلم بغير حق﴾

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتملوا بهتانا وإثما مبينا ﴿وعن﴾ بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال المتسابان ماقالا فعلى البادي منهما حتى يعتدى المظلوم رواه مسلم ﴿وعنه﴾ قال اتى النبي ﷺ برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري ﴿وعنه﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا أن يكون كما قال متفق عليه

﴿باب تحريم سب الاموات بغير حق ومصلحة شرعية﴾

وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه الآية والاحاديث السابقة في الباب قبله ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الى ماقدموا رواه البخاري

﴿باب النهي عن الايذاء﴾

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب أن يؤتى اليه رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور .

﴿باب النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر﴾

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيأ الا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفى رواية له تعرض الاعمال فى كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه

﴿ باب تحريم الحسد وهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين أو دنيا ﴾

قال الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفيه حديث أنس السابق فى الباب قبله ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب رواه أبو داود

﴿ باب النهى عن التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه ﴾

قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى أجسادكم ولا الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفى رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفى

رواية لاتقاطعوا ولا تدبروا ولاتباغضوا ولاتحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولاتهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض رواه مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها ﴿وعن﴾ معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم أو كدت أن تفسدهم حديث صحيح رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضي الله عنه انه أتي برجل فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال أنا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به حديث صحيح رواه أبو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم

باب النهي عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة

قال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه

﴿باب تحريم احتقار المسلمين﴾

قال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بحسب امرىء من الشر ان يحقر أخاه المسلم رواه مسلم قد سبق قريبا بطوله ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لايدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال ﴿الكبر﴾ بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم معنى بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه أوضح من هذا في باب الكبر ﴿وعن﴾ جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال رجل والله لايغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى على أن لاأغفر لفلان اني قد غفرت له وأحبطت عملك رواه مسلم

باب النهى عن أظهار الشماته بالمسلم

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشه فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة * وعن * واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتظهر الشماته لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذى وقال حديث حسن وفى الباب حديث أبي هريره السابق فى باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث

باب تحريم الطعن فى الأنساب الثابتة فى ظاهر الشرع

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغيرما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا * وعن * ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اثنتان فى الناس هما بهم كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

* باب النهي عن الغش والخداع *

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغيرما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبنيا * وعن * أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفى رواية له أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ماهذا ياصاحب الطعام قال أصابته السماء يارسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا * وعنه * ان رسول الله ﷺ قال لاتنا جشوا متفق عليه * وعن * ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى ﷺ نهى عن النجش متفق عليه * وعنه * قال ذكر رجل لرسول الله ﷺ انه يخدع فى البيوع فقال رسول الله ﷺ من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه * الخلابة * بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهى الخديعة * وعن * ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خبب زوجة امرىء او مملوكة فليس منا رواه ابوداود * خبب * بخاء معجمة ثم باء موحدة

مكررة اى افسده وخدعه ﴿ باب تحريم الغدر ﴾

وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا ﴿ وعن ﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود وابن عمر وانس رضى الله عنهم قالوا قال النبى ﷺ لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان النبى ﷺ قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره رواه البخاري

﴿ باب النهى عن المن بالعطية ونحوها ﴾

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا أذى ﴿ وعن ﴾ أبي ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرارا قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم (وفى رواية) له المسبل ازاره وثوبه اسفل من الكعبين الخيلاء

﴿ باب النهي عن الافتخار والبغى ﴾

قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم

﴿ وعن ﴾ عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى أوحي الى أن تواضعوا حتى لايبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد رواه مسلم قال أهل اللغة البغى التعدى والاستطالة ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا الرجل هلك الناس فهو أهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة أهلكهم برفع الكاف وروى بنصبها وذلك النهى لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام وأما من قاله لما يرى فى الناس من نقص فى امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين فلابأس به وهكذا فسره العلماء وفصلوه وممن قاله من الائمة الاعلام مالك ابن أنس والخطابى والحميدى وآخرون وقد أوضحته فى كتاب الاذكار

﴿ باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة أيام الا لبدعة فى المهجور أو تظاهر فسق أو نحو ذلك ﴾

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴿ وعن ﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتقاطوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق الثلاثة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لايحل لمسلم أن يهجر فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تعرض الاعمال فى كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل امرىء لايشرك بالله شيئاً الا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم رواه مسلم (التحريش) الافساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال

رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار رواه أبو داود باسناد على شرط البخارى ومسلم ﴿ وعن ﴾ أبي خراش حدرد بن أبي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضى الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فان رد السلام فقد اشتركا فى الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه أبو داود باسناد حسن قال أبو داود وإذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا فى شىء

﴿ باب النهى عن تناجى اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة ﴾

وهو أن يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفى معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه ورواه أبو داود وزاد وقال أبو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك رواه مالك فى الموطأ عن عبد الله بن دينار قال كنت أنا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التى فى السوق فجاء رجل يريد أن يناجيه وليس مع ابن عمر أحد غيرى فدعا ابن عمر رجلا آخر حتى كنا أربعة فقال لى وللرجل الثالث الذى دعا استأخرا شيأ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتناجى اثنان دون واحد ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل ان ذلك يحزنه متفق عليه

﴿ باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعى أو زائد على قدر الادب ﴾

قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجارذى القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا *(وعن)* ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هى أطعمتها وسقتها اذ هى حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض متفق عليه *(خشاش الارض)* بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكرورة وهى هوامها وحشراتها *(وعنه)* أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا الصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيأ فيه الروح غرضا متفق عليه *(لغرض)* بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشيء الذى يرمى اليه *(وعن)* أنس رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم متفق عليه ومعناه تحبس للقتل *(وعن)* أبي على سويد بن مقرن رضى الله عنه قال لقد رأيتنى سابع سبعة من بنى مقرن مالنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها رواه مسلم وفى رواية سابع أخوة لى *(وعن)* أبي مسعود البدرى رضى الله عنه قال كنت أضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى اعلم أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا منى اذ هو رسول الله ﷺ فاذا هو يقول أعلم أبا مسعود ان الله أقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا أضرب مملوكا بعده أبدا وفى رواية فسقط السوط من يدى من هيبته وفي رواية فقلت يارسول الله هو حر لوجه الله فقال أما انه لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات *(وعن)* ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم *(وعن)* هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام

على أناس من الانباط وقد أقيموا فى الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ماهذا قيل يعذبون فى الخراج وفى رواية حبسوا فى الجزية فقال هشام أشهد اسمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه مسلم *(الانباط)* الفلاحون من العجم *(وعن)* ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى رسول الله ﷺ حمار موسوم الوجه فانكر ذلك فقال والله لا أسمه الا أقصى شيء من الوجه وأمر بحماره فكوى فى جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين رواه مسلم *(الجاعرتان)* ناحية الوركين حول الدبر *(وعنه)* ان النبي ﷺ مر عليه حمار قد وسم فى وجهه فقال لعن الله الذى وسمه رواه مسلم وفى رواية لمسلم *(أيضا)* نهي رسول الله ﷺ عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه

(باب تحريم التعذيب بالنار فى كل حيوان حتى القملة ونحوها)

(عن) أبى هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله ﷺ فى بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجل من قريش سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج أنى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخارى *(وعن)* ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمره معها فرخان فاخذن فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي ﷺ فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال أنه لاينبغى أن يعذب بالنار الارب النار رواه أبو داود باسناد صحيح (قوله) قرية نمل معناه موضع النمل مع النمل

(باب تحريم مطل الغنى بحق طلبه صاحبه)

قال الله تعالى أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وقال تعالى فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن أمانته *(وعن)* أبى هريرة رضى الله

عنه أن رسول الله ﷺ قال مطل الغنى ظلم واذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع متفق عليه ﴿ معنى ﴾ أتبع أحيل

﴿ باب كراهة عوذ الانسان فى هبة لم يسلمها الى الموهوب له ﴾

وفي هبة وهبها لولده لو سلمها أو لم يسلمها وكراهة شرائه شيأ تصدق به من الذى تصدق عليه أو أخرجه عن زكاة أو كفارة ونحوها ولا بأس لشرائه من شخص آخر قد انتقل اليه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال الذى يعود فى هبة كالكلب يرجع فى قيئه متفق عليه (وفى) ﴿ رواية ﴾ مثل الذى يرجع فى صدقته كمثل الكلب يقئ ثم يعود فى قيئه فيأكله وفى رواية العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ﴿ وعن ﴾ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حملت على فرس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فاردت أن أشتريه وظننت أن يبيعه برخص فسألت النبي ﷺ فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك وان أعطاكه بدرهم فان العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه متفق عليه ﴿ وقوله ﴾ حملت على فرس فى سبيل الله معناه تصدقت به على بعض المجاهدين

﴿ باب تأكيد تحريم مال اليتيم ﴾

قال الله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن وقال تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات

﴿ باب تغليظ تحريم الربا ﴾

قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه

الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربى الصدقات الى قوله تعالى ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربا الآية وأما الاحاديث فكثيرة فى الصحيح مشهورة منها حديث أبى هريرة السابق فى الباب قبله ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله رواه مسلم زاد الترمذى وغيره وشاهديه وكاتبه

باب تحريم الرياء

قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الآية وقال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس الآية وقال الله تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون الا قليلا (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معى غيري تركته وشركه رواه مسلم ﴿وعنه﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القي

فى النار رواه مسلم * جريء * بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أى شجاع حاذق
* وعن * ابن عمر رضى الله عنهما أن ناسا قالوا له ندخل على سلاطيننا فنقول
لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر رضى الله عنهما كنا
نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ رواه البخارى * وعن * جندب بن
عبد الله بن سفيان رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من سمع سمع الله به ومن
يرائى يرائى الله به متفق عليه ورواه مسلم أيضا من رواية ابن عباس رضي الله
عنهما * سمع * بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء * سمع * الله به
أى فضحه يوم القيامة ومعناه من راءى راءى الله به أى من أظهر للناس العمل
الصالح ليعظم عندهم راءى الله به أى أظهر سريرته على رؤس الخلائق (وعن)
أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من تعلم علما مما ينبغي به
وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
يوم القيامة يعنى ريحها رواه أبو داود باسناد صحيح والاحاديث فى الباب
كثيرة مشهورة

* باب مايتوهم أنه رياء وليس هو رياء *

* عن * أبي ذر رضى الله عنه قال قيل لرسول الله ﷺ أرأيت الرجل
الذى يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى
المؤمن رواه مسلم

* باب تحريم النظر الى المرأة الاجنبية والامرد الحسن لغير حاجة شرعية *

قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد * وعن * أبى هريره رضى الله عنه أن
النبى ﷺ قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك وذلك لا محالة العينان
زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناها الكلام واليد زناها البطش
والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه

متفق عليه هذا لفظ مسلم رواه البخارى مختصر وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اياكم والجلوس فى الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ فاذا أبيتم الا المجالس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يارسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر متفق عليه * وعن * أبي طلحة زيد بن سهل رضى الله عنه قال كنا قعود بالافنية نتحدث فيها فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال مالكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما بأس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال أما لا فأدوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه مسلم * الصعدات * بضم الصاد والعين أى الطرقات * وعن * جرير رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فقال صرف بصرك رواه مسلم * وعن * أم سلمة رضى الله عنها قالت كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب فقال النبي ﷺ احتجبا منه فقلنا يارسول الله أليس هو أعمي لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبى ﷺ أفعميا وان أنتما ألستما تبصرانه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعن * أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضى الرجل الى الرجل فى ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة فى الثوب الواحد رواه مسلم * باب تحريم الخلوة بالاجنبية *

قال الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب * وعن * عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار أفرأيت الحمو قال الحمو الموت (١) متفق عليه * الحمو *

---

(١) المعنى ان خلوة الحمو معها أشد من خلوة الغرباء لانه ربما حسن لها شيئا وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء

قريب الزوج كاخيه وابن أخيه وابن عمه ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا يخلون أحدكم بامرأة الا مع ذى محرم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى أهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله ﷺ فقال ماظنكم رواه مسلم

﴿ باب تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال فى لباس وحركة وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وفى رواية لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما (١) قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم ﴿ معنى ﴾ كاسيات أى من نعمة الله عاريات من شكرها ﴿ وقيل ﴾ معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه ﴿ وقيل ﴾ وتلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ﴿ معنى ﴾ مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات أى يعلمن غيرهن فعلهن المذموم ﴿ وقيل ﴾ مائلات يمشين متبخترات مميلات اكتافهن ﴿ وقيل ﴾ مائلات يمتشطن المشطة

عشرة أو غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر أن يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته اه

(١) لم أرهما أى فى حياته ﷺ وهذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان فى هذا الزمان اه

الميلاء وهى مشطة البغايا وممیلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنما البخت أى يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوه

﴿ باب النهى عن التشبه بالشيطان والكفار ﴾

﴿ عن ﴾ جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه ﴿ المراد ﴾ خضاب شعر اللحية والرأس الابيض بصفرة أو حمرة وأما السواد فنهى عنه كما سنذكره فى الباب بعده ان شاء الله تعالى .

﴿ باب نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد ﴾

﴿ عن ﴾ جابر رضي الله عنه قال اتى بابى قحافة ولد أبي بكر الصديق رضى الله عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله ﷺ غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم

باب النهى عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض
﴿ واباحة حلق كله للرجل دون المرأة ﴾

﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال رأى رسول الله ﷺ صبيا قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه كله رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم ﴿ وعن ﴾ عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لاتبكوا على أخى بعد اليوم ثم قال ادعوا الى بنى أخي فجىء بنا كأننا أفرخ فقال ادعوا الى

الحلاق فامره فحلق رؤسنا رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم ﴿ وعن ﴾ على رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها رواه النسائي

﴿ باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الاسنان ﴾

قال الله تعالى ان يدعو من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله الآية ﴿ وعن ﴾ اسماء رضى الله عنها ان امرأة سألت النبي ﷺ فقالت يارسول الله ان ابنتى اصابتها الحصبة فتمرق شعرها وانى زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه (وفى رواية) الواصلة والمستوصلة قولها فتمرق هو بالراء ومعناه وسقط والواصلة التى تصل شعرها أو شعرغيرها بشعر آخر والموصولة التى توصل شعرها والمتوصلة التى تسأل من يفعل لها ذلك ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها نحوه متفق عليه ﴿ وعن ﴾ حميد بن عبدالرحمن انه سمع معاوية رضى الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى فقال ياأهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبى ﷺ ينهي عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لعن الله الواصلة والموصولة والواشمة والمستوشمة متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال لعن الله الواشمات والموشومات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت امرأة فى ذلك فقال ومالى لاالعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو فى كتاب الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا متفق عليه (المتفلجة) هى التى تبرد من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة التى تأخذ من شعر حاجب غيرها وترققه ليصير حسنا والمتنمصة التى تأمر من

يفعل بها ذلك

﴿ باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرها وعن نتف ﴾
الامرد شعر لحيته عند أول طلوعه

﴿ عن ﴾ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة حديث حسن رواه أبو داود والترمذى والنسائى بأسانيد حسنة قال الترمذى هو حديث حسن ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد رواه مسلم

﴿ باب كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين من غير عذر ﴾

﴿ عن ﴾ أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا بال أحدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجِ بيمينه ولا يتنفس فى الاناء متفق عليه وفى الباب احاديث كثيرة صحيحة

﴿ باب كراهة المشى فى نعل واحدة أو خف واحد لغير عذر وكراهة
لبس النعل والخف قائما لغير عذر ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يمش أحدكم فى نعل واحد لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا وفى رواية أو ليحفهما جميعا متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمشي فى الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهي أن ينتعل الرجل قائما رواه أبوداود باسناد جسن

﴿ باب النهي عن ترك النار فى البيت عند النوم ونحوه سواء
كانت فى سراج أو غيره ﴾

﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه

قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفؤها متفق عليه ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال غطوا الاناء وأوكؤا السقاء وأغلقوا الابواب وأطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم رواه مسلم ﴿الفويسقة﴾ الفارة وتضرم تحرق

﴿باب النهي عن التكلف وهو فعل وقول مالا مصلحة فيه بمشقة﴾

قال الله تعالى قل ما أسألكم عليه أجر وما أنا من المتكلفين ﴿وعن﴾ ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخارى ﴿وعن﴾ مسروق قال دخل علينا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقال يا أيها الناس من علم شيأ فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم ان يقول الرجل لما لا يعلم الله أعلم قال لنبيه ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين رواه البخارى

﴿باب تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه﴾

والدعاء بالويل والثبور ﴿عن﴾ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه وفى رواية ما نيح عليه متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه ﴿وعن﴾ أبي بردة قال رجع أبو موسى فغشى عليه ورأسه فى حجر امرأة من أهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع أن يرد عليها شيأ فلما أفاق قال أنا برىء ممن برىء رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ برىء من الصالقة والحالقة والشاقة متفق عليه ﴿الصالقة﴾ التى ترفع صوتها بالنياحه والندب (والحالقة) هى التى تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة التى تشق ثوبها ﴿وعن﴾ المغيرة ابن شعبة رضى

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أم عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة أن لا ننوح متفق عليه (وعن) النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فجعلت أخته تبكي وتقول واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيأ الا قيل لى أنت كذلك رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول الله ﷺ يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم فلما دخل عليه وجده فى غشية فقال أقضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله ﷺ فلما رأى القوم بكاء النبي ﷺ بكوا قال ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه أو يرحم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأة من المبايعات قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ فى المعروف الذى أخذ علينا أن لا نعصيه فيه أن لا نخمش وجها ولا ندعوا ويلا ولا نشق جيبا وأن لا ننشر شعرا رواه أبو داود باسناد حسن ﴿ وعن ﴾ أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه أو نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه أهكذا كنت رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿ اللهز ﴾ الدفع بجمع اليد فى الصدر ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اثنتان فى الناس هما بهم كفر الطعن فى النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

﴿باب النهى عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف وأصحاب الرمل﴾
﴿والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك﴾

﴿عن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت سأل رسول الله ﷺ أناس عن الكهان فقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا أحيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه وفى رواية للبخارى عن عائشة رضى الله عنها انها سمعت رسول الله ﷺ يقول أن الملائكة تنزل فى العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى فى السماء فيسترق الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم ﴿قوله﴾ فيقرها هو بفتح الياء وضم القاف والراء أى يلقيها ﴿والعنان﴾ بفتح العين ﴿وعن﴾ صفيه بنت أبى عبيد عن بعض أزواج النبى ﷺ ورضى عنها عن النبى ﷺ قال من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما رواه مسلم ﴿وعن﴾ قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول العيافة والطير والطرق من الجبت رواه أبو داود باسناد حسن وقال الطرق هو الزجر ﴿أى﴾ زجر الطير وهو أن يتيمن أو يتشاءم بطيرانه بان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار الى جهة اليسار تشاءم قال أبو داود والعيافة الخط قال الجوهرى فى الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم (١) والكاهن والساحر

(١) الكاهن هو الذى يتعاطي الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها والحديث من أتى كاهنا فقد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم اه

ونحو ذلك ﴿ وعن ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه أبو داود باسناد صحيح ﴿ وعن ﴾ معاوية بن الحكم رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله تعالى بالاسلام وأن منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه فى صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود البدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه

﴿ باب النهي عن التطير ﴾

فيه الاحاديث السابقة فى الباب قبله (عن) أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاعدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة متفق عليه (وعن) ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لاعدوى ولا طيرة وأن كان الشؤم فى شيء ففى الدار والمرأة والفرس متفق عليه (وعن) بريدة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان لايتطير رواه أبو داود باسناد صحيح (وعن) عروة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطير عند رسول الله ﷺ فقال أحسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى أحدكم مايكره فليقل اللهم لايأتي بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه أبو داود باسناد صحيح

﴿ باب تحريم تصوير الحيوان فى بساط أو حجر أو ثوب أو درهم أو دينار أو مخدة أو وسادة وغير ذلك ﴾

وتحريم اتخاذ الصورة فى حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة ﴿ عن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان الذين يصنعون هذه الصورة يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم

متفق عليه ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لى بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله ﷺ تلون وجهه وقال ياعائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين متفق عليه ﴿القرام﴾ بكسر القاف هو الستر والسهوة بفتح السين المهملة وهى الصفة تكون بين يدى البيت (وقيل) هى الطاق النافذ فى الحائط وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه فى جهنم قال ابن عباس فان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر ومالا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صور صورة فى الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة و ليس بنافخ متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون متفق عليه (وعن) أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة متفق عليه (وعن) أبى طلحة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال وعد رسول الله ﷺ جبريل أن يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله ﷺ فخرج فلقيه جبريل فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخارى (راث) ابطأ وهو بالثاء المثلثة ﴿وعن﴾ عائشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام فى ساعة أن يأتيه فجاءت تلك الساعة ولم يأته قالت وكانت بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول مايخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله مادريت به فامر به فاخرج

فجاءه جبريل عليه السلام فقال رسول الله ﷺ وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم (وعن) أبي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع صورة الا طمستها ولا قبراء مشرفا الا سويته رواه مسلم

﴿باب تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد أو ماشية أو زرع﴾

(عن) ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد أو ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أمسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث أو ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فانه ينقص من أجره قيراطا كل يوم

﴿باب كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب﴾

وكراهية استصحاب الكلب والجرس في السفر ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس رواه مسلم ﴿وعنه﴾ أن النبي ﷺ قال الجرس من مزامير الشيطان رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط مسلم

﴿باب كراهية ركوب الجلالة وهي البعير أو الناقة تأكل العذرة﴾

فان أكلت علفا طاهرا فطاب زالت الكراهة ﴿وعن﴾ أبي عمر رضي الله عنهما قال نهي رسول الله ﷺ عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه أبو داود باسناد صحيح

﴿باب النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار﴾

﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال البصاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه ﴿والمراد﴾ بدفنها اذا كان المسجد ترابا أو رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال أبوا المحاسن الرويانى فى كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد أما اذا كان المسجد مبلطا أو مجصصا فدلكها عليه بمداسه أو بغيره كما يفعله كثير من الجهال فليس ذلك بدفن بل زيادة فى الخطيئة وتكثير للقذر فى المسجد وعلى من فعل ذلك أن يمسحه بعد ذلك بثوبه أو بيده أو بغيره أو يغسله ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ رأى فى جدار القبلة مخاطا أو بزاقا أو نخامة فحكه متفق عليه (وعن) أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال انهذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هى لذكر الله تعالى وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله ﷺ رواه مسلم

﴿ باب كراهة الخصومة فى المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة ﴾ والبيع والشراء والاجارة ونحوها من المعاملات ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم ﴿وعنه﴾ ان رسول الله ﷺ قال اذا رأيتم من يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لاأربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا لاردها الله عليك رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ بريدة رضي الله عنه أن رجلا نشد فى المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله ﷺ لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم ﴿وعن﴾ عمر بن شعيب عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع فى المسجد وان تنشد فيه ضالة أو ينشد فيه شعر رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ السائب بن يزيد الصحابى رضى الله عنه قال كنت فى المسجد فحصبنى رجل فنظرت

فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من أين انتما فقالا من أهل الطائف فقال لو كنتما من أهل البلد لاوجعتكما ترفعان أصواتكما فى مسجد رسول الله ﷺ رواه البخارى

﴿باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو غيرها مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته الا لضروره﴾

﴿عن﴾ ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال من أكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفى روايه لمسلم مساجدنا ﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه ﴿وعن﴾ جابر رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفى رواية لمسلم من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنى آدم ﴿وعن﴾ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه خطب يوم الجمعة فقال فى خطبته ثم أنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله ﷺ اذا وجد ريحهما من الرجل فى المسجد أمر به فاخرج الى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا رواه مسلم

﴿باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء﴾

﴿عن﴾ معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه ان النبي ﷺ نهي عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن

﴿باب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة وأراد أن يضحى عن أخذ شيء من شعره أو اظفاره حتى يضحى﴾

﴿عن﴾ أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من كان له ذبح يذبحه فاذا أهل هلال ذى الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيأ

حتى يضحي رواه مسلم

﴿ باب النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملائكة والسماء والآباء ﴾

وهي الحياة والروح والرأس وحياة السلطان ونعمة السلطان وتربة فلان والامانة وهي من أشد نهيا ﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت متفق عليه وفى رواية فى الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله أو ليسكت ﴿ عن ﴾ عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتحلفوا بالطواغى ولا بآبائكم رواه مسلم ﴿ الطواغي ﴾ جمع طاغية وهى الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس أي صنمهم ومعبودهم ويروى فى غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم (وعن) بريدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح رواه أبو داود باسناد صحيح (وعنه) قال قال رسول الله ﷺ من حلف فقال انى بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه أبو داود (وعن) ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو اشرك رواه الترمذى وقال حديث حسن وفسر بعض العلماء قوله كفرا واشرك على التغليظ كما روى أن النبي ﷺ قال الرياء شرك

﴿ باب تغليظ اليمين الكاذبة عمدا ﴾

﴿ عن ﴾ بن مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال من حلف على مال امرىء مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان قال ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقة من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي امامة اياس بن ثعلبه الحارثى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من اقتطع حق امرىء مسلم

بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من أراك رواه مسلم (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخارى (وفى رواية) له ان اعرابيا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذى يقتطع مال امرىء مسلم يعنى بيمين هو فيها كاذب

باب ندب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها أن يفعل ذلك
﴿المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه﴾

﴿عن﴾ عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله قال انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم أرى خيرا منها الا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لان يلج أحدكم فى يمينه فى أهله آثم له عند الله تعالى من أن يعطى كفارته التى فرض الله عليه متفق عليه (قوله) يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم أى يتمادى فيها ولا يكفر (وقوله) آثم هو بالثاء المثلثة أى اكثر اثما

﴿باب العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو مايجرى على اللسان
بغير قصد اليمين﴾

كقوله على العادة لا والله بلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله

باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم اذ حلفتم واحفظوا ايمانكم ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم فى قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري

﴿باب كراهة الحلف فى البيع وان كان صادقا﴾

﴿عن﴾ أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الحلف منفعة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم

﴿باب كراهة أن يسأل الانسان بوجه الله عز وجل غير الجنة﴾

وكراهة منع من سأل بالله تعالى وتشفع به عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه أبو داود ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي باسانيد الصحيحين

﴿باب تحريم قول شاهنشاه للسلطان لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى﴾

﴿عن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل تسمى رجل ملك الاملاك متفق عليه قال سفيان بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهنشاه

﴿باب النهى عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه﴾

(عن) بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقولوا للمنافق سيد فانه

ان يكن سيدا فقد أسخطتم ربكم عز وجل رواه أبو داود باسناد صحيح

(باب كراهة سب الحمى)

(عن) جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين أى تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاى المكررة والفاء المكررة وروى أيضا بالراء المكررة وروى بالراء المكررة والقافين

﴿باب النهى عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها﴾

(عن) أبي المنذر أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون اللهم أنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الريح من روح الله تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه أبو داود باسناد حسن قوله ﷺ من روح الله هو بفتح الراء أى رحمته بعباده (وعن) عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به رواه مسلم

(باب كراهة سب الديك)

(عن) زيد بن خالد الجهنى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه أبو داود باسناد صحيح

﴿باب النهى عن قول الانسان مطرنا بنوء كذا﴾

(عن) زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية فى أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مؤمن بالكواكب متفق عليه (والسماء) هنا المطر

﴿ باب تحريم قوله لمسلم يا كافر ﴾

(عن) ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه (وعن) أبي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه (حار) رجع

﴿ باب النهى عن الفحش وبذاء اللسان ﴾

(عن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما كان المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذى رواه الترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش فى شيء الا شأنه وما كان الحياء فى شيء الا زانه رواه الترمذى وقال حديث حسن

باب كراهة التقعير فى الكلام والتشدق فيه وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب فى مخاطبة العوام ونحوهم (عن) ابن مسعود رضى الله أن النبى ﷺ قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم ﴿المتنطعون﴾ المبالغون فى الامور ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول لله ﷺ قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ﴿وعن﴾

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى وابعدكم منى يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذى وقال حديث حسن وقد سبق شرحه فى باب حسن الخلق

﴿ باب كراهة قوله خبثت نفسى ﴾

﴿ عن ﴾ عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى متفق عليه قال العلماء معنى خبثت غثيت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث ﴿ باب كراهة تسمية العنب كرما ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفى رواية فانما الكرم قلب المؤمن وفى رواية للبخارى ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن ﴿وعن﴾ وائل بن حجر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال أيضا باسكان الباء ﴿ باب النهى عن وصف محاسن المرأة لرجل الا أن يحتاج الى ذلك لغرض شرعى كنكاحها ونحوه ﴾

﴿ عن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه

﴿ باب كراهة قول الانسان اللهم اغفر لى ان شئت بل يجزم بالطلب ﴾

﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له متفق عليه وفى رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شىء أعطاه ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دعا أحدكم فليعزم

المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه

﴿ باب كراهة قول ما شاء الله وشاء فلان ﴾

﴿ عن ﴾ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه أبو داود باسناد صحيح

﴿ باب كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة ﴾

والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سواء فأما الحديث المحرم أو المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت أشد تحريما وكراهة وأما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على كل ماذكرته ﴿ عن ﴾ أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ صلى العشاء في آخر حياته فلما سلم قال أرأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم أحد متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أنس رضي الله عنه أنهم انتظروا النبي ﷺ فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال الا أن الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة رواه البخاري

﴿ باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت أن تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية حتى ترجع .

﴿ باب تحريم صوم المرأة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يحل للمرأة

أن تصوم وزوجها شاهد الا بأذنه ولا تأذن فى بيته الا باذنه متفق عليه

﴿ باب تحريم رفع المأموم رأسه من الركوع أو السجود قبل الامام ﴾

﴿عن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار متفق عليه

﴿ باب كراهة وضع اليد على الخاصرة فى الصلاة ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن الخصر فى الصلاة متفق عليه

﴿ باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام و نفسه تتوق اليه أو مع مدافعة الاخبثين ﴾

وهما البول والغائط ﴿وعن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثين رواه مسلم

﴿ باب النهى عن رفع البصر الى السماء فى الصلاة ﴾

﴿عن﴾ أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مابال أقوام يرفعون ابصارهم الى السماء فى صلاتهم فاشتد قوله فى ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم رواه البخارى

﴿ باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر ﴾

﴿عن﴾ عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري

﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة فان كان لابد ففى التطوع لا فى الفريضة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

﴿ باب النهي عن الصلاة الى القبور ﴾

عن أبي مرثد كناز بن الحصين رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم

﴿ باب تحريم المرور بين يدى المصلى ﴾

عن أبي الجهيم عبدالله بن الحرث بن الصمة الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال الراوى لاأدرى قال أربعين يوما أو أربعين شهراً أو أربعين سنة متفق عليه

(باب كراهة شروع المأموم فى نافلة بعد شروع المؤذن فى اقامة الصلاة)

سواء كانت النافلة سنة تلك الصلاة أو غيرها ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة رواه مسلم

﴿ باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام أو ليلته بصلاة ﴾

﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام إلا أن يكون فى صوم يصومه احدكم رواه مسلم ﴿ وعنه ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أو بعده متفق عليه (وعن) محمد بن عباد قال سألت جابرا رضي الله عنه أنهى النبي ﷺ عن صوم الجمعة قال نعم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أم المؤمنين جويرية بنت الحرث رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة قال أصمت أمس قالت لا قال تريدين أن تصومى غدا قالت لا قال فأفطرى رواه البخارى

﴿ باب تحريم الوصال فى الصوم وهو أن يصوم يومين وأكثر ولا يأكل ولا يشرب بينهما ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنهما أن النبي ﷺ نهي عن الوصال متفق عليه ﴿ وعن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عن الوصال قالوا إنك تواصل قال انى لست مثلكم انى اطعم واسقي متفق عليه وهذا لفظ البخارى

﴿ باب تحريم الجلوس على قبر ﴾

﴿ عن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لان يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من أن يجلس على قبر رواه مسلم

﴿ باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه ﴾

﴿ عن ﴾ جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وان يقعد عليه وأن يبنى عليه رواه مسلم

﴿ باب تغليظ تحريم اباق العبد من سيده ﴾

﴿ عن ﴾ جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم (وعنه) عن النبي ﷺ اذا أبق العبد لم تقبل له صلاة رواه مسلم وفي رواية فقد كفر (باب تحريم الشفاعة في الحدود)

قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم مؤمنون بالله واليوم الآخر (وعن) عائشة رضي الله عنها ان قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد صاحب رسول الله ﷺ فكلمه اسامة فقال رسول الله ﷺ أتشفع في حد من من حدود الله تعالى ثم أقام فاختطب ثم قال انما أهلك الذين قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد ﷺ سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية فتلون وجه رسول الله ﷺ فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامه استغفر لي يا رسول الله قال ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها

(باب النهي عن التغوط في طريق الناس وظلهم وموارد الماء ونحوها)

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

قال اتقوا اللاعنين (١) قالوا وما اللاعنان قال الذى يتخلى فى طريق الناس وظلهم رواه مسلم (باب النهى عن البول ونحوه فى الماء الراكد)

(عن) جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى أن يبال فى الماء الراكد رواه مسلم (باب كراهة تفضيل الوالد بعض أولاده على بعض فى الهبة)

(عن) النعمان بن بشير رضى الله عنهما ان اباه أتى به رسول الله ﷺ فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما كان لى فقال رسول الله ﷺ أكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله ﷺ فارجعه (وفى رواية) فقال رسول الله ﷺ أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم فرجع أبى فرد تلك الصدقة (وفى رواية) فقال رسول الله ﷺ يا بشير ألك ولد سوى هذا فقال نعم قال أكلهم وهبت له مثل هذا قال لا فلا تشهدنى اذا فانى لا أشهد على جور وفى رواية لا تشهدنى على جور وفى رواية أشهد على هذا غيرى ثم قال أيسرك أن يكونوا اليك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذا متفق عليه

﴿باب تحريم احداد المرأة عن ميت فوق ثلاثة أيام الا على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام﴾

﴿عن﴾ زينب بنت أبى سلمة رضى الله عنهما قالت دخلت على أم حبيبة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب رضى الله عنه فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت

---

(١) قوله ﷺ اتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين للعن الباعثين للناس عليه فانه تسبب للعن من فعل هذه المواضع ليس كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا اهـ نهاية

فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها حين توفى أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا متفق عليه

﴿ باب تحريم بيع الحاضر للبادى وتلقى الركبان والبيع على بيع أخيه والخطبة الا أن يأذن أو يرد ﴾

﴿عن﴾ أنس رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد(١) وان كان أخاه لابيه وأمه متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تتلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس مالا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا يسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ مافى انائها وفى رواية قال نهى رسول الله ﷺ عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للاعرابى وأن تشترط المرأة طلاق اختها وأن يستام الرجل على سوم أخيه ونهي عن النجش والتصرية متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة أخيه الا أن يأذن له متفق عليه

---

(١) قوله يبيع حاضر لباد هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سامته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي رحمه الله خلاف اه نهاية

وهذا الفظ مسلم *وع* عقبه بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المؤمن أخو المؤمن فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر رواه مسلم

(باب النهى عن اضاعة المال فى غير وجوهه التى أذن الشرع فيها)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يرضي لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيأ وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه مسلم وتقدم شرحه *وعن* وراد كاتب المغيرة قال أملى على المغيرة بن شعبة فى كتاب الى معاوية رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه أنه كان ينهي عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وسبق شرحه

(باب النهى عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان جادا أو مازحا)

والنهى عن تعاطى السيف مسلولا *عن* أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لا يشر أحدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فى حفرة من النار متفق عليه وفى رواية لمسلم قال قال أبو القاسم ﷺ من أشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى وان كان أخاه لابيه وأمه *(قوله)* ﷺ ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناها متقارب ومعناه بالمهملة يرمى وبالمعجمة أيضا يرمى ويفسد وأصل النزع الطعن والفساد *(وعن)* جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولا رواه أبو داوٗد والترمذى وقال حديث حسن

﴿ باب كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلى المكتوبة ﴾

عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا مع أبى هريرة رضى الله عنه فى المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشى فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ رواه مسلم

﴿ باب كراهة رد الريحان لغير عذر ﴾

﴿ عن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبي ﷺ كان لا يرد الطيب رواه البخارى

﴿ باب كراهة المدح فى الوجه لمن خيف عليه مفسدة من أعجاب ونحوه وجوازه لمن أمن ذلك فى حقه ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه قال سمع النبي ﷺ رجلا يثنى على رجل ويطريه فى المدح فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل متفق عليه والاطراء المبالغة فى المدح ﴿ وعن ﴾ أبى بكرة رضى الله عنه أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبى ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحدا متفق عليه ﴿ وعن ﴾ همام بن الحرث عن المقداد رضى الله عنه أن رجلا جعل يمدح عثمان رضى الله عنه فعمد المقداد فجثا ركبتيه فجعل يحثو فى وجهه الحصباء فقال له عثمان ماشأنك فقال أن رسول الله ﷺ قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب رواه مسلم فهذه الاحاديث فى النهي وجاء فى الاباحة أحاديث كثيرة صحيحة قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث أن يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفس فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شىء من هذه الامور

كره مدحه فى وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة فى ذلك ومما جاء فى الاباحة قوله ﷺ لابي بكر رضى الله عنه أرجوا أن تكون منهم أى من الذين يدعون من جميع أبواب الجنة لدخولها وفى الحديث الآخر لست منهم أى لست من الذين يسبلون أزرهم خيلاء وقال ﷺ لعمر رضى الله عنه مارآك الشيطان سالكافجا الاسلك فجا غير فجك والاحاديث فى الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من أطرافها فى كتاب الاذكار

﴿ باب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فرارمنه وكراهة القدوم عليه ﴾

قال الله تعالى أينماتكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة ابن الجراح وأصحابه فاخبروه أن الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لى عمر ادع لى المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر رضى الله عنه فى الناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال أبو عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه أفرارا من قدر الله فقال عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها ياأبا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة أليس

ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وكان متغيبا فى بعض حاجته فقال ان عندى من هذا علما سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله تعالى عمر رضى الله عنه وانصرف متفق عليه العدوة جانب الوادى ﴿ وعن ﴾ أسامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها وإذا وقع بارض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها متفق عليه

﴿ باب التغليظ فى تحريم السحر ﴾

قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الآية ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه

(باب النهى عن المسافرة بالمصحف إلى بلاد الكفار إذا خيف وقوعه بايدى العدو)

﴿ عن ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو متفق عليه

﴿ باب تحريم استعمال اناء الذهب واناء الفضة فى الاكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال ﴾

﴿ عن ﴾ أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم متفق عليه وفى رواية لمسلم ان الذى يأكل ويشرب فى آنية الفضة والذهب ﴿وعن﴾ حذيفة رضي الله عنه قال ان النبى ﷺ نهانا عن الحرير والديباج والشرب فى آنية الذهب والفضة وقال هن لهم فى الدنيا وهى لكم فى الآخرة متفق عليه وفى رواية فى الصحيحين

عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها ﴿وعن﴾ أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك رضى الله عنه عند نفر من المجوس فجيء بفالوذج فى اناء من فضة فلم يأكله فقيل له حوله فحوله على اناء من خلنج وجيء به فاكله رواه البيهقى باسناد حسن (الخلنج) الجفنة

﴿ باب تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا ﴾

﴿عن﴾ أنس رضى الله عنه قال نهى النبى ﷺ أن يتزعفر الرجل متفق عليه ﴿وعن﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال رأى النبى ﷺ على ثوبين معصفرين فقال أمك أمرتك بهذا قلت أغسلهما قال بل احرقهما وفى رواية فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم

﴿باب النهى عن صمت الى يوم الليل ﴾

(عن) على رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله ﷺ لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الليل رواه أبو داود باسناد حسن قال الخطابي في تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية الصمات فنهوا فى الاسلام عن ذلك وأمروا بالذكر والحديث بالخير ﴿ وعن ﴾ قيس بن أبى حازم قال دخل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على امرأة من احمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال مالها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمى فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت رواه البخاري

﴿باب تحريم انتساب الانسان الى غير أبيه وتوليه غير مواليه ﴾

(عن)سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من ادعي الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر متفق عليه ﴿وعن﴾ يزيد بن شريك بن طارق قال رأيت عليا

رضى الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل وأشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعي بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن ادعي الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا متفق عليه ﴿ذمة﴾ المسلمين أى عهدهم وأمانتهم وأخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة والعدل الفداء ﴿وعن﴾ أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعي ما ليس له فليس منا ولتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم

﴿باب التحذير من ارتكاب ما نهي الله عز وجل ورسوله ﷺ عنه﴾

قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال الله تعالى وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القري وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه

﴿باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا عنه﴾

قال الله تعالى وما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون وقال تعالى الذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لااله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى أقامرك فليتصدق متفق عليه

﴿كتاب المنثورات والملح﴾

(عن) النواس بن سمعان رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه فى طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه فى طائفة النخل فقال غير الدجال أخوفنى عليكم أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا ياعباد الله فاثبتوا قلنا يارسول الله وما لبثه فى الارض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذى كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا أقدروا له قدره قلنا يارسول الله وما اسرعه فى الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شىء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل

ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح بن مريم ﷺ فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه ﴿ بباب لد ﴾ (١) فيقتله ثم يأتي عيسى ﷺ قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدث بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك اذ أوحي الله تعالى على عيسى ﷺ أني قد اخرجت عبادالي لا يدان لاحد لقتالهم فحرز عبادى الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبى الله عيسى ﷺ وأصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم الى الله تعالى فيرسل الله تعالى عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبى الله عيسى ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا ملاء زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم الى الله تعالى فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرسل حتى ان اللحقة من الابل لتكفى الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفى القبيلة من الناس واللحقة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة فتأخذهم تحت

---

(١) (لد) بضم اللام والدال مشددة اسم بلدة بفلسطين غربي بيت المقدس الى جهة الشمال على يسار الذاهب منها الى يافا بينها وبينها ثلاثة فراسخ اه مصحح

آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم (قوله) خلة بين الشام والعراق أى طريقا بينهما (وقوله) عاث بالعين المهملة والثاء المثلثة والعيث أشد الفساد (والذرى) الاسنمة (واليعاسيب) ذكور النحل (وجزلتين) أى قطعتين (والغرض) الهدف الذى يرمى اليه بالنشاب أى يرميه رمية كرمية النشاب الى الهدف (والمهرودة) بالدال المهملة والمعجمة وهى الثوب المصبوغ ﴿قوله﴾ لايد ان أى لا طاقة ﴿والنغف﴾ دود ﴿وفرسى﴾ جمع فريس وهو القتيل ﴿والزلقة﴾ بفتح الزاء واللام والقاف وروى الزلفة بضم الزاء واسكان اللام والفاء وهي المرآة ﴿والعصابة﴾ الجماعة ﴿والرسل﴾ بكسر الراء اللبن ﴿واللقحة﴾ اللبون ﴿والفئام﴾ بكسر الفاء وبعدها همزة الجماعة ﴿الفخذ﴾ من الناس دون القبيلة ﴿وعن﴾ ربعى بن حراش قال انطلقت مع ابن مسعود الانصارى الى حذيفة بن اليمان رضى الله عنهم فقال له أبو مسعود حدثنى ماسمعت من رسول الله ﷺ فى الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فالذى يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذى يراه الناس نارا فماء باردا عذب أدركه منكم فليقع فى الذى يراه نارا فانه ماء عذب طيب فقال أبو مسعود وأنا قد سمعته متفق عليه ﴿وعن﴾ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال فى أمتى فيمكث أربعين لا أدرى أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم ﷺ فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عزوجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقي على وجه الارض أحد فى قلبه مثقال ذرة من خير أو ايمان الا قبضته حتى لو ان أحدكم دخل فى كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقي شرار الناس فى خفة الطير واحلام السباع لايعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما

تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم فى ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا ورفع ليتا وأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس حوله ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كانه الطل أو الظل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون ثم يقول يا أيها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم *(الليت)* صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى

(وعن) أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابهما الا عليه الملائكة صافين تحرسهما فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق رواه مسلم *(وعنه)* رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة رواه مسلم *(وعن)* أم شريك رضى الله عنهما ان النبى ﷺ يقول لينفرن الناس عن الدجال فى الجبال رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم ﷺ الى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال رواه مسلم

(وعن) أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له الى أين تعمد فيقول أعمد الى هذا الذى خرج فيقولون له أو ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه فينطلقون به الى الدجال الذى ذكر رسول الله ﷺ فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه

ضربا فيقول أو ماتؤمن بى فيقول أنت المسيح الكذاب فيؤمر به فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول له أتؤمن بي فيقول مازدت فيك الا بصيرة ثم يقول يا أيها الناس انه لايفعل بعدى باحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله مابين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فيأخذه بيده ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انه قذفه الى النار وانما القي فى الجنة فقال رسول الله ﷺ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وروى البخارى بعضه بمعناه ﴿المسالح﴾ الخفراء والطلائع ﴿وعن﴾ المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ماسأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته وانه قال لى مايضرك قلت أنهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك متفق عليه ﴿وعن﴾ أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن نبي الا وقد أنذر أمته الاعور الكذب الا أنه أعور وأن ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ماحدث به نبي قومه انه أعور وانه يجىء معه بمثال الجنة والنار فالتي يقول أنها الجنة هى النار متفق عليه ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهرانى الناس فقال ان الله ليس باعور ألا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية متفق عليه ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبىء اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يامسلم هذا يهودى خلفى تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود متفق عليه ﴿وعنه﴾ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده لاتذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه فيقول ياليتنى مكان

صاحب هذا القبر وليس به الدين مابه الا البلاء متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل واحد منهم لعلى أن أكون انا أنجو وفي رواية يوشك أن يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيأ متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لايغشاها الا العوافى يريد عوافى السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجد انها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجههما متفق عليه وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال يكون خليفة من خلفائكم فى آخر الزمان يحثوا المال ولا يعده رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم أشتر الذهب وقال الذى له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه ألكما ولد قال أحدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال أنكحا الغلام الجارية وأنفقا على انفسهما منه فتصدقا متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ قال كانت امرأتان معهما أبناهما جاء الذئب فذهب بابن أحداهما فقالت لصاحبتهما انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود ﷺ فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود ﷺ فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه

بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه ﴿وعن﴾ مرداس الاسلمى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخارى (وعن) رفاعة بن رافع الزرقي رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبى ﷺ قال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين وكلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخارى ﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا أنزل الله تعالى بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم متفق عليه ﴿وعن﴾ جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبى ﷺ يعنى فى الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل صوت العشار حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه فسكن رواية فلما كان يوم الجمعة قعد النبى ﷺ على المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق وفى رواية فصاحت صياح الصبى فنزل النبى ﷺ حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخارى ﴿وعن﴾ أبى ثعلبة الخشنى جرثوم بن ناشر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدار قطنى وغيره ﴿وعن﴾ عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد وفى رواية نأكل معه الجراد متفق عليه (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين متفق عليه ﴿وعنه﴾ قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا

فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال بين النفختين أربعون قالوا ايا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شىء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال بينما النبى ﷺ فى مجلس يحدث القوم جاءه اعرابى فقال متى الساعة فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا السائل يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخارى ﴿ وعنه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال يصلون لكم فان أصابوا فلكم وان اخطئوا فلكم وعليهم رواه البخارى ﴿ وعنه ﴾ رضى الله عنه كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم فى السلاسل فى اعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال عجب الله عز وجل من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل رواها البخارى معناه يؤسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة ﴿ وعنه ﴾ عن النبى ﷺ قال أحب البلاد الى الله مساجدها وأبغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ سلمان الفارسى رضى الله عنه من قوله قال لا تكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه البرقانى فى صحيحه عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ ﴿ وعن ﴾ عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال قلت لرسول الله ﷺ يارسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك

رسول الله ﷺ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي مسعود الانصارى رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ما شئت رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ ابن مسعود رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء متفق عليه ﴿ وعن ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم ﴿ وعنها ﴾ رضى الله عنها قالت (١) خلق نبى الله ﷺ القرآن رواه مسلم فى جملة حديث طويل ﴿ وعنها ﴾ قالت قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يارسول الله أكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أم المؤمنين صفية بنت حيي رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معى ليقلبنى فمر رجلان من الانصار رضى الله عنهما فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا فقال النبى ﷺ على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أو قال شيأ متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبي الفضل العباس

---

(١) الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه صورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها الخاصة بمنزلة الخلق لصورتها الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة وقد تكررت الاحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع اه نهايه

بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلزمت أنا وأبا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم تفارقه ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفارة وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها ارادة أن لا تسرع وأبو سفيان وآخذ بركاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أي عباس ناد أصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو الا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم هو بالحاء المهملة أي بأسهم ﴿وعن﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأني يستجاب لذلك رواه مسلم ﴿وعنه﴾ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سيحان وجيحان والفرات والنيل

كل من أنهار الجنة رواه مسلم وعنه قال أخذ رسول الله ﷺ بيدى فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق آدم ﷺ بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر
ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبى سليمان
خالد بن الوليد رضى الله عنه قال لقد انقطعت فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف
فما بقى فى يدى الا صفيحة يمانية رواه البخارى ﴿ وعن ﴾ عمرو بن العاص
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب
فله أجران وان حكم واجتهد فاخطأ فله أجر متفق عليه ﴿وعن﴾ عائشة رضى
الله عنها أن النبي ﷺ قال الحمى من فتح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه ﴿وعنها﴾
رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق
عليه. والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالولى
القريب وارثا كان أو غير وارث ﴿ وعن ﴾ عوف ابن مالك بن الطفيل أن
عائشة رضى الله عنها حدثت أن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال فى بيع
أو عطاء أعطته عائشة رضى الله عنها والله لتنتهين عائشة أو لاحجرن عليها
قالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً
فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا
ولا أتحنث الى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد
الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما أنشدكما الله لما ادخلتمانى على عائشة
رضى الله عنها فانها لا يحل لها أن تنذر قطيعتى فاقبل به المسور وعبد الرحمن
حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت
عائشة أدخلوا قالوا كلنا قالت نعم أدخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما بن الزبير
فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة رضي الله عنها وطفق يناشدها

ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه ويقولان أن النبي ﷺ نهي عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت فى نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها رواه البخاري * وعن * عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ خرج الى قتلى أحد فصلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع الى المنبر فقال انى بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكن أخشى عليكم أن تشركوا ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله ﷺ متفق عليه وفى رواية ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وفى رواية قال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها والمراد بالصلاة على قتلى أحد الدعاء لهم لا الصلاة المعروفة (وعن) أبى زيد عمرو بن أخطب الانصاري رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتي حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتي حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتي غربت الشمس فأخبرنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا أحفظنا رواه مسلم * وعن * عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي ﷺ من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه رواه البخاري * وعن * أم شريك رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ أمرها بقتل

الاوزاع وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه ﴿ وعن ﴾ أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قتل وزعة فى أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها فى الضربة الثانية فله كذا وكذا دون الاولى وان قتلها فى الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة وفى رواية من قتل وزغا فى أول ضربة كتب له مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال أهل اللغة الوزغ العظام من سام أبرص ﴿وعن﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قال رجل لاصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فأتى فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها تستعف من زناها وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما آتاه الله رواه البخارى بلفظه ومسلم بمعناه ﴿وعنه﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه الى ما بلغكم ألا تنظرون من تشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه

وما بلغنا فقال ان ربى غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يانوح أنت أول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا شكورا أما ترى ألا تري الى مانحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك أما تري الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت نفسى ثلاث كذبات نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس أشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد ﷺ . فى رواية فيأتون فيقولون يامحمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يامحمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول أمتى يارب أمتى أمتى يارب فيقال

يامحمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذى نفسى بيده أن مابين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى متفق عليه (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء ابراهيم ﷺ بام اسماعيل وهى ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم فى أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسماعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه أنيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها قالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم ﷺ حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال رب انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما فى السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل من الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت أن كان عندك غواث فاغث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف وفى رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس رضى

الله عنهما قال النبي ﷺ رحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم
تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال
لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وأبوه وان الله
لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ
عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل
بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا فى أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا
فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فارسلوا
جريا أو جريين فاذهم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وأم اسماعيل عند الماء فقالوا
أتأذنين لنا أن ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم
قال ابن عباس قال النبي ﷺ فالفا ذلك أم اسماعيل وهى تحب الانس فنزلوا
فارسلوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها أهل أبيات وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم
وماتت أم اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ماتزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد
اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفى رواية يصيد لنا ثم سألها
عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا
جاء زوجك اقرئى عليه السلام وقولى له يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كانه
آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك
فاخبرته فسألنى كيف عيشنا فأخبرته أنا فى جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء
قالت نعم أمرنى أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبى وقد
أمرنى أن أفارقك الحقى باهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم
ما شاء الله ثم آتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه قالت خرج يبتغى
لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت
على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك

لهم في اللحم والماء قال النبي ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة لا لم يوافقاه وفي رواية فجاء فقال أين اسماعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت امرأته ألا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم ﷺ بركة دعوة ابراهيم فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسماعيل ان الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك به ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني أن أبني بيتا هاهنا وأشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم وفي رواية أن ابراهيم خرج باسماعيل وأم اسماعيل معهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى أهله فاتبعته أم اسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله فرجعت وجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما بلغت الوادي

وسعت واتت المروة وفعلت ذلك أشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت مافعل
الصبي فذهبت فاذا هو على حالة كأنه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو
ذهبت فنظرت لعلى احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم
تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذاهى بصوت
فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل ﷺ فقال بعقبة هكذا وغمز
بعقبة على الارض فانبثق الماء فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفن وتذكر
الحديث بطوله رواه البخارى بهذه الروايات كلها ﴿ الدوحة ﴾ الشجرة
الكبيرة ﴿ قوله ﴾ قفي اي ولى والجرى الرسول والفى معناه وجد ﴿ قوله
ينشغ ﴾ اى يشهق (وعن) سعد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه

﴿ كتاب الاستغفار ﴾

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا
رحيما وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال تعالى للذين
اتقوا عند ربهم جنات الى قوله عز وجل والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى
ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون والآيات فى
فى الباب كثيرة معلومة ﴿وعن﴾ الاغر المزنى رضي الله عنه أن رسول الله
ﷺ قال انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة رواه مسلم
﴿وعن﴾ أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله
اني لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخارى
﴿وعنه﴾ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسه بيده لو لم تذنبوا

لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم
﴿وعن﴾ ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله ﷺ فى المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفرلى وتب على انك انت التواب الرحيم رواه ابوداود
والترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿وعن﴾ ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله ﷺ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا
ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود ﴿وعن﴾
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال استغفر
الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد
فر من الزحف رواه أبو داود والترمذى والحاكم وقال حديث صحيح على
شرط البخارى ومسلم ﴿وعن﴾ شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ
قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتني وأنا
عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء
لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها
فى النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها
من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة رواه البخارى
﴿أبوء﴾ بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة ومعناه أقر وأعترف ﴿وعن﴾
ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من صلاته استغفر
الله ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام
قيل للاوزاعي وهو أحد رواته كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر
الله رواه مسلم ﴿وعن﴾ عائشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكثر
أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب اليه متفق عليه
﴿وعن﴾ أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى

يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث حسن * عنان * السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل هو ما عن لك منها أى ظهر * وقراب * الارض بضم القاف وروى بكسرها والضم أشهر وهو ما يقارب ملاها * وعن * ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فانى رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة منهن مالنا أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذى لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلى رواه مسلم (باب بيان ما أعد الله تعالى للمؤمنين فى الجنه)

قال الله تعالى ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ماق صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال تعالى ياعبادى لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وأنتم فيها خالدون وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون وقال تعالى ان المتقين فى مقام أمين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى ان الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون والآيات

في الباب كثيرة معلومة ﴿ وعن ﴾ جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ولكن طعام ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس رواه مسلم ﴿ وعن ﴾ أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين متفق عليه ﴿ وعنه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء أضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة عود الطيب أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء متفق عليه وفي رواية للبخاري ومسلم آنيتهم فيها الذهب ورشحهم فيها المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا (قوله) على خلق رجل رواه بعضهم بفتح الخاء واسكان اللام وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح ﴿ وعن ﴾ المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال سأل موسى ﷺ ربه ما ادني أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على

قلب بشر رواه مسلم *(وعن)* ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ انى لأعلم آخر أهل النار خروجا منها أو آخر أهل الجنة دخولا الجنة
رجلا يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها
فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول الله عز وجل يارب وجدتها ملأى فيقول
الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو ان
لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر بى أو تضحك بى وأنت الملك قال
فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقول ذلك أدنى
أهل الجنة منزلة متفق عليه *(وعن)* أبي موسى رضى الله عنه أن النبي ﷺ
قال ان للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا
للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ولا يرى بعضهم بعضا متفق عليه
(وعن) أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان فى الجنة
شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها متفق عليه
ورواه فى الصحيحين أيضا من رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال يسير
الراكب فى ظلها مائة سنة ما يقطعها *(وعنه)* عن النبي ﷺ قال ان أهل
الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدرى الغابر فى
الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين متفق عليه *(وعن)* أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب متفق عليه
(وعن) أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة سوقا يأتونها
كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد
ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه

مسلم ﴿وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ان أهل الجنة ليتراؤن الغرف فى الجنة كما تراؤن الكوكب فى السماء متفق عليه ﴿وعنه﴾ رضى الله عنه قال شهدت من النبي ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال فى آخر حديثه فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين رواه البخارى ﴿وعن﴾ أبى سعيد وأبي هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال اذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وان لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وان لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وان لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا رواه مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم ﴿وعن﴾ أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأى شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا متفق عليه ﴿وعن﴾ جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته متفق عليه ﴿وعن﴾ صهيب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيأ أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا شيأ أحب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامى وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامى وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد

قال مؤلفه رضى الله عنه فرغت منه يوم الاثنين رابع شهر رمضان سنة سبعين وستمائة واتفق الفراغ من تعليقه يوم السبت الخامس والعشرون من شهر شعبان سنة احدى وثمانين وستمائة اهـ ﴿ ووجد فى آخر النسخة التى قرئت على تلميذ المؤلف وجرى تصحيح الاصل عليها ما نصه ﴾

الحمد لله رب العالمين قرأت جميع هذا الكتاب رياض الصالحين للشيخ الامام العلامة فريد دهره ووحيد عصره أبى زكريا يحيى النووى تغمده الله برحمته على الشيخ الامام العالم العامل الناسك شيخ المحدثين مفتى المسلمين علاء الدين أبى الحسن على ابن الشيخ موفق الدين ابراهيم بن جمال الدين داود ابن العطار الشافعي بسماعه من مؤلفه رحمه الله وأصل سماعه بيده يعارض به وقت القراءة فسمعه بكماله الفقيه الاجل الامام العالم شرف الدين خطاب بن سليمان بن مهلهل الاربدى الشافعي وسمع من أوله الى باب الصبر ومن آخره من باب بيان ما أعده الله تعالى للمؤمنين في الجنة الى آخر الكتاب للشيخ الامام العالم البارع الناسك الفاضل شهاب الدين أحمد بن الشيخ مخلص الشافعي وذلك فى مجالس عديدة آخرها فى يوم الاحد السابع والعشرين من ذى الحجه سنه خمس وسبعمائه بدار الحديث النوويه بدمشق المحروسه وأجاز الشيخ فسح الله تعالى فى مدته لصاحب الفوات رواية بقيته بالاجازة وأجاز له أيضا ولمن سمعه بكماله جميع ما يجوز له روايته بشرطه عند أهله وكتب أحمد بن الحسين

ابن عبد الرحمن القوصى صح السماع والاجازة المذكوران وكانت القراءة قراءة ضبط واتقان حسنة الأداء نفعه الله بها كتبه بن العطار عفا الله عنهما حامدا ومصليا اهـ بحروفه

﴿تم الكتاب بحمد الله﴾

﴿فهرست كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للامام النووى﴾

صفحة

صفحة

الحمد لله الذى أنزل القرآن والحكمة وخصنا بكلامه الذى هو الهداية والرحمة والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه ذوى الفضل والتمكين ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ﷺ جمع الامام المحقق والفهامة المدقق الشيخ النووى رحمه الله وأثابه رضاه ولا يمكن حصر فضائل هذا الكتاب ولا بيان بعض مافيه ولو أطنبنا غاية الاطناب وكيف لا وهو من لباب صحيح السنة ومحض خالص الحكمة التى عظمت بها علينا المنة وذلك بمطبعة التقدم الحديثة بحارة أبو الشوارب بمصر وكان الفراغ من طبعه فى آخر شهر شعبان المكرم سنة ١٣٤٦ هجرية على صاحبها أفضل ﴿ الصلاة وأتم التحية آمين ﴾


Bibliotheca Alexandrina
0432435